

التنوير الإسلامي

والتنوير الغربي

ومقالات أخرى

الأستاذ الدكتور مصطفى حايي

عميد دار العلوم جامعة القاهرة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

التتوير الإسلامي والتتوير الغربي

ومقالات أخرى

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠

١٢٩ / ١٣٠



حقوق الطبع محفوظة



للتوزيع والترجمة

الطبعة الأولى

٢٠٢٠م

رقم الإيداع القانوني

٢٠٢٠/٢٢٩٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَسْعَاكُمْ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا وَيَمَكِّنُ لَهُ خُرُوجَهُمْ مِنَ الْأَذْيَانِ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحديد: ١٧].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْخِذْكُمْ مِنْ كُلِّ مَكْرَهٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحديد: ٢٨].

من وصايا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله:

«إِنْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ»، يعني القرآن.

وقال عندما طعن في الشرايع:

«أَوْصِيَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَبِعْتُمُوهُ»^(١).



(١) القاسم ابن هبيرة (الإصحاح عن معاني الصحاح) ج ١ ص ١٧٧ ط مؤسسة للبحوث الشرعية والشؤون الدينية
ط - النسخة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد،

فقد اتفق علماء الاجتماع والسياسة والمؤرخون من الأمم المختلفة - كما يقرر الشيخ رشيد رضا - على أن العرب ما نهضوا نهضتهم الأخيرة بالنبوة والعمران إلا بتأثير الإسلام في جميع كلماتهم وإصلاح شؤونهم النفسية والعقلية، ولكن اضطرب كثير من الناس في سبب ضعف المسلمين بعد قوتهم، وذهاب ملكهم وحضارتهم، فتنسب بعضهم كل ذلك إلى دينهم، ومن يتكلم في ذلك على بصيرة ينبت أن الدين الذي كان سبب الإصلاح والإصلاح، لا يمكن أن يكون سبب الفساد والاختلال؛ لأن العلة الواحدة لا يصدر عنها مطولات متناقضة، فإذا كان الدين المسلمين تأثير في سوء حال خلفهم، فلا بد أن يكون ذلك من جهة غير الجهة التي صلحت بها حال ملهمهم، وما هي إلا البدع والمعتقدات التي فترت بساعتهم، ووزعهم من الصراط المستقيم^(١).

لذلك فإن واجب تحرير مسائل البدع والأثنياع مما ينفع المسلمين في أمر دينهم وأمر دنيائهم، أصبح أمراً ضرورياً، خاصة وأن الأمة الإسلامية تعرضت في العصر الحديث لحملة غزو ثقافي مكثف، كان من أهدافه خلط مفاهيم العقائد الإسلامية ومصطلحاتها الثابتة والمتواترة، منذ عصر النبي ﷺ والصعابة التابعين ومن تلاهم من علماء الحديث والسنة، الذين أبلىوا بلاءً حسناً في التصدي لتأويلات المتكلمين والفلاسفة، وصلوا انحراقات الشيعة والصوفية والفرق المبتدعة جميعاً^(٢).

(١) الشيخ محمد رشيد رضا في مقدمة كتاب (الاعتصام للشافعي) ص ١٢٣، ط دار الشريعة بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
(٢) أفت عنوان موقف المسلم في هذا العصر قال الشيخ محمد الغزالي (..): والاستقلال العقلي ملح في سحر شرائعتهم وغرامنا، عليه كتاب مرتدون، أو مبهضون لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ والمسلم منذ صلاة الفجر يتحرك في قوضع الذي اختاره القسور له على كلمة ربه، وإذا كان كضاح العقائد في هذه الأيام قد فرض تحدياً إيجابياً على كل شيء، فإن مناصرة الإسلام لن تشد من هذه القناعة... الإسلام رسالة توجب على متلقيها أن يسيطروا سميتهم أجدر بالغلبة، وأقدر على النجاح. وكل ما يجب على ذلك فهو ضيق، أو كما يقول علماء الأصول: ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) محمد الغزالي (مشكلات في طريق الحياة الإسلامية) ص ١١، ١٢ ط دار الشروق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

وكان من آثار الاستعمار الغربي إلى بلادنا على الثقافة أن أحدثت خلطاً كبيراً بين مفردات العقائد الإسلامية وبعض مفردات الثقافة الغائبة الصلة بثرائها الغربي الديني الكنسي، أو المفاهيم الفلسفية كالماركسية والبرجوازية العمالية، والوجودية وغيرها^(١). وكان من دور المستشرقين وتلاميذهم فرض تصورات الغرب على المسلمين باسم التأويل والتطوير والتجديد وملاحقة العصر، متهمين فرصة أن الأجيال الجديدة مفرغة من الثقافة الإسلامية الصحيحة بسبب المنهج التطبيقي الذي وضعه الفيسر الإنجليزي «نلوب» وظلت تفاهيمه مستمرة حتى يومنا هذا.

(١) تحت السبيل مرم جميلة الهندية للإسلام علماء المسلمين على شجب تلك الفلسفات، فطويل: «لماذا واجب يواجه علماء المسلمين هو شجب كل الفلسفات لكافة التي تحكم العالم في الوقت الحاضر، تلك هي سمات مطرط والفلان وأرمطون التي تنكر صلاحية الحقيقة الكاملة الواقعة المبنية على الوحي الإلهي»، ومحمد القريه والشيخ والهرطقة على أنها من التفاضل تحت شعار البحث العقلي والحرية الفكرية والانتهازية السياسية التي جاء بها ميكافيللي في كتاب «الأخبر» أو ما يسمى بالاستشارة للمعروية لفلوبير. - وليد القروية التي تدعو للانطلاق الجسدي على أن ذلك هو ذروة الكمال للفرد والأمة، والنظرية الماركسية التي تدعي بأن يكون الانتعاش الاقتصادي هو الهدف الأول للسياسة العامة، والتي تقول بأن النظم الانتفاضية لأمة ما تتبع حداثتها الحادية، وأن النظم الروسي والألماني مستمدان على تقدم القدي، وغرق كل ذلك فإن شبح التقدم للتطور كما وضعه داروين في «أصل الأنواع» قد... مع ذلك بتليل في علم الاجتماع بواسطة هيرت سلسر، فكل هذه الأبطال يجب أن تشجب تخصيصاً لقطعة بعد قطعة، بأسلوب هادئ علمي، ويصمم منطقية مقننة وفي نفس الوقت معروية حذلية، غامرة على تحويل قنينة للتأويل الكبير»^(٢).

ويقول الدكتور عبد العزيز صمغني كامل: «لقد شهد لعالم في القرون والظروف الأخيرة سيلاً حائراً من الأفكار والنظريات والأطروحات التي حاول أصحابها فرض الفتحاها طوعاً أو كرهاً، سلباً أو حراً، كالأفكار المختلفة بالتشوية والاشتراكية والرأسمالية والوجودية وغير ذلك، وقد كان كل منها يعالج نظرة مضاعفة للبيئة في توجيه الإنسان وتصيير سبل حياته ومعارفه ونصرواته، ولم يكن يمكناً بلداً لأمة لها ثقافتها ومساها لوليتها المستندة من يقينها العقل والخلق، أن تترك مساهمة مقترحة لكل فرد طارئة من هنا أو هناك»^(٣).

(١) كتاب (الإسلام في النظرية والتطبيق) ص ٢٤٦، ٢٤٧، ترجمة: م. س. - مكتبة الفلاح - الكويت

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

(٢) كتاب (معرفة التوحيات بين الإسلام والمذاهب الباطنية) ص ١١٢، ١١٣ هـ ٢٠٠٠ م. كتاب (البيان) ط ٥ - مكتبة لبنان.

والحقيقة عن التنوير الواقع من الغرب فهو شجون (وقد أفردت له مقالا خامسا)، ولكن في هذه المقدمة أشير إلى تعظيم الدكتور سيد دسوقي من دعاة التنوير الفكري من بني جلدتنا. فقد أورد خلاصة مقال للكاتب اليساري الأمريكي المشهور برجنكي مشتلر الأمن القومي للرئيس كارتير وعنوانه: «خارج حدود السيطرة»، الذي حلل فيه الأوضاع في الحضارة الغربية ونفذ يصبغ إلى مشكلاتها، وتحدث عن «مجتمع إباحة الوفرة»، وهو مجتمع انحط مستواه الأخلاقي وانعصب جهد الإنسان فيه على تلبية رغباته وإرضاء شهواته. وفي مجال المشكلات الروحية ركز على ما يعانيه أبناء هذه الحضارة من فراغ روحي رهيب نتيجة الاصطدام بطوفان المادية الغالبة عليه. ويرى أن أهم المشكلات وأكثرها استعصاء على الحل، هي المشكلات الروحية والاجتماعية، وهي تهدد النموذج الأمريكي من الأسس. ويقترح أن تقوم على حضارتها. كما أنه على أمريكا أن تصل إلى فناعة بأن للمجتمع الذي لا يمتلك فيضاً وثواب مطلق، والذي يقوم على فلسفة تحقيق المتعة الفانية وإرضاء النزوات، هو مجتمع محكوم عليه بالانهيار والذوبان. ثم قال الدكتور سيد دسوقي في الختام: «مرثا استهلكتنا بحديث كتاب الذير الأمريكي برجنكي حتى يعلم الذين يريدوننا قرعة عظمين نسفوا حق الحضارة الأمريكية حق النعل بالنعل، وتصايحون علينا باسم التنوير. حتى يطلوا أنهم يدعوننا إلى الخسران المين، وخاصة أنهم يدعوننا إلى تقليد المرض في هذه الحضارة. أما تبع الخير في هذه الحضارة - وإن فيها خيراً كثيراً - فلنا في حاجة إلى هذا الصباح النكر لمن سمو أنفسهم دعاة التنوير؟ ذلك لأن هذا الأمر أي - تبع الخير في حضارات الدنيا - أمر لم يختلف عليه عقلاء الأمة في القديم والحديث»^(١).

وحسباً على إقناع العلمانيين بالاعتراف أفكارهم تقدم لهم خلاصة بحوث ندوة أقيمت في لندن وموضوعها [سقوط العلمانية والتحفيز الإسلامي للغرب]. واستغرقت يومين عقد فيهما ست جلسات، وما داموا يعتقدون أن الغرب على صواب، وإن كنا لا نشاركهم هذا الرأي.

وكان من المشاركين البروفيسور كتودي الأستاذ بجامعة جورج تاون، وأحد أبرز الخبراء الأمريكيين في شؤون الشرق الأوسط، ودرس الفلسفة الإسلامية بجامعة الأزهر، وقد قدم

(١) د. سيد دسوقي حسن (في التنوير الإسلامي ٢٤٥: دراسة قرآنية في نقد التحديد الحضاري) ص ٦٥، ط ١، نهضة مصر - مارس سنة ١٩٩٨ م.

ورقة شرح فيها خطأ الارتباط للمستطاعات الثلاثة: المبرالية والعلمانية والشمولية؛ لأن تجربة قرنين من الزمان أثبتت في حالات عدة أن العلمانية لا تنس بالضرورة التقدم، وقال: إنه إن الأوان أيضاً لإفراك أن خطاب التنوير الفكري المنطلق من العداء للدين لا يصلح للمعالم الإسلامي والعربي، الذي يمثل فيه الدين قيمة عظمى وتسود فيه أخرى تعمل من شأن الدولة والمجاعة والأسرة... ولي وأيد أنه لا علمانية ولا المبرالية ولا الماركسية تصلح أساساً لإنهاض العالم الإسلامي، مكل منها بمصطلح أو يتناقض مع تركية المجتمع الإسلامي، الذي لا مفر من الاعتراف بأنه يستل ثقافة مغايرة لما تلك الثلاثة في المجتمع الغربي^(١).

وقدم البروفيسور «جون كين» مدير مركز أبحاث الديمقراطية ورقة عنوانها «إعادة التفكير في العلمانية»، ومما ورد بها أن ظهور الأصولية الدينية في الغرب اتخذ أشكالا عدة، في مقدمتها: بروز الخيف من «السياسة المسيحية»، والمجدد حول الدين والإجهاض ومطالبة ٧٨٠ من البريطانيين بتدريس الدين في المدارس. هذه المؤشرات وغيرها كثير، تثير تساؤلات عدة حول مدى نجاح العلمنة في إقصاء الدين عن الحياة، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في المسألة برمتها، من زووية مراعاة موقف العلمانية من العلاقة بين الدين والمجتمع^(٢).

وقد لاحظ الأستاذ قدوسي أن التفرد الثقافي في مرحلته الأخيرة قد أسفر عن النجائين بمحاصرته من الأمة، وهما: العلمانية والحادثة، وأصبح الغرض اقتحام حصوننا في العقيدة والشرعة والقيم الأخلاقية فضلاً عن تزوير التاريخ^(٣). واجتهد كل هذه الأساليب بغرض إفقاد الأمة الإسلامية درع مقاومتها التمثيل في أصلاتها وتاريخها وتاريخها «كنتم خير أمة أخرجت للناس تعلمون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقولوا بالله» (آل عمران: ١١٠).

(١) جوس جويندي (المفادات للظلمة) ص ٢٢١، ط دار الفروق ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(٢) نفسه ص ٢٢١. وقد عرض أبرز البحوث بكتابه تحت عنوان «العلمانية والمجاهدة»، وقدم لها بقوله: «لعمري ما في تلك الحوارات أربع مذكرات وباشئين، وليس من محترفي السياسة؛ لذلك لم تكن مناقشتهم محكومة بحجبات أو تعيزات مسبقة، أو «عقد» من قبل تلك التي تبرز على الفور في أي تناوله للموضوع بإحاطة الطفلية العربية»، ص ٢٢٩.

(٣) والمثال المقتضوع تصوير الحملة الصليبية الاستعمارية الفرنسية بقيادة ليلبون على مصر على أنها جاسدة لأعداء يه المصريين إلى النهاية ١١١ وجاء الفز والاستصاري الإنجليزي على مصر بهذه الألفرية كملك. أما الاستعمار الصهيوني لأرض السطن فقد ظهر أصل التزوير فيه تحت شعار (أرض بلا شعب مخصص بلا لونها) أما مسألة استعمار فرنسا للجزائر والفرات وترتس وسويجولسان فهي تحتاج إلى دراسة مستقلة.

وبعلاوة القول؛ جاء الاستعمار الغربي محملاً بفرور الحقوق، ووهم أنه -وحده- صاحب الحضارة في مواجهة سكان البلاد المسلمين المتخلفين، ومنذ ذلك الحين بدأ تكريس تلك الثنائية التي يمثل (الإسلاميون) أحد طرفيها، و(المطبقون) طرفها الآخر. وازداد هذا التكريس منذ ظهور الصحوة الإسلامية واتضح السعي الجاد لامتنا نحن اكتشاف ذاتها واستجلاء قيسها وإنهاض مقوماتها الحضارية^(١).

وأمام تلك البقع المستحقة في حصرتنا، التي تفرق بآثارها المفسرة ما أحدثه المشهد في تاريخنا، رأيت من واجبي مستعيناً بالله -عز وجل- القيام بالرد على بعضها بالأدلة والحجج المقتبة، في شكل مقالات جمعتها في كتابي هذا؛ ولصقتها الوثيقة بالتهديدات التي تخاطرنا والتي أشار إليها من قبل الدكتور محمد حسين في كتابه (حصوننا مهددة من داخلها)^(٢).

هذا ولقد صلق الأستاذ عبد العظيم منصور في قوله: (إن الزمان قد استدار كدور يست الله مستديراً)، ووقف العالم ومن قرأه بمبينة على متفرق طريق وحرمة شائكة. وما لم يتقدم المسلمون وهم حملة المنهج الإلهي ويطرحوا جانباً كل اهتماماتهم المادية والمعنوية التي تشتهاها المخالفون عليهم.. فإن الأوضاع السبئية في العالم ستزداد سوءاً.. وعويد تخربنا أيضاً بقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لأمين الأمة أبي عبيدة بن

(١) محمد قنوص، طبع (الإسلاميون خارج البنية: أمة بين ثقافتين وجمهور بحث من بصحة) ص ١٠٤ مجلة (النار الجفيدة)، رمضان سنة ١٤١٨ هـ - يناير سنة ١٩٩٨.

(٢) د. محمد محمد حسين (حصوننا مهددة من داخلها)، المكتب الإسلامي، بيروت، عمش ط ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م. وما قاله في مقدمة الكتاب: هو من الواضح أن هذه الصفحات لا تستقصى نشاط الهذليين، ولا تستوعب كل ميولهم ولا تحصيلها مدداً، ولكنها تقدم لمخارج منها تكشف عن أساليبهم في الدس والتزييف ولهمد والتخريب، وهي أساليب لا يتنصر شرها على بلد من بلد، فهي تمت بلاد العرب، بل بلاد المسلمين، بل الشرق كله يسعونهم قسم على حين نهضت حتى لا تصح له نهضة، وإفروء إلى الهابية التي يوشك العرب كله -شرقية وغربية- أن يتردى فيها، ومبطلهم القارئ من بعد أن أصبح الصهيونية العالمية لهذا التي قطع في أن تترت الأرض وتستعيد كل من عليها لليهود من رداء هذه الدعايات والدعوات (ص ١٦/١٥)، ويقول ص ٣٠٩: «الدراسات الإسلامية تسمية أوربية، فهي ترجمة حرفية للأقسام التي أنشأتها الجامعات الأوربية لنفس دراسات تتعلق بالمسلمين في تاريخهم وأقايهم ومجتمعاتهم، بكل ما تنوع في هذه الكلمة من معاني الدين والمبادئ والتقاليد والبيئة. هذه الدراسات بقصد بها خدمة المصالح الاستعمارية في تعاملها مع البلاد الإسلامية والمساعدة على التفتيط لها.. ويحذر من الخلط بين هذه الدراسات (والعلوم الإسلامية)، وهي علوم التفسير والحديث والفقه وما يتصل بها من نزاعات مفككة لها ومبعدة عليها.. ودراسة العلوم الإسلامية تقوم على أوليات لا بد من تحصيلها: حفظ القرآن وتبليغ تفسيره..»

الجراح: «إنكم كنتم أقل الناس، وأحق الناس، وأقل الناس، فأمركم الله بالإسلام، فمهما ظنوا أنكم بغيره بقلكم الله» (۱)۔

وقول الدكتور جلال أمين - وهو شاهد على العصر - : «ليس هناك من أمل إلا في أن يبق العرب على حقيقة الحضارة الغربية التي لا يزالون مفتونين بتقليدها» إذ إن هذا الاتقان بالمطارة الغربية والانهيار النفس أمام مظاهرة البراقة، هو السبب الأساسي لانتهائهم وانكسارهم السياسي والاقتصادي» (۲)۔

هذا، وأدعوى - عز وجل - أن يجعل جهدي في هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم، وأن يحزني بالعصوب إحساناً وبالخطأ غفراً، وأن يجعل هذا الجهد في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. اللهم آمين.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِنَّي لَإِيَّاهُ﴾ (هود: ۸۸)۔

الإسكندرية في ۲۸ من ذي الحجة

سنة ۱۴۱۱ هـ / ۱۸ / ۲۰۲۰ م

مصطفى بن محمد حسن

«دراسة للحديث النبوي الشريف... دراسة لثقافة... والمطالعة والدراسة... أما الدراسات الإسلامية التي نرى على غير هذا الأسس متكون حتماً دراسة متعمقة لأن صاحبها هو يزعم أنه متخصص في الدراسات الإسلامية - سيقتي بقوله الحق من حد نفسه إذا استقر في شأن من الشؤون الإسلامية التي لم يبق له شيء له دراستها، أو التي درسها دراسة متعمقة غير مودة (ص ۳۶) - وللعلم فإن الدكتور محمد حسن كتباً أخرى بعنوان (وكره الحديث)، وكان يصدر كتاب الشيخ محمد الصفار (المخططات الاستشرافية للحضارة الإسلامية هذا، وعلى منوطه أتى الدكتور سعيد عبد الحفيظ القوي كتيب بعنوان (الحوادث شكل) الصفحات السوء لحضرة البهري والحدائق والتور، وما أشبه في مقدمته - حين أتى لها الوطن! لقد أبغيت بدعة العلة والتور والحدائق من أشباح وطناً لسيد الديكتاتورين الذين لا ذكر للإسلام لتعازلهم، ولذا ذكرت للركبة وأغرائها بما هم يستشرون أو أفك الذين وتسوا في أجهزة الإعلام لمرادوني بملفين الفكر متطولين على الترام، مقلدين لتاريخ، من ضمن الواقع طلائع الطريق للتعليق، وكانت فلهذه بيروت (۱)»

(۱) عبد العظيم منصور (كلمة الله الأمل) ص ۱۳۱، ۱۳۲. ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة - ۱۳۹۱ هـ / ۱۹۷۱ م

(۲) ط جلال أمين (استبليات) مصر والعرب والعالم في منتصف القرن ۲۱ ص ۸۱ - كتاب الهلال أبريل ۲۰۰۱.

(۳) ص ۱۶ من المقدمة ط منبوي الصلبر، ۲۰۰۷ م. هذا، ومن ملاحظات الإمام القسطنطين على أهل الديح، أنهم يستعبدون في نصرة دعوتهم بالولاة والسلاطين، قال (لا ترى أحوال البندقة في زمن التتليين وقبلها بعد ذلك؟ تلبيسوا بالسلطان، ولا تقوا لأهل الدنيا) نقلاً من كتاب أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل.

تقنين الوليد سيف النصر - ط مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ص ۳۵ - ۱۴۱۶ هـ / ۱۹۹۶ م.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على سنا محمد وآله وصحبه

التبوير الإسلامي والتبوير الغربي : مقارنة

إن السموت والدراسات والمؤلفات التي تدور حول ما يعانيه الحضر المعاصر من أزمات، وما يتوقع معه من انهيار جمع حد شعور إحصاءه وأصبح الأمن مطرداً على نفس الاتجاهات والرمحات الروحية متمدة من الدراسات الإسلامية للمؤمنة بين كمي ثاقبة والروحية كروع من العلاج

وكند الشيخ محمد المرالي موقعاً في تحليل أئمة، يدري أن احصاءة الحديثة اكسده من قوى الكون، أساره، وبها الآن حصيله كيرة في عترة الدرة والعصاة والألكترويات) (انك بيوت - بعد نقت اثار ذلك إلى ثعوى مدني وحكوى في اسحر واخر - ولكن مع حد الس السعيد، فربها لا نرا، وافه عند العصر حجيرى في صبط العرائر، وقبل ذلك فثله في العرف على رب انفاي، وبأسس هلاله صاحبته معه تقوم على برميرة، تقفير نمصه والشعور بعظمته والبيح بعمده، والتحويل هيه في الأمان، ولا طمنا إليه في الممارف^١

وبما يصل بالتبوير الذي يحدثه عا جانا تعجب من موقف أتقيرين العرب الذين سجاهنوي طاهر، لأرمات فثي يماني منها عده احصاءة^٢ دهمرون على عتيد، والأسرار هي السير وراة، محاسنار (فصقة التوير)، لنابع من تاريخ فافها، لخاصة، الذي لم يمحها من حقاقي تدريع كما سيصبح له من ممالا ماله

^١ محمد المرالي، مقالة من الإسلام، ص ٥٥ - هذه مجلة الأهر - ص ٤٣٩

^٢ يعزى لادكتور سفي فكا، اما الأمان الذي رقي إصار ميكنيكي بام حسوب، ويتقوى حبه - حيث فيه لمراطه - طمنا فيه اضمم الخ عفا سطه خطم بلف الإسلام بقدر بيسريه - مدى فكلو في سوار تواصن حور صاقل العصر من ١٩٦٠، أهلا وخمس البكري مكتبة ربه ١٩٨٦ هـ

ولكن من دلالات الحتمية القول: «إن انغمسه على صوابه» وهو نحو بدراسة البدايات التي أتى بها للإسلام وحاشاه «القرآن الكريم» يفتروا على ما يبحثون عنه ولا طمأنينة عليهم ﴿إلا يدرك الله نظمتهم الظنوب﴾

لقد فهموه من آيات القرآن الكريم التي نصصه هو بمصه بالنور، كقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورٌ مُبِينًا﴾ (البقرة ١٧٢). وقوله تعالى ﴿هَاسِبُوا بِاللَّهِ وَرُسُلَهُ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (التحسين ٨).

وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مِنْ تَحْتِ تَعْرُشِ مَا كُنْتَ تَعْبُدُ مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَكُنْ جَمْعًا نُورًا يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ (الشورى ٥٢).

ومد فـيل إلى التفسير من (جمعنا) عائد إلى الأمر، وفيل إلى الكتاب، وفيل إلى الإيمان، والصواب أنه عائد إلى الروح، أي جمعنا ذلك الروح الذي أوجب إليك نوراً، فسماه روحاً، يحسن به من الحياة، وجعله نوراً لما يحسن به من الإشراف والإضاءة، وهذا مثلاً من، فحيث وجدت هذه الحياة بهذا الروح وجد الإضاءة والاستنارة، وحبب وجبت الاستنارة والإضاءة وجدت الحياة، فمن لم يعمل هذه الروح فهو ميت مظلم^(١)

والله سبحانه وتعالى يقر بين الحياة والنور كما في قوله عز وجل ﴿لَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَا كُنْتَ فِي الظُّلُمَاتِ نِيرًا فَخُورْ مِنْهَا﴾ (الأنعام ١٢٢)^(٢)

وقال الله تعالى: ﴿فَاسْمُوا بِاللَّهِ وَرُسُلَهُ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (التحسين ٨).

(١) الشيخ محمد الجليل جسي (المصنف: ج ٥، دار الشورى ١٣٩٦هـ).

(٢) في القيم (الوئيل الصيب من تكلم الصيب) ص ٢٨، دار نيران لنشر، القاهرة ط ١، ٢٠٨-١٤٠٧هـ.

والطاعة فيها : ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان .

ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان .

ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان .

ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان .

ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان .

١١ من قوله تعالى : ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل . ووجهه طاعة الله في ما أمر به من غير أن يكون له في ذلك سلطان . ووجهه طاعة الله في ما نهى عنه من غير أن يكون له في ذلك سلطان .

بمقتضى الإسلاميه سائدة من التبريل أى من تخليقه الخلقه البشريه، ويس من تأملات أو
جهدات الخلاصه والمكسب في حبب وصف حصاره الإسلام بها إليه^١

ولكن الأوصاف الإسلاميه دونه حائل ﴿فَلَقَدْ بَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ لقمان [٣]، وصف الحصاره الإسلاميه ألفت بها
احضار النوحه، إذ كسب من قدره غير عاديه في تسيبها وتعيم أفعالهم محطه،
وحاصف على درجه كبيره من ماسكها ومحسها، نظر - مثل كما ما يفت من لإسلام
مستقره على مبدأ النوحه - وكان نوعها الأساسي دلتا، وهذا لسوء لا إله إلا الله،
شكل أو غير، حيث فيها استحصرت فائتاً الحرة الإلهي ولم يجد أى معنوي^(٢)

وقد سعد ألفت محكمه فته لتعربى بكن ما هو واقع أورشى أو امرئى واتشعاليهم
الكنس به وحده، سمعوا إلهامهم على صيرة الوصو ﴿الْحَقُّ وَالْإِيمَانُ بِحَقِّ
وَعِبَادَةٍ كَمَا وَرَدَتْ مَلَائِكَةُ حَطَّ الْوُدَّ كَقَوْلِهِ﴾ أَلَيْهَا النَّاسُ إِذَ الشَّيْطَانُ قَدْ يَمُنُّ أَنْ
يَعْبُدَ فِي أَوْصِيَّكُمْ هَلْهُ، ونكتبه قد رضى أن يطاع فيها سوى ذلك لما يحسرون من
أعمالكم^٣، وقوله أَلَيْهَا النَّاسُ إِذَ الْوَصْوُ حَوَّةٌ وَلَا يَحِلُّ لَأَمْرِى مِلَّ أَحِبِّهِ إِلَّا عَنِ
طَبِيعِ عَرْمَةٍ فَلَا يَرْحَمُوا يَمْدَى كَفَّاراً يَضْرِبُ بِمَضْجِكُمْ رِقَابَ بَعْضِ دِيَارِى تَرْكَبُ
فِيكُمْ مَا إِنْ تَخْلَعُمْ بِهِ يَمُضُّوا بَعْدَهُ كِتَابُ اللَّهِ

وعوله أَلَيْهَا النَّاسُ إِذَ رِيكُم وَاحِدٌ وَإِنْ لِيَاكُم وَاحِدٌ كُلُّكُمْ لَأَدَمٍ وَأَدَمٍ مِنْ تَرَامِ
أَكْرَمَكُمْ حُدَّ اللَّهُ لِيَاكُم، يس دعوى فضل على جميع، لا بالقوى^٤

ويعد وعباده محقوق النساء على الرجال قال في البدايه ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ
وَأَسْمَحُوا بَيْنَ حَبْرٍ^٥

^١ روحه فبواسطه غبار لإسلام حر. ١٣٤ معناه التروى منه ١٩٥٤ م

^٢ قد مر ٢٢ ويرد ما علم المصنف من الحكم لصغر حصره لعملى الذى يتركه لخطابه
في المقام ليعقوب، ويرى المطلق بطريقه فلسفيا كما

^(٣) الشيخ محمد باقرى ابن أبيش في صوره حقه لعملى [١] حر ٢٥٤ ٢٥٩ ط (١٢٥)، ولكنه

التحقيق لعملى ٩٧٩ م

هو سبيل الخلاص] قال ^١ أن الإسلام بهذا اليوم إمكانات واحتمالات استشارية أكثر من كان في أوج عطسه، فهو يستطيع أمام هذا الإفلاس مسحى ولردوح لصروح الأمل والسرور أن يمد الأمل إلى عالم مهذب في ظلال هذا الفتح المزمع ^٢ وسكونه لأراء أخرى في مقالة قادمة

ويقول الأستاذ محمد أسد فويبدو أن نمط العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وربما ألبت حدوث سلسلة من الحروب العالمية ذات أبعاد لا قبل لسوء كمره حذرنا صفاً وما يحسنه العلم من ضرورت له حسب سرف طمع بالخصاصة العربية العالمية المبرزة بكل مروج إلى الإحراق في السحب، على سحر يضطر شعوبها إلى أن تبحث عن جديد في استكناه وذلك عن عناصر الروحانية، وهذا يمكن للتشيع بالإسلام أن يجد بيلاً ^٣

الظلمات بين صفات (النور) في القرآن الكريم ومصطلح (الاستنارة) المفردة

استعرض الدكتور محمد جمال الدين المصري بعض آيات الله عز وجل الكريم التي ورد فيها ذكر (النور) فمما أسود النور آية ٣٥ ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور ٢٥) كما ورد في عدة آيات أخرى ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُخْرِجُهُمُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ (البقرة: ٢٥٧)

«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» (٢٥) يهدي به الله من ابغ وعوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم» (المائدة ١٥-١٦)، ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا يربوهم يعدلون﴾ (الأنعام ١)، ولفظ النور في عدة آية الأخيرة وحدها عد بعض ظلام الليل، بل وظلمات الفضاء بدأت فيه من مجموع

^١ منه جاء في الإسلام والعرف والعلوم المستوردة شروط يهدي به الله سبل السلام (١١٩) راجع كتاب حاله د. خليل النكبي ونشر ط ١٩٧٧م

^٢ د. محمد صالح المنجد، دراسات في الإسلام، ص ٦٦، كتاب صلياً لمحمد أسد، ط ١٩٧٧م

وواكب، أما في أيامنا هذه فهي على ما يبدو ظلمات الكفر والجهل،
ويظهر بديح صبح خالق ومهاؤه وموته تعالى في يديهم أن يظلموا جور الله
بأنهم في [سورة ١٣٢]

وحدث، عطف السر. أيضاً على كتاب الله الذي يهدي إلى السعادة في الناري في
أي الناس قد جاءكم به من ربكم وأمرنا الحكم مورا صلا في [السورة ١٧٤]، في أو من
كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نور يحضي به في الناس في [الأنعام ٢٢]

وعلى ما أوضح أن - حدث يضيء بالوجود أو الكيان أو الوجود والاهتمام أو
مع ما حتى يصبح حركياً. مرموقاً^{٩٢}

حدث في هذه الاحداث المعنوية التي به في إطار العالم بكم ما ومن مصطلح
العرب الوعد؟ حيث به وذكر عبد الوهاب بن جري أو مصطلح (لاستارة) في
العرب مرتبط بكم لا يربط مفهوم حقائق وأن بعض مفكرين عصر الاستار اتركوا
الطبيعة بتدكيكية نظمتهم بمفاهيم غريبة، ومن هنا لا استارة نظمتهم قد سبب عدم
لاستقرارهم ومن بعد ذلك حدث تفكير في الذي صاغ مصطلح لاستارة نظمتهم
مفكرين جديدين أنو مفكر استاري على معنى، وحرر نظمتهم

ويذكر الدكتور فكري أن محاضرة (استهلاكية جديدة) من خلال تطورها
على صديق الجيوش بالأشياء نظمتهم محمد رويسير وسماير وهنر من رجال
ويلتسمين، وبعد إمرائه حيث العالم ودمره، وبعد جريين هاجس هربينين، وبعد
الأصوات السياسية والاقتصادية تنكره في العالم لأشبه كفي في أعماله، وبعد
سفره لاستركيه في العالم وبوثة أبيس والأحلاق، أصبح الحديث عن الاستارة
أشبه أمر مع محيطه السياسي، واكتسب الاستارة نظمتهم مصداقية هامة^{٩٣}

٩٢ - محمد جميل الدين المصطفى الأيب الكندي في الفرد الكندي، ص ٩٢ للنفس الأهل للشؤون
الإسلامية، ص ١٠٠ الأوقات ١٣٥ هـ ١٩٦٦ م
٩٣ - ص ٩٨

٩٤ - محمد فرحات المسيري، دراسات صحفية في حادثة القبرية، ص ٢٩ - ١٠، مكتبة الشروق الدولية
لقاهرة ١٩٦٧ هـ - ٢٠٠٦ م

أما عطف (النور) في القرآن الكريم فإنه يفسر حجة عدم كمال عدم النور (الإنسان) لأن الإنسان لا يفسر النور. معنى تفسير بعض آيات القرآن الكريم التي تضمنت ذكر (النور) يقول الأستاذ سيد محمد أي النور في تفسير قوله تعالى ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ وليس كقولهم الظلمات يخرجهم من النور إلى الظلمات لأن ذلك أصح من النور فيها حالهم ﴿[المرءة ٢٥٧]

١٠ هذه المعجزة الإلهية تنجلي في أدب صبح الكمال بمألى ذؤميس نور يضره أماسهم
ظلمات الظلمين (١) فلو جاءكم من الله نور وكتاب مبين (٢) يهدي به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط
مستقيم (٣) [المائدة: ١٥-١٦]

وَمِمَّا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ بَرِّئُوا مِنْ كُفْرِهِمْ إِنَّهُمْ كُفْرُكُمْ مِنْ دَرَجَتِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٨]

وسانہ میں سے پھر محمد اشمہ الاضواء کی طریق واطبع مرسوم، ومن ينصط في
الطعنات نجد حشواً، ﴿و من كان صيغاً فاحيها وجعل له نور يعني به في الناس
كمن مله في الطعنات ليس بخارج منها﴾ (الأسماء ١٢٢)، ﴿و من كان بالله يهد
قلبه﴾ (الغدير ٩٩) ﴿و من لم يجعل الله له نور فما له من نور﴾ (النور ٤٠)؟

ويعني موسى التبرير بين الحرب وقراءه وسائق «التور» لكي يصوب عيونهم، ومن ثم يرون أنوار الإسلام المبطل بحقيقته وجماله، وهذا هو الشيخ محمد الرضى الذي يدور حلاه الصلاة واكتشف أنها معراج النور وينقل إلى تجربة فيبدأ ما حدثت إلى العصر مائلاً اعني أيها انكس إلى الأمس قد فانتك، أما العبد علم بأنك بعد، وليس

د. محمد أبو لطيف، مدير شعبة الفصحى بمجمع المجلس، فرع الإسكندرية في ضوء القرار رقم ١٠٠٠
(١٩٩٤). لتعريب من الفصحى " التكميم. من ١٩٩٤، ط ١، دار طبع المصنفات، القاهرة. والتوزيع: دار العلم
بدمشق، ١٩٩٤، ص ٨٠-٨١.

مدينت عهد أنت من ملكيه. هذا ما حسي صرنا الحصى هو هذا البرم، وأقل انقليل أن
تلقى صاعده من في صدور الامحار لأحروى، وهو المسجد أو المسجدة بنفسه
المستقبل الحظفي الحظفة^{١٦}

لم يشرح أثر الصلاة طونه، وهكذا في أدب الصلاة، وبروحه مصلاتك إلى خلائق
ذلك العالم ذي الخلال، مستنور ذلك العالم فتوحه إلهي حلالاً، وكانت قد تمت به
الصلاة مصباح سورة، وأما مصباح صلاتك، وبعد الطمأنينة فيه، وحدهم تسبح،
وتسبح جميع الأصطر داب والأحرار إلى حروف في الدب مبرها طاقاً حكيمها
وكما داب مضي بقدم الغفور الربيب عباد مور من أنوار الله مور الصور
والأرض إلى قلب مور عالم يومك ذلك، وسيد سورانية نك حذابه^{١٧}

ويصل لنا السبح سجد سورسي تجربته مع أوروبا، إذ هي السديه أصل على المعلوم
الأوربية النفسية وهوها، ولها نفس إلى امرأ من نفسه فأحد يحذر من نفسه
لحجره ويوثاق الحصار، المسهبة وحس لا يسهفه فهمه صرح داب أوروبا انسان
حداهدا هو أو ما النافعة منتبه اثر استفادته من حشده خلقه كما يوصف إليه
من صناعته وعلوم يخدم العبد والإنصاف أما أوروبا انثاسة صناعها عونه أيها
الروح الخبيثة من سبب الخبوة، ترى هل يمكن أن يسعد إنسان بمحرقة لمكة مروه
طائفة، ورفقه في ربه طاهر، حادده، وهو انصاف في روجه وفي وجدانه وفي عمله
وهي منه مصائب هائلة^{١٨} وهل يمكن أن خلق عليه أنه سعيد^{١٩}

كيف هي أصعب سوزات صرنا الصلاة في أهمي أعصاب قلب، وهي أعز روحه
حتى انقطعت تلك الصلاة جميع اماله؟ فاشفقها جميع لامة، فأى سعاد
يمكنك أن تفسر لن حد يمكن التفسر؟ وهل يمكن أن يظهر في روحه ومنه
يعتد في جهنم، وحسبه حظ في جه كلفه رائحة أنه سعيد^{٢٠}

(١٦) محمد المورسي حقائق الإيمان ص ٣٤، ٣٥، حده إحصاء الصالحين ص ٤٤ شرحه مور لفسر
بناظره ٨ ٢٢

(٢٢) نفسه ص ٣٩

(٢٣) نفسه ص ١٠٠، ١٠١

هدى ، وهي الإمارة البعيدة من الرسائل ، يحذر من ضلال الغيرة ، ويوجه الشفاء إلى أهل البيت صادقاً : «ممنوعاً مستقركم طريق الحق وهو طريق أهل السنة والجماعة وأدخمو أقدعه خمسينة لحكمات القرآن المعجز اليان و جعلوا بالكم السنة النبوية الشريفة مسجوراً وتجهوا بإذن الله»^(١)

ويعد غائب لأولئك التوريثيين اقتضيين من هذه الأنوار المساطعة الهادية إلى الحق المبين ؟



الحمد لله وحده والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه

التتويج الثالث (عشر) ونقد

لقد كثر جلال أمين كتاب بهذا العنوان - جمع فيه مجموعة من البحوث والفتاوى، كتبه في مسائل مختلفة والفكر الأساسية فيها كلها فكرة واحدة هي الاحتجاج على معتبرين بغير نقاش، ومحاولة الانتصار لما حره الفكر الحقيقي الذي من شأنه دون غيره أن يؤدي إلى نهضة حقيقية

هذه، وقد نرى معه أو يختلف في بعض القضايا، ولكن يبقى الكتاب في محله مثيراً صادقاً في تجربته خادماً عند أن كان طالباً يذكوره في الاقتصاد مع أرمي عاماً، وعند أخص هو من منه من الطنف خصيصاً في عدد حينذاك على الاقتصاد في فكرة منهجها، إن طريق الإنقاذ بتجسيدها في مختلفه والفتاوى بالعرب هو أن يقره روضه في مراحل النمو لاقتصاد في السبل لهذا الهدف^١

وعندما مال إلى البعض ما زال مصرحاً في أن طريق النهضة هو تنفيذ المرساة، وقد يحدد بذلك اثر الذي ما زال يستمسك به الاتجاه التعريفي، وتصوره - كما جاء على لسان د. هالة مصطفى - أن منه مشروع النهضة نفسه نحو أكثر من مرسى من الرمان، ويأتى تحديد حق سبحانه العريضة على مصر، ويرجع إلى هدم محمد على ما زال البعثات التعمية في أورب وبنائه كنوس الحب الوضبة وانتشار التعليم واتساع قاعدة الطبقة المتوسطة، وظهور الوعي الشعبية، والأعداء بأصناف المم والحرقة، وظهور حركات الإصلاح بدى والتوير التنفلى، وعبرها من إطار اشتروحات القومية بناء الدولة

١ - الدكتور جمال أمين (التوير التنفلى) ص ٢٠ سلسلة الدراسات العدد الثالث عشر سنة ١٩٩٩، وكلمة بعد صرنا - كما يصور نوحاً من - يتركز ومنها خط هذه الفكرة - بعد - لا يفت - ومن المنظر - بعض لا زال يصفها حتى الآن ١ - تاريخ هذه الكتاب فبراير سنة ١٩٩٩ م

ذلك قبل وبعد الحرب، لتسكروا الأسماء التي تعرضت لها (جبهة) فيه كثير من معاصره لإحسان مساعده وخدمة التي منحتها التاريخ، ولا يصر سيان لبيون ميهيه من حروب الخرنويس في العصر الحديث أثناء هجوم على الاحتلال الفرنسي الاستيطاني، وكان الفرنسيون يجررون مسيحيين إلى الإسلام في غاراتهم

وبعد، أي الدكتور خلال هذه التي كان في مسهل حياته يقن أن تفقد العرب هو طريق النهضة، في هذا كذا العرب في قصة نجاحه، ويحقن معدلات في نحو مائة سنة، في هذا عدم في التاريخ لإدراكه

وكن مدائل السحيات أنصح حظورة، يحدث غيبته، صاحب ثورة الشاس على لمصالح لإسهلاكين، وازجعت معدلات خرميه والإيمان على بغيره، واستمر عاهه العالمه من طمان يرعاه أحد الله الذي سقط، وصاحبه لإناجيه في النص والحياه، وحركة المسويه، والمدافع عن حقوق السود حسيًا، ولأغرام بالروح من جنس أو من 'الع'

وبعد ليلفد طاهر سكران والنصه بالفاهره في شهر سبتمبر ١٩٩١، وهو الدكتور خلال من الوثيقة للشروسة على مؤتمر لإدراكه، 'مسيب بالهون، وحس من ذلك بحره، وجدت كل من في هذا في حوج، راعه حظرة محبه وسط حبه، معين، هو أستاذ لأن من ورد انمريه وأمريكا الساليه، وهم يربون برفيع عبيها وكأني مصر من نصيحات من هذا، وأنويده بعض بالكلاء من العلاجات حسب قبل بروج ومدونه، وبعد ذلك من خرميه الأساسيه، وهذه هو أقصى قدر من إصاح الفهم، وميله وأهله أنه كانت عرته في بعض الثقافات الأخرى، وهي سيرة ذلك يحمي أي مديونات بهيه أو أغرام في ذلك انشغاف^{٢٣}

ونقد في ذلك كل لإحتلال الاستيطاني الصهيوني لا من للتحرير، والفتح قديم لا يضر على حد في كليهما، غير التصريح بالهذه أحد الترسير عوله، إن هذه الهلاء مدح من إن هذه السبب له بدوله يسير أثر لأنه نصير ض

٢٤ هذه من، ويذكر الشبح من غير مسح لأحد لا من رحمة الله تعالى على لوضع على من رار مؤتمر بعد انه قد يكون ما وهو على ما هذا

٢٥ د من ٣، بعد حمد من الإسلام في هذا تطوى، من ١٧ لكتبة الأزهرية للتراث (٢٠١٢م)

فقد، وبعد انصح به أن شعارى القنصله والتتوير بالمسكين الراتبين مما موبقه غولمر
جائى فى نهاره مسح لىحصيه الأمة والنصبة بكل ما ينسم به عن غيرها، وانصفه مرفف
الكبير من معكرب ولأدائنا ونفب من انصحههم مضمون الوثبة ودهه إلى التوير^١
وقال "إن ما يسى بالتوير فى بلامنا هو من معظم الأموال التوير والشمه، لأن فى
لخفقه مسح لىحصيه لأمة رعت نرائدها، ونصبة بلا مقابل ماغنى وانع ما جها
وكنت شعار الشيه هو من الأساس لىرعب لأخط الإنا- وأخط الاستكلاك^٢

نقطة التقدير هي أيضا والمقالة التي أياها الصيغة:

استخدم كلمة «التسوير» في أوروبا في القرون الثامن عشر وأربعة نود في التمام مع الأثر المتعلقه لمرئى الساكنه ، حاجه فيمده يتعلم بالمعظم المدينه ، وكذلك حلاله شأن العلم واحترام نتائجهم عند طوائف الكنيسه (كما حدث بالمسح خاليليو) إلخ ، أى ما نحن الا أسرار القضاة والدينيه في أوروبا ، وكما استخدم لفظ (التسوير) لوصف مفهوم هذه الحركة بغير حلاها لعلنا بالنظر إلى التوافق الأقدمه ص ٢٢

وفاقم الدكتور حلال أمر ذلك بما يراه ضرورة التمييز بين (المطلق) و(النسبي)،
أي كمنه (السور) في أوروبا نلاحظ المرحله الفارسيه التي صوّت به أوروبا، بما لها من
خصوصيه، وهي بحيث تسم باليه، ولا يصح استعمالها، بهذه مطلقه

وهو معنى لما في هذه الأحكام: إذ إن الدكتور مراد يوسفاني في وصفه لمنشورين
في المربأ أحد أربع دنانير ثم يكونون مخلصين ماكرين بوجوه إلهة. وبكثرتهم غلبوا
مراقبتهم المصاحبة على سيطرة الكعبة على معتقدات البشر وهي في هذه الكتب (١٣)

من ويكي الشهور جلال امير هشتميه واعتبر انه على ما علمته وسائل الاعلام المصرية ان مؤرخ
وانه ما يدعي اني حبيب شعور سليم كاشفاً ومكتفياً بالامر في ان العرب وكان مؤرخ يخلط حقائق يوم
الخمسة بامر ان لم يمسره برعا كشيبة الالام، مع توضحه يوم السبت والاخذ لأهوت الحطه بجاهه
الأسرع في حد مر ٩ في ما حيدر ومن حطه بظهره ان النسبه لأمم العرب ومرتجه إلى اهل ترمج
الامر في حطانه وحسنه لهذه النسبه لاهل حطه

7.4.4

(٢١) د. محمد عروسان (الإسلام في الألفية الثالثة - جهنم في مصروفها) ص ٢١

لكن حدث أنه قد استخدم جس التعبير في البلاغ العربي بعد نحو قرن من حدوثه في أوروبا، وقام بعض المفكرين العرب بأداة بشكل أو بآخر بما أدى به أنصار التنوير في أوروبا استعارة من الطوطم في مصف المرادف، وحس مصر أبو زيد في التسميات والتسميات من هذا القرن، مروراً بمصر أمين ولطف السيد وفتح أنطون وضلي جميل وطله حسن وسلامة موسى وبوبس جوهي ورقي نجيب محمود وفزاد وكوي، وحررهم من أفرانهم وتلايهم^(١)

وأحد أنصار التنوير في بلادنا العربي من أمهم نذكر حياتنا الثقافية فلما صرنا لعمري أغلبنا لنرى أرمها معكرو خويز في أوروبا في القرن الثامن عشر، وأصبحت جزءاً من الضمير العربي المعاصر، وسؤر ب سوء خصير، الضياع في أي أمل فلنقدم وتسيه يد، ثم تدارك، ومنح هذا الإحساس لحدك التنوير^(٢)

وقول الدكتور جلال أمين "والقضية مطروحة على هذا النحو، تبدو لأول وهلة أوصية من أن يحاح إلى نفس" وهي ما دفع نو، ورفعه، دعاء التنوير على قه هيم مطلقه صاخة بكل راح وسكان، وفي أي ظرف من الظروف قد لا يكون كذلك، فقد عمل دعاء التنوير العرب في معظم الأحيان من هذه السببه، وأدت بهم المصه في كثير من الأحيان إلى عدم النشاط كشأن ما، من حيث عدم حليم وهم يصنعون صفاً نو فديرو لأمر على نحو يكسف بهم، أنصبت وتسم به حر كتهم من شغلها^(٣)

وهذا النشاط يرجع في وأنه إلى أمرين

الأول يتكلم كبروب من دعاء التنوير عندنا، وكانهم خافوا غلت من أن ناربح الدهور إلى حربه الرأى وحريه الضمير كانت دائما تقرون صراحة أحياناً وطبعت في معظم الأحيان بالامتداد، وانحطقات حتى فوئهم أكبر دعاء حريه في عصر التنوير كانت به مواضع عشائيه، بما يفهم فيها انجيلوف البريطاني (ألفريد ريسار)، وهي على سبيل المثال لا حصر فإن فوئير في كتابه (ناربح) (مراطورة الرومية

(١) د. جلال أمين (التنوير الزائف) ص ٢٢

(٢) نفسه ص ٢٣

(٣) نفسه ص ٢٤

منه حكم من لا كسر - يقولون ان ياتل من لحيته ماء نكح من من مضاف
مفهومه محبته لغيره من من من لحيته وطهر روسه - ان مثل الصبح ح لحيته من
حالاته من سر سكاره - امة طيرة روسه، فهو يقولون لتهوى من سأل فامها صا
روحه - ونكاح ليل ال علي فور عا غير تلبه برت - وهو يلبسها محبة من من
عربا من سلطان مركه - وحيل ذلك ان هو تير كذا بعض الطر على الاصدقاء من
طرفة من اتعصب افا صا من ذلك الاختفاء والتعصب هو ان ومو به

فقد حصل التبريد عما ذكرنا من تلك مدة عصر خلاصة التبريد ، وما ذكرنا من
مراقبته من قبله السيد باسم ، ثم ما حصل من عدم الإحساس بها من سحره
للمصالح المندرجة من حاشي التوراة القديمة وحاشي الاعتقادات الأخيرة بعد شعوب العالم
الثلاث من مختلف أحوال الأرض ، مروراً بالمقام يستدل به في التلاخيص
والأربعين بعد حذاء السحب ، وهو اسم ظفر على إصبع من إصبعي

وخصتہ بلکہ یہ الٰہی نیکہ ہی الحسیات سے الٹے ہیں اور وہ بہ ظفر علی کو من
سے ہی صحت و اہمیت سے ان پر ہے حاکمہ، والواقعہ ہر صحت و اہمیت سے
(اسلام میں)، جو صحت کل میں جھڑپ نہ ہوگی۔ (الرحمنیہ) الٰہی نیکہ^(۲)

ويعتقد الدكتور محمد عبد الحليم طه أن هناك خلطاً بين مفهوم "الديمقراطية" وبين مفهوم "الحرية" حيث أن الديمقراطية هي حرية التعبير عن الرأي والحرية هي حرية الفرد في التصرف في حياته الشخصية.

و هو عبارة عن فتح من العمل المسمى به مصر القوية لم يكن لطلبه لطلب
بأنه ما كان يملكه من الفطاح والأعمال غير الإقتصادية مثل عمل الأعمال
والتي هي صناعة من المروحة إلى عمل قطاع الصناعة وما يرتبط بذلك من
المصروفات والأرباح المربحة والمجودة المبدية والشعور المصنوع واستعمال حريتين عاديتين
منعرجين واستعمال اسمها بغيره ووجهه، وإحداث الموضع تحت لعمدة
لهم لوجه القدر سبعة، وتتمثل بوجه القدر هو بوجه القضية، وليس أمر هذه المقامات
صعب الظهور المسمى من وسط أوروبا كما هو الحال من أوروبا والوقت وغيره^{٢٢}

● ● ●

٢٤١

* + * : ماسات الاسلام في الآداب الفقهية مجلة في مصر (مصر)

أن الفرد المنزوع فهو المعبّر عن حصاد عصر التنوير؛ إذ يهتف بالدين الدافع والبرهان البني أد القرب العشري المنصرم، أكثر المفكرون دعوة في تاريخ البشرية بكل ما شهده من حروب هائلة مفرّة، وانتشار الأسلحة القادرة على إبادة الملايين من البشر، ومعسكرات الإبادة وحملات التطهير العرقي، وغيرها من مأسى البشرية

وكل هذا يشهده العالم بعد مرور ٢٥٠ عامًا على بداية عصر التنوير ومشروع الحضارة، وتركز هذه الأعمال الوحشية المهيبة بالبشرية في أوروبا المتحضرة المهيمنة الرمو والصبر بجلالاتها وإنسانيته^{١١} فهي إذ ليست تاجًا لتعامل الخلق بين الحضارات الإنسانية كما رعت اندكتورة الباحثة سالمه الذكر^{١٢} ص ٤٤

وفي نظره أن الإسلام هو العلاج لإنقاذ حضارة العصر بشرط أنه يهتف للعالم الإسلامي، وكأنه يستنهض همم المسلمين، فأخذ يناقش

ما السائج المرتقبة في حالة نجاح العالم الإسلامي في أن يهتف من جديد؟ وبالتالي يكتبه موه حاديه في العرب هل يمكن أن يصبح هذا الدين - وهو نظري وعطائدي بالعقل - حيث يسود العالم؟

وهل يصبح الإسلام في هذا أحواله العلاج والشفاء الذي سينقذ الغرب من قه؟ وهل سيصبح العرب قادرًا على الاعتراف بالإسلام كنمو يصلح نفعه دوا - يساعد العرب على محط أزمته ونقاد حضارته^{١٣}

خلاف التصورات هي جيل التنوير والتفكير

بغير الدكتور جلال أسن بين حيل من التنويريين التعميريين الأول حاصر فترة رداهم الحضارة العربية، ومع اتحادهم بها مصدر إشعاع لا أنهم لم يعلم درجة الشبه الكاملة والحو هي التقيد كما فعل نجيل الثاني

بين الجيل الأول من الرواد العرب كانب مصرهم بالراث (بمعنى الإسلامي)

(١١) مراد هوفمان (الإسلام في الألب للثالث دابة في صوره) ص ١١ ر حبة عادل ناعلم ويس إر لعم
مكتبه المروق ١٤١٦ هـ ٢٠٢٠

٢٠٢٠ ص ١٣

واعتصمهم فيه وشربهم به في سواف نكوبهم الأولى . وحذورهم الحسنة في مريتهم الأصل . أخرى ونهى من أن تقوى رباح التعريب على اغتلاها لباد ، فمها كانت بوجه اتهدهم بالعرب ، وكتب . وحهم العربية وبعثهم العربية سليمان لباد ، ومهم كانت بوجه نمر ضهم بنشكك في السلطان الدينية ، من وحى جانب ربحر هذه التكوكة دون وحى كامل مهم ، فإن هذه السلطان كانت بدو مهم حرم من نكوبهم الحصى والرحماني والعكرى ، بد لا يسمع لهذه التكوكة بان تتطور حداً أميناً .

ومع هذه الملاحظة، تأتى للملاحظة لكن يعتبر الدكتور خلال أسبوعين من أسبوعه وحريته
فيقول: أفعلد وقمنا بأن هؤلاء التوربينات لم تكن في التعريب فوق غيرها، وغرب
الصمغ من مرس الخمر من التوربينات والكتاب الفصح لم يكن بموضع العلم، لا العفالية، ولم
يكونوا بأقل من غيرها من غيرها، ولكنهم لم يشتركوا في التوربينات على السطح العريض، في
مستنداتهم الحية الجديدة بل لسكونا بغيرها الأصلية، وهي هيئت لهم²

كانت بهرم حيا الفرس من المكسب المتخصص للتراث ضد هوان التور على ضبط
المرى، الحسنة حظه بالثقافة العربية (٣٧)

أما الجبل فكان من ثمة طيور من العالم العربي، التي ترنو على حوض القنطرة
العربية من الحسيديات والسيديات، فقد كان حارسهم أنزل ونسيم أتبع من الجبل الأول
كان لغرويس أن يظهر هذا الجبل الشالي شكك كذا أكبر مكتبه ما كان داخل الأوك على
استنفاد لإنتاجها، حور صلاحية هذه الصورة من صور التنسيب، وحور أخصية العرب لأن
يكون هو القنطرة التي تحشى دون تردد، وكان لغرويس أن يكون أكثر عددا على راحة احتواء
في كتاب تقييد التطبيق فواتح الجبل النورية التي وقعت قبل لرئيس من الرئيس،
كان لغرويس أن يروا جبال القنطرة الأوروبية في حور (أم حور في طيبة؟) ^(١٤) ما يسته

[illegible]

٢١ - صحیح ہے کہ اللہ عزوجل نے ہر شخص کو اپنے لیے ایک نیک کام لکھا ہے۔

(٥٦) - جلال الدين (الشهر الزائف) ص ٩٠ - ٩١

المسألة ٩

١٠ - ولقد رأينا أن "الشرق" في كل سنة - لا سيما في شهر أيار - مع حشد
الطوائف اليهودية في أورشليم يستقبلون فيه حشد من حشد القصور من سائر بلاد
عبر الأور من وجهه على العرب بالمعنى الإسرائيلي، وذلك أن القصور الخمسة في هذا
المعنى الجديد من وجهه واليهود الذين كثر في كل حال في القصور الأور
ولاعو الشعوب والإيمان صرح الطوائف كما كان حال في القصور لأمر يكي من هو
الأور كما ما ينبغي من وجهه اليهودي ويضاف القصور الأور الأور الأور الأور
بالإيمان من الأور الإسلامية ومن من القصور الأور من القصور الأور الأور
الإسلامية لا زالت من القصور الإسلامية من وجهه القصور الأور الأور
الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور
يعتقدون في الإسلام. كما أن عدد لا يستهان به من القصور من العرب الأور
ويستعملون في ذلك كل مؤسس الدعاء من حقوق الإنسان في العرب لا يستعملون
هذا القصور من وجهه القصور الأور الأور الأور الأور الأور الأور
على هذا القصور. ولا يستعملونها عند القصور الأور الأور الأور الأور
من وجهه القصور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور
هذا القصور من العرب. ويحاولون الدفاع هذا يسمى القصور الأور
هذا القصور من وجهه القصور الأور الأور الأور الأور الأور الأور
والقصور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور
من وجهه القصور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور
الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور
الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور
الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور
الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور الأور

[illegible]

ويظهر من كل ذلك إلى صنف ضفة النور في بلادنا - سدر على هذا النحو قصد محررة للامارة، إذ باسم شذرات منية ثم الو حضانة الشينين لأمة مبدية، وذلك من طريق من الاسم في الأصل - ثم جرح حزين الخلاص إن كانت لا يزال ثمة فسحة من الوصف - لا يكون إلا مبدع من مفهوم للتوير كما من فيه، وزحفاته للباسين التي تشتت عهد الفاتح من مراحله المشكلات التي يقوم من شخصها، وصولاً لأهداف يقوم من شخصها^(١)

الآن عهد والقهر مجسد في

الاستعمار الامبراطوري الصهيوني لأرض فلسطين

من بعد مصادرة إلى مائة مائة مائة ١٩٤٨ التي يحصل مائة حرك العربة سبب الفرة وحرمه على إرماء اليهود - فون لأردن ثم يكن يذهب إليه في لا سمر او في القتال، وبدأت في جرات لمدينة وسرية مع حاسد اليهودي بعد هذه بين الطرفين، فقام بى المجد سحره خيس العراقي من فلسطين في مارس ١٩٤٩ بحجة عقد لأردن الهند مع إسرائيل - وكانت مصر قد سبق لأردن في عقد حصة دائمة مع إسرائيل في ٢٤ فبراير من ١٩٤٩، بعد استماع خيس الأرمي وانعزالي إلى مديده للمساعدة له ضد حصار (العالمية)

ومد اليه كتاب الأهداف السياسية للديون لمباركة في حرب غير موشة، ترك كل عو، بحوص معادكها وحققها، وأحد كل جيش من الحشوش العربية التي ونسب في فلسطين في ١٥ من مايو من ١٩٤٨ بمائل هو أرض فلسطين لحده الخاص

وحلال حرب فلسطين ثم يسر العرب خلاقاتهم وانقماعهم وناسهم، مثال حيث أن الملك عبد الله كان مهتم بإبعاد الهبة بعريه العليا لا يحسن فيه حكومة فلسطين، فتمسك خطه في ضم لأخر حقيقة في فلسطين إلى ملكته الصغيرة^(٢)

باحتصار حجاب حرب فلسطين ١٩٤٨ لتجسد العجز والضعف الذي كان يعانيه الواقع العربي^(٣)

(١) نفسه ص ٤٨

(٢) معاد العربية أحمد الرحمن حرام الإسلام - المروة الوطنية من ٣٦٦، ٣٣٢، مختصر، طدار

الكتاب والوثائق للقرية مصر ١٩٤٣-١٩٦٠ م

(٣) نفسه ص ٣٣٣

هذا، وقد أثبت كأقوى حريضة سنة ١٩٦٧ لتذكروا بنكبة فلسطين، مثال ذلك ما أورد الدكتور ركني نجيب محمود في بعض أسطر من خطاب ماركة قالت فيه: «إنني واحدة ممن يوصفون بأنهم «حبل الثورة»، صحت من أحلامي بالحيطة الرعائية على حريضة ١٩٦٧، لأجد أن كل ما عشب فيه راحة، إنما كمالاً سراباً وأوجهاً، لأجد حقيقة قدجئة نظري بواقعها الأليم، وذلك آتي وأيت أمة عمرة بالهزيمة»^{٦٧}

وهو يشار إليها الرأي يد بعض حريضة ١٩٦٧ بأنها «عرب فيا الثقة في النفس، معنلاً الصخرة الدينية بأنها استمدت حريتها من تلك الهزيمة»، ويقول إنه لا مرء في أن إسماء الروح للمدني وقيم الأسلاف ضرورة لا غنى عنها في ترسيخ الشعور القومي وتثبيت الهوية الخاصة بنا^{٦٨}

ولئن كانت حريضة منه ١٩٦٧ قد أحتف خيبة لأمل والتعرق لظلال الإحساس بالقرى والمار في البلاد العربية والإسلامية، فقد كان لها دور فعال في إسرائيل؛ إذ أُنشئت الروح الدينية؛ حيث أسعرت من انحدار العمالية أمام المد الديني (ويبدأ خطاب ديني جديد يحرر لانتصار إلى «العمجرة الإلهية» التي سادت «شعب الله المختار»)^{٦٩}

أما من أثر حريضة ^{لشعر} يوكيو على أهل مصر، فلتترك التعبير عنها للدكتور أحمد هيكال الورع الأسبق لتتفاته؛ حيث كتب يقول: «ما أثر في داخلني ومن حوى كل شيء»، وتخطت أحلام كبير وتهافت ومور عظام، وأستعمرت حرارة لا أبلغ إذ قلت: إن آثارها رالبي من حلقى إلى اليوم (سنة ١٩٩٧) وأصبحت بصري من من غاصب معه عيسى اليماني، وعرفت فيما بعد أنه التهاتب بمعصب لإبصار في هذه العين حلق بها ضعف شديداً ما رال يلازمي إلى اليوم ومن

٦٧ ركني عبد محمود، راية سلامه، ص ٦٧ - مكة الأسره بمصر منه ١٩٩٥م

٦٨ نفسه ص ١١٩

٦٩ رسالة الديني للقرى يمينيه في إسرائيل؛ ص ٢ - نفسه (قال: بمعرفة مالكوت) هو الخجة منه ١٩٩٤ هـ - يونيو ١٩٩٤

حفظاً في أو هذه الذي كان من آثار حدم في الرعية في حدث مصر من
نكسة، فلم يثت عليه أن كس أهدى من أي من مصر عصى يمكن أن يعصى إلى
لالتهاب الخطر لعصب الأبرار^(٢١)

هذا، وقد رعد الدكتور رشاد الشامي بكابه (نشاط الأحرار الدينية في إسرائيل)،
حيث سبى له أو إحدى السانج أن كذا للانقلاب الذي حدث في انتخابات ١٩٧٧، أن
أصبح في إمكان الأحرار الدينية جسم من يشكل حكومة إسرائيل ومن يرأسها، وكان
ذلك بمثابة مفاجأة فريدة من نوعها لم تحدث من قبل في تاريخ الحياة السياسية في إسرائيل،
بأن تصبح للأحرار الدينية مثل هذه القوة، حيث استحدثت نتيجة كبرى تمثل في أن
تنت الأحرار بعد انتخابات ١٩٧٧ انتقل من مرحلته في نساهمه إلى مرحلة
«الاسرائيل الصريح والعلمي للحرص» من أسس تحقيق مطالبها في فرض الشريعة
اليهودية على المجتمع الإسرائيلي التي يعنى فيه أغلبية عمامية^(٢٢)

وهذا ما يؤكد أن إسرائيل قامت على تسيح الدين فير حشها ومناه ويؤيدها
التصاري البروستانت والإنجيلية وأمريكا حيث يعتقدون الصهيونية ويعتقدون بأنهم
صهاينة، ومعتقدون في ذلك من أن الإنجيل هو الصناديق لمور^(٢٣)، أن إعادة بناء الهيكل
صحيح يجب، عيسى ابن مريم بلحمه الثاني

ويقول الدكتور عبد الله بر مصطفى كمال: «هذه تلك الكثير من الشخصيات البررة
الخاصرة صهيونيون وإن لم يكونوا يهوداً في هؤلاء، بلعوز وشوشل وزيدان وترومان

(٢١) د. محمد هيكال (مؤلف وديوان) ص ١١٦، «الهيئة لصيرة» دكتابه سنة ١٩٧٧ م
وكان حيداً ومثلاً بكابه دار العلوم، سياسة لفاهرة، وهذه الواقعة من أثر الحزن الشديد طرنا لما حدث
بمقرب حبة السلام سبب مره حلو من يوسف حبة السلام، قال تعالى: «وولوا عنهم وآل دا أسى
على يوسف وبهتت عناه من الحزن فمهر كظم» (ير ص ٢٨٠) والله اعلم
(٢٢) نفسه ص ٢٢٢، والدكتور الشامي، رخص اسم طلبة العبرية رانها بكلية الآداب جامعة ص
لنفس

ويؤيدهم وكبدى وحرسون، وكثير من يهودا ووش وكليوب، كل هؤلاء تُسى
من بينهم الدياسية ما يكسب من اسمهم إلى الشعب اليهودي السياسي^(١)

وبما كان القسري طروستانت يشاركوا اليهود في حكم كبر من معتقداتهم،
فإنهم يدفعون اليهود، من أن يكونوا أدلة لجميع أحلامهم، ومعتقداتهم في
مناحي الرامية إلى عدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل الثالث^(٢)

و خلاصة القضية ب حلف القسري من حلفهم من يرى لنا أمام أسر ولف
شعب النسطر ويصعب مقادته^(٣) ومن ثم قوته والتكيف معه

وعند الرأفة الفلحة من جريسة العكة نسيم بالقميص الشفيع مع المشعل بالبرخ،
وبعض وقاتله التي ندحس هذه الروح الانهرامية لهما، إذ نبت فلسفة لتاريخ الفلحة من
وقاتله أن لا ينسى بقوله الاستقرار على أساس دمج عسكري، ذلك أن الدولة العسكرية
يؤدى بها السلام إلى أن يجد حدى حلاته، كذلك فإن إسرائيل بقوله ذلك لهما وسعى
بكل جهدها إلى التطبيع، ولما بدأ هذا على ذلك حداث الطرف الآخر في التمسك
بصورته، ومن ثم فهي برء في حصو على أكبر قدر من المالم والاتارم

ولكن بشروط في ضوء هذه التعميم، أن مصير الصهيونية لا يربط على مصير
المعروف الصهيونية التي شكلت في بلاد الشام في العصر الوسيط كالأمة عام من
مكونات حائطه، وكلاهما لا بد أن ينحصر على المصير^(٤)

وي بدّ ذلك أهدّ، (الاستعمار) أن كانت المصم التي يمتدح من يكون مهم
خلال الأمد، وأكثر من حاضرة مرضية موجودة من بعد على حدّ حدودها في الأرض
إذ أنه ماخض العرب حدى يورع في كيان عبر متحاشين مع مكوناته وحاضره

(١) عدم مبرر حطى كلم من التكرارة من وجوه من ٦٢ كتاب الفتى الإسلامي لعدو،

٢٠١١-٢٠١٠م

(٢) نفسه من ٢٩٤

(٣) د. حمد. مسمى ود. حماد حماد (في طرفة خضراء) من ٢٦١ من قرعة بالإنجليزية

٢٠١٠م

إن الأجسام العربية محركة من عبيد بالطرد، وإن تكون الأرض التي سطر عليها
وطاها من يوم من الأيام، سكت هي حتمية التاريخ

ولقد قرأ الكريم مقرراً بوضوح ﴿وَلِلَّهِ الْأَيَّامُ دَوَائِلُهَا﴾ الناس في مجلس ثمه أمه
أو جماعة أو دولة أو قوة من الأرض بقاصرة على تجاور حتمية التاريخ^(١)

ومع ذلك، فإن هذا الموقف المتعمم بالأدلة يستلزم الآلام النفس بسبب الهرطقة المروعة عام
١٩٦٧، ويعبر عن الموقف الذي يجب على الأمة اتحاده لإسقاط فلسطين عامة،
والقدس خاصة من براثن الصهيونية

يقول الشيخ أبو الحسن النجاشي «لقد أد الأوان لتجميع الأمة من شرق العالم
وغرب. من شمال العالم إلى جنوبه، بعض النظر عن جنسيات واللغات والثقافات-
على الحجة الدينية لشهره، المسجد الأقصى الأسير»^(٢)

وما يسعى التنبيه إليه وطرح في الفرس خطر بسببه أنه إسرائيل تخوض معركة
حديثة ضد العرب، ويسمى، معركة فاصلة أحداث مكانها ووجانها عوانها
المسجد الأقصى - فقواتها بسببها اقتحمت مسجدة قبة الصخرة، ووجدت هالك الله
قبل الرجال، ومن يدافع عنه.

وإسرائيل حرك محتلها الإسرائيليين وأجهزة مخابراتها، يرى أن المحطة الحالية
لمرحلة سائفة بالانقضاء على رمز المرء والمسلمين. وأن اعتداء المسجد الأقصى
«باللون احتبار» عظيم بسبب نفوذها المعلى في الشرق الأوسط، فأولى الباشي ثالث
الحرمين مهدد بالاحتلال والتهميد

ويصبح أحد الخبراء الإسرائيليين قادة الجيش والدولة العربية بضرورة تنهار الفرص
المانعة ولا تقضاض على ما تبقى من فلسطين، أولاً الصفة العربية تذهب إلى الأردن

(١) هـ محمد الدين خليل (عجوبات معارف في التاريخ الإسلامي، ص ٣٦ مكتبة تلوز مصر الجديدة
١٤٠٧هـ-١٩٨٦م

(٢) مجلة الوحي الإسلامي ١ - الكويت العدد ٤، أغسطس سبتمبر ١٩٨٢، ص ٣٢

أي ما تبقى منها لحب صنعة أبي هادي المهدي، وثابتاً صبره إلى مصر لتأسيس من صاهيا^{٢٤}

نقد مجلة التنوير العربي.

بوجه الدكتور جلال أمين نقد لمجلة التنوير العربي في أبريل

الآخر الأول.

ليس التعصب قديماً كما يظنون يعتبر وحده على الصورة الواحدة تعصب القديم كذلك فإنه لايمان بالمعتقدات الدينية ليس بأية حال النوع الوحيد من الإيمان الذي يمكن أن يمسد العلم، ويؤدي إلى خروج من قواعد الخطأ والسهو العلمي ونوعيه ومن ثم فإن اعتبار الدعوة إلى تحكيم المعز والحد عن التعصب وكأنها لا معنى لا التحفظ من التعصب الديني، وكأن التحفظ لمرة من عقيدته الدينية هو وحده كاف لا يمتد العلم ونوعيه، هذا الموقف يشي رفضه وإظهار رقة^{٢٥}

الأمر الثاني

إن من الخطأ الظن بأن لايمان بالعبء والعقيدة الدينية بوجه عام يؤدي بالضرورة إلى التعصب والانعطاف، وهو أحد المواقف الشائعة لأن في حياتنا الثقافية العربية عاصراً، وهو نوع الذي يتخفف عنه من الاسترخاء، ويقعده بالضبط الهجوم على الموقف الديني وكأنه ملهبد الوحيد، يمكن نعتصم القديم أو الخطر الوحيد الذي يهدد التقدم العلمي

ويقرر الدكتور جلال أمين أن التعصب القديم ملهبد جميع أنواع البطائع والماسي به أمثلة في التاريخ العلماني لا يقر حداً ولا حمرة حد تجده أمثلة في التاريخ الديني يمكن من ذكر القاري بأمنه التعصب والقسوة التي أربطت بتاريخ الثورة المصرية لدينه بأفكاره إلى حركته التنوير نفسها، وتاريخ حركات الاشتراكية والتاركيب وتاريخ حركات القومية، وما فعله الأوروبيون في مستعمراتهم باسم الدين، وما شعده

٢٤ النقد لانتاجه بمراد الأنصبي الممكة الأخيرة (مجلة الأهرام العربي ٣٠ مارس سنة ٢٠٠٢م

٢٥ نفسه ص ٣٤

المعقول [هو ١٢٣]، وعقول محالٍ ﴿وَيُفْرَقُونَ لَوْلَا أَمْرٌ عَلَيْهِ إِيمَانٌ مِنْ رَبِّهِ فَكُلٌّ إِيْمَانٌ
الغيب لله فانتظروا إني معكم من المعقرين﴾ (يوسى ٧) فالغيب فيما ورد من عند
الآيات وغيره معناه هو كل ما غاب عنه، أخبرنا الله ورسوله ﷺ، كالملائكة،
والنبي والمعبود، ويوم القيامة وهو ذلك^(١)

وكان المادوني يتعجبون من يزعمون بالخيب من عصر الدرر والمنهل وأنسوية
الاختباء ثم أثبت المذهب أن ما يجب حده في عالم الغيب لا نفوذ كنهه، كالكهنة
مثلاً فهي شيء محبوب من مذكور كنهه فهي غيب، وكسنت المصاعيمية «وهي من
الغيب بحر الحياة روح القدس يفرعون فروضاً إلى الغيب تتكون من لبرومات، وهذه
مواد كيميائية معقدة، ثم يتحدون من الخصائص الفيزيائية التي يسمي أن تعبر
كحزب غيبية، وفي الوقت نفسه ككائنات حية، فهي بذلك تمثل المكننة المعقدة
بين المادة الحية والحاد غير الحية، فالحمد أنكم مرة أخرى أمام فروض وحفقات معقدة
وغير لا يعرفه العلماء حده، نجد أنفسنا أمام الغيب^(٢)

كذلك نلاحظ، اكتشف العلم الحديث من طيحه المادة الغيبية، برسمها مجرد تأثير في
رسمه هو أو معيته وأما سبب أكثر من طاقة محسوسة أي سم بعد نفاذ حقيقة من
صواب عينا لا يعلم حقيقتها إلا علام الغيوب وأصبح المادوني من المؤمنين بالغيب
وان كان يدور أو لا يدور! (٣)

ومن ملاحظات أدكـر جلال أمين على النشويين أنهم أيضاً مجرد وهم (في
الغرب على صواب)، وصحف فخرهم على التمييز بين ما هو إنساني في الحضارات
الغربية، وما هو خاص وعرضي ومن أسباب ذلك وقوف مؤسسه حاكمه، وميطرة

١- شيخ عبد الحنن جبري المصباح جبري ص ٣، ح ٤ دار الشروق ١٣٩١هـ

٢- عند تجميع جرد للسحر (أصوله على السرد للبلية وقطارة بين الأمهات)، ص ٧٦ مكتبة مصر بالقاهرة
سنة ١٩٦٥م

وياس ماسلة جري، فالله الذي قمت أصغر وحدة بد جرد من خطتها لتعمل إلى وحفقات لونية من
تسار والالكترونيات الترميزيات والصورة التي يكون من لوحات تنقل في الأثير
(٣) غيبه ص ١٩٠

حتى قُدمت التعميم والتدعيم إلى جماعة «التنويريين» بأمر من علي وعرفه العربيين
أبعد إلى جانبهم، وإحدى حكيمهم بأن هذا هو اللازم الفاعلة الحقيقية للتفكير العربي
الحدث، وفتنوا بهم تقدم سوريهم ورفاقهم^(٤)

كذلك حاربهم على السبيل العربي والتجديد الفكري، فقلد الشيوعيون العرب
البرجوازيين في العرب، فصادقوا ما صدقوه، وعادوا ما عادوا، هادى الذين أو
استهانوا به، يسلمهم بغيره، حشروا به لثورة نوحى وتقدمت اللياقى أو
التكنوقراطى أو العلمى

ومن أوجه النقد الذى وجهها إليهم أيضا أنهم يمارسون الآن فى حياتنا الثقافية
العربية عناصره بوقا من الفهر، ومجالات لكتب أى رأى بحال هذا التقيس
المتابع لتقدم، يماثل ما كان لمنازعه الكنيسة فى أوروبا فى العصور الوسطى، كما
شاع مؤخرا لإضفاء طابع من القدسية على أعمال فيه، ويظهر عليها وضع
«لا بدح»، حتى إن كذا حاله من أى قيمة فيه تذكر، ودافع فعليا «الشعر» من
أصحاب هذه الأعمال وإن تضمنت عبارات غاية فى البلاغة عند اللبس، وكان
بصددهم مقدم من الصورى الدينية، وليس بعدد رواية تأهله كتبهم
خلاف من الهوية^(٥)

أضف إلى ذلك موقفهم المزرى من مؤخر لأسرة؛ إذ لم يسطروا إلى حقيقة
أهدافه الهائية، فإنه يعبر عن مقدمات خبيثة «الإساءة صياغة جميع القيم
الاجتماعية صياغة جديدة، تُمنح بها الهوية الإسلامية، وتسرع فيها الكرامة
الإسلامية، ونصبح فيها راء حلقة مجرد الهوية ناهية، ودعوة هريفة، يعيش بها
وؤرس الفساد وحلقة المنكر»^(٦)

(١) فقه ص ٢٩

(٢) فقه ص ١٧

(٣) أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسين، مقال بعنوان التسوية الثقافية، ص ٤٦ مجلة (البيان) الحرم ١٤٢٥ هـ

مارس ١٩٧٢

أي إنهم يريدون أن يشعروا بأن التشذيب والنظير الذي يتطوع به جميع قريبي
الغريب الثقافي والاجتماعي

وذلك من تأري التي يستأقوا، هه أنهم لا يملكون مشروعاً حضارياً جاداً لهمة
الامة كما يرعمون، واه عاهه ما يملكون انهم يريدون أن يرحو بالامة في المستمع
العرى الأس، لكون آء عبيداً يصرعون تحت أعبائهم، ويجرون نكل بلاهة
قيمهم ملاية ولاجمهية حبره ومره خيريه وشرفه (١)
ظاهرة، تصغير الكبرياء

تابع الدكتور جلال أمين هذه الظاهرة كماله اجتماع أيضاً مع كون حاله اقتصاد،
تابع في انعميين الأخيرين عدد الكائنات المنورة في مصر التي تتناول بعضاً من أعلى
الظنات مدى المصريين بأقل قدر من الاحترام اللوجدها، ورأه رادث عن حد
وأصبحت ظاهرة مؤسعه، كد أنها مدهشة وقاعية للناس، ماهيك أنها تمثل جزءاً من
حركة التنوير، على الثقافة خصيه

وعند تأملها ودراسة دراهها قال هذه الظاهرة التي ألتوح سمعني ظاهرة بصير
الكبرياء، وليس لها في رأي أي سد بعسة التنوير، إذ أعطينا كلمه التنوير معنى
يقق حقاً مع هذه الكلمة لهية والميره، ولا أحد أي سبه لسعور بحرام خاص
لكات يجمع كل همة إرار بقائهم شحصيه ناروحيه عظيمة، انقى الناس عنى حيهها
و حشرها (٢)

ومن ملاحظاته على هذه الظاهرة التي رادث في العشرين سنة الأخيرة في مصر سم
تكون موجودة بعض الدرجة على الإطال- من الثلاثين سنة السابقه حيهها - أي
خلال العقود الثلاثة التالية لمعرب العدائية الثانية (١٩٤٥-١٩٧٥)، ولكه كانت

١ - ظهه ٥٧

٢ - جلال أمين، مرقى بعنوان (تصغير الكبرياء) مجده (الار مجده مصر أبريل ١٩٩٤ م، د، ملحه
١٩٩٤ م، ص ٧٦

من وجهة نظر مدبرة الموضوع، العشرييات من القرن الماضي، وهي الفترة التي مر فيها طه حسين كتابه المشهور (في الشعر الجاهلي)^(١)، والذي أبدى فيه عن حسين تحركاً طبع ما كلفه على بعض المتقدمين، وتقصّنه كغيره من مثقفي تلك الزمان، ولكن المبعث أن هذا الحساس لكتاب طه حسين قد ضمير يذلة بضع عشرات من السنين في ذلك الحساس مؤلف الكتاب معه نكباتاً ثم أجرب القضية من جديد وأعيد طبع الكتاب، وعبر حمد من مثقبين من حواسهم السعيد له في الأونة الأخيرة واختير الكتاب الجدد للنمو، لظلمة التعبير الكبرياء اعتبروا أنفسهم لامتداد لطيفي لا بداهة حسين، مع أن الأمر لا يرد عن كونه محيراً عن مناخ اجتماعي معين، خلفه حركته الاحتجاجي السريع حلقاً^(٢)

أب من الدافع على منظور التشكيل النفسي يرى الدكتور جلال أمين أن إدراج أعماله هؤلاء تحت شعار التوير، من شأنه أن يجعل أسماءهم تُذكر مع أصدقاء بها لدى معظم المثقفين المصريين سحر خاص، فضلاً عن أنه يضمن لهم احتفال وسائل الإعلام الغربية بهم، وقد يصي هذا شهره عالمي، أو على الأقل تلقى الدعوات بصفه منتظمة ظهور المؤتمرات التي تعقد في بلاد ذات أسماء ساحرة بدورها، لتناقشه آخر ما يحدث من تطورات في بلاده الثمة^(٣)

ويحسب لي محلل نوار هم وأحزابهم المميته، ويرى أنها تكلم أنهم يعانين من عقد نفسيّة تكوّنت في العصور تدفعهم دفعة إلى التحقير من هم أفضل منهم، ولا يستطيعون إلا بالخط من شأن العطاه حتى يصيروا متساوين بهم، ويتحرّقون رغبة في

(١) تحول طه حسين من المفكره زهد إلى الصمام كذا صرح ذلك تشيخ محمود شاكر ويقول السبع بعدد العراقى ثم أحديته طه حوالا للإسلام وقد اعتمد ورد للمجد التوى وقال في المصديق الأبداد محمد فتحي إنه كلامه على ساقه مع الطور، قال وكانت أميت بدراة وكان يده يتعطف بقرة كتبه (مشكلات في طريق حبة الإسلامية) ص ٨٦ ط الشروق ١٩٨٢م

٢- نفسه ص ٧٨، ٧٩

(٣) نفسه ص ٧٨، ٧٩ ويصف هذا الظاهر، أهلاً بأنّه الميل لرمسى إلى نصير الكيم.

فست لأنظار إليهم ، ولو بإدارة عصب الناس وحناهم ، ولعمري الشهرة ولو كانت الشهرة بأسوأ الأشياء فيهم لا يمتدحون إلا إذا وحدثوا أسبأهم على كل نسان ، وما انتهى بعض لهم ذلك بأسرع من هذا الطريق ، طريق تصغير الكبير (١٢١)

ومعيب إلى ذلك ما لاحظته المكثر وعبد الوهاب الميسري في فترة انضمامه لمحرب الشيرازي ، إذ اكتشف أن مدركهم الشخصي كان ناقصاً مع أي نوع من أنواع الخاليات الدينية أو الإنسانية ، وأن تسمية «الرجس» عند بعضهم كتاب ضخمة للعدا ، وأن ما كسبه بعضهم كانت تنبع من حقد طبقى أعمى ، وليس من إيمان بضرورة إقامة العدل في الأرض (١٢٢)

ويبدو أنه مع صفة اهتمام دجلال أمين بهذه الظاهرة العربية ، أحد يتف في الكثير من المصادر ، ووجد نقيته عند الأمير مكيب أرسلان ، حيث اكتشف أنه يشاؤك الرأي في الدوافع النفسية وردده ، فمثل ذلك بالنص ، قال : «بعد دليل في النفس إلى إنكار الإنسان ناضيه ، ومينه إلى القوم بأن أمانه كانوا سافلين ، فإنه لا يبدو إلا عن العادل الخسيس الوصيح النفس أو عن الذي يشعر بأنه في رمد مره من الأصيل ، فيسمى هو في إنكار أصل أمته بأمره ، لأنه يعلم نفسه هو يمكن خسيس ، ليس به بسب من ثالث الأصل ، وهو محال لمس الكون الطبيعية التي جعلت في كل أمة ميلاً طبيعياً للاحتفاظ بمقوماتها وشخصياتها ، من دعة وعقيدة وعادة وطعام وشراب ومكس وغير ذلك ، إلا ما ثبت ضروره (١٢٣)



(١٢١) منه هي ٧٧

(١٢٢) د. عبد الوهاب الميسري ، بحث التفكير في الجبر والحدود والتميز ، ص ٨٦ ، منشور ضمن كتاب بعنوان (الثلاثون كتاب في كتاب ، يقدم به مستطرد إصدار مطر الخطيعة بالنهاية سنة ٢٠٩ م

(١٢٣) مصدرة كتاب مكيب أرسلان (هذا ما ذكر النسخة ٩ ولما تقدم غيرهم ٤٩) (١٩٣) منشور في دار مكتبة أمية بيروت ١٩٧٥ ، ص ٨٨



محمد لله والعائلة والسلام على سيد محمد وآله وصحبه

فكرة تاريخية من فكرة الدولة الحديثة التي يتشبه بها العلمانيون

إن أصل فكرة الدولة الحديثة كانت من وضع (كرومر) طاغية الاستعمار الإنجليزي في مصر، وقد قصي وقتاً طويلاً في الهند ألم فيه بأحوال المسلمين في الهند ثم انتقل إلى قلب إفريقيا ليشجع حركات التطهير والإصلاحيات على المسلمين في بنات إسلامه فقلت أمناً طويلاً يبدأ من رياء التبشير

وكذا يحمل خطط للإسلام وعملاً أنه عدو للمحاصرة الإسلامية ومن اقترحاته توجيه مصر من ثبات المسلمين إلى إنجلترا فيمارسه الهندية لإخيه به مآرسة تجعلهم ينحدرون على كل أثر للإسلام في الشرق ثم يعودون بسوء و كبار المناصب هم من همي (طفا) شاعراً بالتوجه في فيهم الخاند

ويتضح من مخططه في مهاجمة القدرات الكريمة وإثارة عوامل الشرقة بين المسلمين بإحياء القومية بين المصريين والسوريين والعراقيين وأهل العرب، مع العمل على إبعاد اللغة العربية الدينية

وقتل طينة حمه وعنه من عاتق بعيد تمديد مخططه الإجرامي، وسط تأييد ونهدين المأجورين يروجون في صحف الاستعمار، وبخاصة (القطم) و(الجريد) صحيفه حزب الأمة ولم يتمكنوا بذلك، حتى أصدر كتابه عن (مصري الحديثة) في حياته عهده، يكون دستوراً طلائعته من بعده^{١٠} وكان كرومر يفسد بندق السياسة المصرية من وراء الستار

١٠ محمد رشيد البكري (الهند - الإقليم من - أعلامها المصرية) ج ١، ص ٦٠ - دار الفكر - القاهرة
الدار للشمسية - بيروت ج ١ ص ٩٩٤ م هذا وقد تكفل الرد عليه الكثيرون، منهم الأستاذ محمد فريد وحقق على أساسه محمد مني من إلهامه والنسخ المختل بهذا الاستعماري المتكلم بمبادئ الإسلام وأهله

فهو الذي أوحى بشأه - حرب الأمة - ليدعو إلى التعاون مع الإنجليز ومعارض الحرب الوطني برحمته معصية شامل في مطالبته بإحلاله وإصراره على مبدأ (لا معارضة إلا بعد إحلاله) كما كان حرب الأمة متماشياً مع سياسة الإنجليز مع دشر الدعوة بقوله إلى إخماد الحلاله ومهاجمة تركيا - وحينما شب الحرب بين تركيا وإيطاليا لمعوانها على ليبيا، بشر نظمي السيد معالام في صحيفة الحروب (الحريه) معارضة التسرع والتمطيع للقبال في صعد جيش التركي؛ مما أفضت الشعب طرد على اضطر إلى معارضة القاهرة فرأى^{١٢} معطل الم أي العام، - متبصيح من مقالته ياديه كيف طابع عن على عيد المواقى مكتبه (الإسلام وأصول الحكم) بقول المذكور الرئيس (مد تبت - التعليل بين بواء و عهدها على عهدها بوق والجهادات فيسوف حرب الأمة أحمد نظمي السيد وباءت حرب لأمة وأعراسه الباب الإنجليز، لاستقصائه عدم التنازل وهي ساعد الإنجليز على تحقير عدياتهم، هذا ليجبر من عدم الرضا كمو يعون المضاء على و عده نسبي، وشكيت الروابط بينهم حتى يسهل للاستعمار التهام الأفكار واحداً بعد آخر^{١٣}

وحيداً الدولة الحديثة هو مثل كل حديث عن الغرب بأسرع ما يمكن لتجربته (الشعب)، وهي صلات نظرية المستعمر لاجتري - سواء في الهند أو في مصر أو في أستراليا أو في كندا أو في السودان

يقول د مهدي الشاذلي «ولكن حصر هذه النظرية أنهم في الشرق الأوسط اصطفت برجل النبي الإسلامي وأصرره رجعاً بموق أيام القرون الحديثة ومن ككتاب كرومر في كتابه العصر الحديث» يتحدث محمد مساهم الإسلام المستنير، فهو جزء من الدولة الحديثة

«ومن معتضبات مبدأ الدولة الحديثة إلغاء الأولاد الإسلامية وللمحاكم قسرية حتى يصح حبان الدين من مصدر التدين ومن مكانه القضاء بين الناس بل يجب

^{١٢} د محمد عباد خير فريس (الإسلام خلافة في العصر الحديث - كتاب الإسلام وأصول الحكم) ص ١٣٦ ط سنوراء مصر حكمة بيروت ٢٠٣٩ - ٩٧٣ +

كرومر في إنشاء الإمبراطورية العثمانية، إلى درجة أنه هو الذي أمس منحه تقطعا شرعيًا، وحاربا موجهًا بنفسه، وكان عرض كرومر لأساسي هو إقامة الأوامر (المصرية) ورحاله (التركية).^(١)

وكان هذا التيار الذي قد اخترق حقل العلمانيين والتفريين، ومع ذلك دون ترومر براءتهم، إذ وصف عناصره الثانية العربية بقوله: «إنهم مسلمون وليس فيهم حواصن الإسلام، وأوربيون وليس فيهم خواصن أوربية»^(٢)

ويشاركه في العداء بالإسلام والمسلمين بعض مناهير الإنجليز أمثال جلاتستون القتال بموجب إهدام القرائن وتطعيم أوروبا من المسلمين، وهو من صاليري أيضًا فيجب إعادته من أحد الهلال من الصليب للصليب دولة العكس^(٣)، أما عن الاستعمار الفرنسي، فالحفظ الذي علقه كرومر بحضره هو أنه الذي طبع في المغرب العربي بواسطة الخرشال بيبي، بحيث هذه العرسون مشرق (المغرب الحديث)، فقد ساعد على شبه الرأع بين العرب والبربر

وكان من الطامة أن تكثر البعثات التعليمية إلى غرب بالذات يرجع منها بعض الخاطئين وقد حمى جرائم التبشير، وسعاون القهديم، ولهم من إنسانهم العنفة ما يقع لهم مكان القيادة في هيئات من الجامعة والتأليف والصحافة والشر لمكافحة الأفكار الإسلامية^(٤) هذا وقد جمع ذلك كله استشرق الفرنسي هري لاوسب، الذي رفع انتداب على مصحط الاستعمار الأوربي بحارية الانتباه السري، ووسائل أخرى، فنعين المغرب، وتشجيع الأفكار بعناية فقال

- (١) «في شتاتي مقال بعنوان: «السياسة» في مجلة (التحالف الإسلامي) لسنة ١٩٢٠م
 (٢) أحمد أس (يوم الإسلام)، ص ٩ «در الكتاب العرب» بيروت فبراير سنة ١٩٢٢
 (٣) نفسه ص ١٢
 (٤) رجب البيومي (النهضة الإسلامية) ج ١، ص ١٧»

«كان هناك التهديد الدائم» القائم على موطن الإمبريالية لأوربية مع اندهاب الدولة ضد «اتجاه اليسار الصحيح» ولكن لا سيما الأوربيين لم يخطر على باله أن يحدث إحياء لمعلوم الصغرية لدى «الحفماء»، وأن يماد تجمع القوى لتعوية الإسلامية، وهو الذي لديه «نهاره» في أن يندفع إلى صعبه أو يقضى على وحدة أمة محبة لتجميع بصيرة في أن نعيد تجميعها، وذلك بصرفها عن رسائلها، لا سيما في مقابل مزايا مادية أو تحقيق مقبل تحقيق معانيها الخاصة فالإمبراطورية العربية والاستعمار يرافقه معضل ثقافي أو بث أفكار وطيه، أو حمية فمع الناس في معاهيم دينية معينة أما غو لأفكار العلانية ومبادئ الدفاع الديني المسيحي فمع يمكن فهم من هدف سوى إصعاف قوة المناوئة للإسلامية، وتهديد طريق الدك والهوان أمام الإسلام»^(١٧)

ويستحق من تشخيص لا وسم أن تهديد لإسلام هو هدف أجمع عليه الاستعمار العربي بجميع دوله، وكان كتاب ألفورد كرومر (مصر الحديثة) الصادر سنة ١٨٩٠ هو دليل للعمل بهم جميعاً

قال يا حدى فقراته «إنه محظرة كانت مستعدة لنصح الحرية السياسية النهائية لكل تلكها المستعمرة، حيث يكون من المفكرين والسياسيين المتشبهين بمنزلة التقادير الإنجليزية، عن طريق التبرية الإنجليزية، مستعد للاصطلاح بالأمور ولكن الحكومة البريطانية لن تسمح بحال من الأحوال بقيام دولة إسلامية مستقلة، ولو لمحافظة واحدة»^(١٨)

١٧ «عنق لا وسم» من «عرائع الإسلام في مله من يسيو» الكتاب الثالث (مراحل لتطور الفصح حتى القرن العشرين) من «دار الدعوة بالإسكندرية سنة ١٩٩٧» ترجمه محمد عبد العظيم

١٨ «مريد حمله» (الإسلام في نظرية والتطبيقات) من ٢٥ ترجمه من محمد مكتبة البلاغ الكويتي ١٩٩٨-١٩٩٨م

وعد خلقت على حد مة ، البطة مريم جميعه بقربها ، فما كان يصنع على مصر يطبق كذلك على كستان ، وما كان من سياسة البريطانية كدلت في اسبسة العربية والإيعالية ولا تزال هذه هي اسبسة لأمريكية والرومية لهذا اليوم ، وبالتالي فإن سياسة البطة على لعبة أكثر منها حقة ، وإن القوى العربية عاوم على الإنهاء عليها تسير في نفس الطريق ، وذلك بالوسائل الاقتصادية^(٢).

وصف القريب ، بالعلمانية ، تصوير مفضل

ومحمد بدورنا نوجه دراسة د هو فمان ، في العلصانين لهذا الذي سألوا يدورون ويلقون حول كتاب (الإسلام وأصول الحكم) المنسوب لشيخ على عبدالرازق وهو أصلاً لم يطبع إلا طبعة واحدة عام ١٩٢٥ ، ثم لم يفكر مؤلفه ولا أحد غيره في إعادة طبعه ، إلى أن قامت مجلة (الطليعة) عام ١٩٧١ بشر بحث حول الكتاب هذا وقد قام د/ محمد فسياء الدين الرئيس بمحضر الكتاب ليرى قيمته العلمية ، واتضح له من النهاية أن أسلوبه غريب ليس مألوقاً في الكتب العربية ، وهو ما أدى إلى أن أطلق الشيخ (محمد بخيت) قال إن مؤلف شخص آخر من غير المسموع ، ويرجح أن مؤلفه ، مشرق مر جليوت ، والكتاب مترجم ، وأضاف إليه الشيخ فقرات وتعليقات ، كما أورد آيات من القرآن ، والتظاهر أنها محشورة ، وبخاصة أنه لم يعرف لشيخ كتاب أو مقالات قبل هذا الكتاب وبع ففقد كتب في اللغة أو علم الساء ، وهذا كل إنشائه في أربعة عشر عاماً بعد تخرجه من الأزهر ، وجاء صدور الكتاب بتبرير قيام ألتورك بالغاء الخلافة العثمانية وفر من العلمانية على الشعب التركي ، وقد رتب به بعض السيد

المخلص للإتحاد العربي المحب لهم، لصادق، لترك، والكوا، أشد الكعبة لفضيلة، يذكر الدكتور
الرس، وأحمد، قيم أحد الصحفيين الشيوعيين بإجراء حديث مع الشيخ من وفاته،
وكل مهتم بأن يجري حديثاً معه حول كتابه، وعاد مؤثر هذا الحديث في مجله
(المصور)، وكان هذا آخر حديث معه، ومن هذا الحديث ظهر أنه على حور كان
الصحفي متحمساً لأراء الأستاذ التي ذكرها في كتابه، كان الأستاذ متحمساً لا
يرضه في العودة إلى الأحداث الماضية، وكأنه لا يشارك الصحفي في الخسائر
نفس آرائه هو، مما قد يشعر أنه لم يعد واقفاً بها، فلما استأذنه في إعادة طبع كتابه
لم يجد حوافرة^(١).

يؤكد د. عومسان ذلك تعددته بالواقع الاجتماعي والسياسي في أوروبا وأمريكا،
في معظم أوروبا الغربية وسر يك (التعليم النقي، الصلاة، بالمدرسة، مراتب الكنية،
الإحرام، صفوف الأعداء) وفراً كمال على العنانية حصل المين عن الدولة،
نظر إلى معانيه، التبشيرية، وصلتها بالذكورة، وما فعلته بالبول التي استمر بها، ولا
يسمى حتى أحد الصور الرئيس الذي نعمة البان بولس في إيهيار الشيوعية تتناوب مع
أمريكا، وهذا ذلك الانهيار من كتابات بولسا والمالية الشرقية ورومان، ثم لا يحصى
هو حد معيار العالم العربي الواحد لأمريكا، وعقته الأعداء الصاعدة في العربية
لرحم اليهود أن فلسطين هي أرضهم الموعودة كما جاء في الكتاب المقدس، واسمر
ذلك في سياسات العربية نحو فرن

ومن أمثال (وليام مويرايم) عضو الكونجرس لثلاثة عقود، وسيد السياميين
الذين في النيبات، السيمييات، من أقواله في كتاب (عظمة القوة) لقد
ه تعب الولايات بوضع كنودا لبحرود تحب لخصاله لأسير كيه وبعد ذلك صمم
العنبر، ورمع من شأنهم، يتقدم إلى طور الحضارة وتعمهم المسيحية^(٢).

^١ سيد عبد الله الرس الإسلام والخطا في عصر الحديث عند كتاب الإسلام والمسلمون (مكة)

من ١٧ طبعات الصر الحديث بيروت ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م وصر صفحات ٤٥ ٦٩ ٦٩

من ١٧ طبع الكتاب الذي نشره مركز الدراسات لسياسة والإستراتيجية بالأهرام

كذلك غير العهد الجديد، الذي سرعان ما انتصب لمعوية مجلس الشيوخ، غير
حي روح العصر حينئذ، ربه الأمريكيين مع الجنس القوي، وحينئذ أن عقل ما عليه
هبت فملاها، فتحل أسوأ حديقه وأرصى حديقه يصد إن لرم الأمر، لأن حماية الله
الهائه تتمثل في حمية اجتماع خصارات المهارة والأجناس الصغمة أمام الخصارات
المعطى التي نشأها الأساس الأكثر بلا رحيوه^{١٦}

ويذكره عرفان أنه عجمه السامه وأوسع سعديها يتضح أنها ذات صبة مسيحية
سألهم من كل ما يشاق بعض هذه الحقيقة، وبدعم ذلك رأى جيمري لا يخ القائل بأن
غير عثمانية العرب، نعيم عطاى وبعثانه العرب تماماً^{١٧}

كذلك بين سماء على حجرة، عطف الاتحاد القائل بحصو الدين في مجال
الشخص، لأنه لا يمكن نكيان الدولة أن يعيش طويلاً إلا ثواب غير عيوية سائده،
وعتبار أنى كم من كانط وواليس، ومع من أنصا العقلانية أن القوى المسيوية لا
تستطيع أن تحافظ على ثوابها، والنتيجة تكون هالب عابه من المصالح ما لم يخلص
لمجتمع بعض الدين، وهذا بالإضافة إلى أنه المجنة لأوربه أرهقت نفسها بعشروها
اصح أوربه روحاً، لكنى تسرى بعض الثروانيات على انقاره انقده من جديد

ومن هذا المنطلق صرح الأمير شاونر بتاريخ ١٠ / ٧ / ١٩٩٦ في لندن أثناء إلقاء
كلمته في حفل عشاء "لعمد حارب النعم حانداً أن ينحول إلى دكتاتورية، وأن يحتكر
رؤب وفهم للمسا معصل الدين عن العلم، إنسى أوس بأن الإبقاء على القيم الحضارية
مربط بالإبقاء على إحساسهم بالمقتضى من ثلوثها^{١٨}

١٦) مراد حوفيد (الإسلام كمدى) ترجمة هاني الممدى - دار الشروق ط٢ ١٩٩٦ هـ ٢٠٠٢ م، ورجع
١٧) بعض ما في الكتاب،

١٨) مراد حوفيد (الإسلام في الألفية الثالثة - منه في صمد) - من ١٠ ترجمة هاني الممدى ورجع
رجعهم - مكتبة الشروق ط٣ ١٩٩٦ هـ ٢٠٠٢ م

حتى نصل إلى مناقشة معدى هذه المرحلة - لقد لجأ كاسيد في عمله التالي عام ١٩٧٨م إلى جعل المعنى إيجابي في عمله (المرتبطة بنسخته) لكنه صرر صراحةً للتمسح ولكن السجبة النهائية حسب النوي أدب إلى نهجش دور الدين ومن ثم أصبح لاساً معياراً من ذلك إلى لاساً من تقسيم ذاته وقد اتى حتى أصبح الوثق حديد لهذا العصر

أما المحللون في إسرائيل منهم وصحح حاضراً، فإن دعاء الصهيونية التاريخية من أمثال إهر رابنوفس وهوربوند كاهر حاضراً، ولكنهم كانوا مؤمنين بأفكار ثلاثة هي: شعب الله المختار - الوعد الإلهي - حق التمييز. هي أفكار رسمية في الوجود اليهودي، سوى في ذلك التمييز والتمييز، وجاءت حرب ١٩٦٧ معبر لليهود أن الصراع معصرة إلهية ستندب شعب الله المختار. ومن ثم يرى لاغية الدين والأحزاب الدينية أن ذلك كان ليكون مدلاً من اللا إلهي أن جس إلى حكم من سنة ١٩٧٧، ومع أن ليس في الشريعة اليهودية أي مبادئ تنص بالشرف السياسي أو حكم فضلاً عن أنه لم يكن لهم دور خلال عصور التاريخ عند دود وسيفد عليهما السلام فإن لأحزاب الدينية التي ضد كد في حكم من تأسيس دولة إسرائيل مؤمن أن اليهودية دين، دولة فضلاً عن أنه لم يتم عداء بين الأحزاب الدينية والعنصرية، وإن حور ديمر على يسمه: أن كان دعاء الصهيونية السياسية يرون أن هناك دوراً حراً سواً تنص دوراً لأنه في الحركة الصهيونية هدفهم القيام به، وهكذا استطاعت الحركة الصهيونية واسمها التفتت به بل أشرت لأعياد الدين مثلاً قروباً^(١٦)

لومات الحضارة المعاصرة:

هذا أتق إلى البحوث والدراسات والكسب التي تدور حول ما تعاديه المعاصرة المعاصرة من أزمات، وما يرفع بها من هيجر سلح حدٍ يفسر، حصلاً: أن ذلك يذكر بعضها فيما يلي

(١٦) ضد من ٧٢

١٦ أحمد صبحي، محمد حمزة في طفا المعاصرة اليهودية الإسلامية المصرية، ص ١٤٨، ط ١

الوفاء بالإسكندرية سنة ٢٠١٦م

- ربه جيو (أزمة العالم المعاصر)

- مصطفى نوس مالاخور من (نحن وعصرنا) الاضمحلال واللامتطقية

د عبد الوهاب المسيري (العالم من منظور عربي)

لحريين كوخ (أولاً فقهية في أزمة العصر)

- جبرودي (الولايات المتحدة الأمريكية طليعة الانحطاط)

- ألبرت شميتر (فلسفة الحضارة)

باتريك يوكاني (موت الغرب) (٥٥)

- مصطفى محمود (هل هو عصر الجنون؟)

ليس هذا محجب، فإن الاتجاه في الخارج يدخل الآن في مرحلة فكرية وثقافية جديدة، تتميز بشفافية الاحكام والقبول على الإحاطة بالتطورات التصورية في المعلوم البيولوجية وفلسفة الوراثة والذكاء الصناعي والفضاء الكوني وما إليها، ولكنها تميل في الوقت نفسه إلى إهمال بعض الاتجاهات والتوجهات الفرجية - إن صح التعبير - المستمدة من الفرائص الإنسانية. وقد نفخ كثير من العلماء والكتّاب في قتل ومشر مبادئ تلك الفلسفة إلى نكاح متفرقة من العالم عن طريق كتاباتهم، وإن لم يصل ذلك بعد إلى حالتنا العربية. فتعدوا إلى المستقبل.

هكذا، وتحت هذا العنوان كتب الدكتور أحمد أبو زيد يقول

في نوفمبر العام ١٩٩٢ اجتمع أكثر من ألف وسنمالة من كبار العلماء المهومين بمسقبل الجنس البشري وعلاقته بالكون، وكان من بينهم عدد من المختارين على جائزة نوبل في العلوم، وأصدروا تقريراً أو بياناً بعنوان تحذير إلى الإنسانية (Warning to Humanity) أشاروا فيه إلى أن الجنس البشري والعالم الطبيعي في صليهما إلى

٥٤: ربه سياسي ومفكر أمريكي يسمي متطرف. وكتبه من أواخر الكتب التي نشرت للأزمة، ويشير به إلى العرب الآن مستغرق في إرمادية المظلة بالوقت، وإن هلكه نعيماً حقيقياً غير حرلي من الأخطار يحدث كل يوم، (د/ هشام خصاصي) مقال الضجيرات بروكسل رجوة حساب بسيطة من ٦٣ رعباء الكتب منه مهم جداً لتفكير الإسلاميين. رجب من ١٤٣٧ هـ مايو ٢٠١٦ م

الصدام الذي قد بلغت الأمور رأث من ذلك، ويحصل استعمار الحياة صحت
بالكم الذي مرهنة والبقاء أو حلو من جهة أن يفسر لأسباب قلها كما يتفرعها
وإن يسمى بحدود مجبراً من حركته على أسلوبه بوجهها لتكويك الأرضي وطريقه
التعاضد معه، خاصة أنه، إذ لا يجب حدوثه من يد في الأوسر الإنساني وتنبؤ هذا
الكم كك تشكل من تجدي معه أي محبوب الإصلاح

وقد نه السد إلى به على الرغم من ك الإنسانية، أصبحت لخلال تلتجها لطريق
كثير من المشكلات، فلم يحدث أنه أن كانت تلك المشكلات على الدرجة صحتها من
الضخامة والخطورة التي وصلت إليها الآن، والتي سوف يستند تأثيرها السبي إلى
الأخبار القادمة، مما يتطلب خاصة النظر في الوضع العام من منظور جديد وبأدكار
وعيد، ينبغي أن يكون واضح ومحاولة الوصول بهم صحيح بتنبؤاته حصاده
ومع ذلك، خاصة فيما يخص بالحدود لا يمكن بوجهه التي لها أبعاد هي يله
وخاصة في روحانية وبعد ذلك التوجه في وسائل الاتصال في حتمية ثوراهي
الوعي والقدرة، في سيج القدرة على ملاحظة الذات والتفاعل مع الآخرين، ومنها
الحدود وظهرت الكونية والشمولية في شغل وسرية لاخير والانتقاد في سوء
هذه الأمور بوجهه لتوجه التي يوضع في آخر الأمر وحدة صيرورة كلية شامكة بوجه
من سطر، فيكون علم أن أكثر حتى، يتألف من نظم متكاملة ومضاعفة سواء
به في علاقتها بالإنسان كاحد العناصر مكونة لهذا الكون، ولذا فإن من
خطئ في هذا التفكير العلمي الحديث حتى رأى بعض العلماء والمفكرين الظواهر
التي تحدث التخصصات العلمية الدقيقة للحدقة، وأن يأخذ العلماء في اعتبارهم
مدى التفكير لأسبابه عبرة لتقارب الأخرى التي يسمى بالحواسب الإنسانية أو
البرمائية التي يسميها أسلوب وطريق ومنهج البحث العلمي التجريبي التي رعا
بالقدرة البشرية، وأن ذلك سوف يساعد على تحقيق نظره الشائعة بالمعرفة وهو ما
قد يبدو عرياً لاوب وحده

١- محمد م. ي. عبد الوهاب، الإنسانية المعاصرة، ص ٣٣-٣٤، مجلة الفكر، الكويت ١٣١ هـ

لنكار اعتماد الحضارة الغربية للتراث الفكري،

يرى العرسلوب الفرنسي ريبه جيسو أن التراث الذي تبو الحضارات الشرقية هي استناداً إلى عاقبة وتراث نقل راسخ ويقول وتواجهنا الآن في العالم بمبادئ هذه جميع الحضارات التي تمسك بروح المعينة والتراث وهي الحضارات الشرقية في جانب، وحضارة معادية لروح العقيدة والتراث الفكري من جانب آخر، وهي الحضارة الغربية الحديثة

والخلاص العامة للحضارات الشرقية تنضح في الشرق الأقصى وتقلد الحضارة الصينية أساساً، والشرق الأوسط تقلد الحضارة الهندية، والشرق الأدنى تقلد الحضارة الإسلامية^(١١).

ويضيف لويجندو بأن نود بأن هذه الحضارة الإسلامية يجب أن يُنظر إليها من روح شتى على أنها قتل مستعبد وسلاطين الشرق والغرب، وأن كثير من سماتها يجعلها أقرب إلى الحضارة الغربية في العصور الوسطى^(١٢).

وهو يرى أن العرب كان مسيحيين في العصور الوسطى ولكنه لم يعد كذلك الآن^(١٣)، وكانت حضارته أندك قرية الصيلة بالحضارة الشرقية. ولكن شهدت القرون الأخيرة تغييراً هائلاً أخطر من كل الانحرافات التي برزت من قبل في بعض عصور الانحطاط، لأن هذا التعبير تمثل في انقلاب جميعه انمكن معه الاعمال للحدوث للنشاط الإنساني وقد نشأ هذا التعبير في الظلم العربي دون مواء، وهو يعنى بذلك كعاصياتي حينما مضحت البروستاتية لممارسة العمل الإنساني في تفسير للناس

وتفصيل ذلك أن التراث العربي من حيث للظهور يتخذ صورة دبية تمثلها الكاثوليكية آنذاك، أي من العصور الوسطى، ولكن حدث ثمر ضد الروح الفكري في إلهادي الديني، وهو ثمر اتخذ اسم البروتستانتية عندما صار له شكل معرر، وقد أعلت أنها

(١١) ييه جيو المعروف بالشيخ عبد الرحمن بن محمد (أزمة العالم الحضارة) ص ٦٢ ترجمة سفي محمد عبد حميد دار للنشر، مطبع الجمهورية طرابلس ١٩٩٦ م

(١٢) نفسه ص ٦٨

(١٣) نفسه ص ١٥٦

أر حبه ملهه نظيم فزاه سفير الذات الذي شعرت نفسه مشروحا لتنهج
مكتوباته من الطهر الخمر، في تلك الصور نكل إيمان على حواء، ولو كان من
أهلا، ومن لا يراه بهم، ولا يستعد هذا التصور، لا على خارجه العقل الإنساني
ومد الطهر، في هذا الذي سب ما حدث في المسمة، وحرف باسم الطفولة^(١)،
الذي فتح الباب على مصراحه أمام من صرود انصافات والتلاطم والاحتراب،
وقلب شبيه في النفس في كره من إرهاب من الحبل، وكل لحظة لا يهد من ليل
رأى عدد محدود من الأفرار، ولأن الاتصال على أمر لطفه أصبح مستحيلا في كل
هذه الظروف، فإن الموقف صارت في مكان الشيء من حيث لأهية، بينما احتل
احتلت التمر من الدور، أي لأخلاق، فكان الأول^(٢)

ومضى ربه جنون في مرض آثار اضطلال كيان طفلة، إذا أدى إلى هذه النتيجة
أخيه، وعرف أن لاطلاق من الطفولة كان لا بد أن يؤدي إلى الطرحه الشعورية
التي سررت في البلاد الانحوسكويه، ويصوره، والذي لم يمد بها، ولو
مفهوم من البار، مشوه لأركان، ولكنه ساطع هورا هيبه أي رجات شعوره بهذه
لا بد من معرفه طفلة، وتدخل في حلق هذه نرسه الأخيرة بظرفيات، مثل
هربه التجربه القبه انصافها بهم جهنم الذي ذهب إلى أن الشعور الداخلي هو
دسته التي يسطر الإنسان أن ينص باله، وهذا تم التقاء والاندماج بين امر تاج
بلاستك منس واجر تاج بلاستيك نفسي^(٣)

ويقرر فيسوف في الهده أن الذين في طفلة شكل من القدرات القلبية، ولذلك فإن
الروح انما هي شعرات النفس لا بد أن يكون مصاحبا خفي، وهذا الروح يبدأ شعريه
الذين من طفلة، ثم يخصص هذه عضده مبرقة عند يستطيع ذلك، ولهذا فإن
الروستاسيا هو طفلة مع عضده الأها وهي تحول «عضده الصفة الإنسانية على
الذين يبقون في نفس الوقت على عنصر قوي المستوى الإنساني وهو الروح وهو من

١ يرى أن مؤسسا لعصر هو مشروحه من

(٢) نفسه من ١١٤، ١١٥

(٣) نفسه من ١١٤، ١١٥

أساسه المظهرية على الأقل، فهي لا تستطيع أن تحب في الإنكار إلى نهاية مدته ونكها سحرها هذا الروح تفسى أنواع المشاق التي تمتد إلى غسبات إنسانية بحثة قد تصب على كيان هذا الروح، تصار عباء لا وجود له^١

ومع نظرية الإسلام يدي إحيائه من بلقاء بقرهم من الجهود المبذولة للقضاء عليه^٢ هذا، وقد اقتتل إلى مع الأسف الشديد ما ساهم في به جنون الدمرد عند الروح النظمي من ابتداع الدين، بواسطة بعض المستعربين والمعلمين وبما ضرورا أبديه أو ظهري الخطاب الديني وهو ما يصعب الدكتور أحمد نورسي بأنه دعوة حمية إلى عدم الثواب وتلويح المحزون الديني الإسلامي، لكن انتهى إلى إلهاد إسلام عصري ومثبت لا يمتدحون يكون سوى تصور هلامي لأشباح شتى من التصورات البشرية عن الإسلام ويصف أصحاب هذا الرأي بالملووخة، مبتطهرون بالتسليم لمفهوم الديني بنفس، ثم بالانتماء إلى عليه بالهضم تحت محاور السببية والباروخية والجدية والتحديث، ثم يقولون فكلهم حين يرون غور ويظنون دحواهم هذه تحب رداء تجديد الخطاب الديني، فلهتم يشترهون صورة هذا الخطاب، ويضمون في الضوم نواحي الرؤية فيه والتصور منه^٣

قد التجدد الديني بالمرس للقبول له جانبان كما يرى د عبد الماسي محمد أحفما الخطاب البسيط الذي يصل إلى المسلمين لتعريفهم بالمعقبة من جهة ويسير اقتماجهم في متطلبات العصر من جهة أخرى، وذلك يتسع لينهل جوانب بحرة الفروية من سياسة واقتصاد وأخلاق وثقافة وس إلف

أما الخطاب الآخر فإنه يتصل بالفقه، أي مجموعة الأحكام الشرعية المعقدة التي يرد بها الروح، فلهية كانت أم طنية، وذلك جانب يمتص «العالون بالإسلام من علم وفراصة شرعية وليس همه الناسي، ولا حتى الفقيه السياسي مهم»^٤

١ - نفسه ص ١١٦

٢ - أحمد نورسي عبد الرحيم (معايير في الشريعة الإسلامية) ص ١٩٨، أبو الهادي، شبكان ١٤٢١ هـ، أكتوبر سنة ١٣٠٢

٣ - عبد الماسي محمد، مقال جدران الشريعة الديني (١٦) ص ٢٢ للأفهام العربي ربيع الثاني - مارس سنة ١٤٢٢

ويعد هذا مجتهد النوريين كذا وصاحب الدكتور جلال أمين نرداد تعقيداً لو أصرروا على موقعهم رادعاً إلى الاستعارة من تفيد حضارة العصر بالوعم من تلحق وتأنس التي تعاديهما في قطعها إلى البحث عن الحق أو العوم من غير هذا بل هذا ما صرح به بالعلم به حاشية لا تعجزه كاريه أ. مشروخ بكتابه يعاول محمد ﷺ إلى برمان، فصالح بالخروج الواحد من التفارقات أن أصبح محمد ﷺ شخصية معجزة ورمز لا يمكن فهم إنجازه إلا بما تقدمت كذا يعمل هذه وحتى يمكن فهم ما يمكن أن يفهمه لآزقة^{١٠}، وأصلاب آفي شخصية محمد ﷺ المردجيه دروس مهمة من فقد بسم الله، ولكن أيضاً نفري^(٢١)

ونقول دورنا رسم لا ألم يصعب به حر وبل - بقوله ﴿وعد فرستاد إلى رسته للعالمين﴾^{٢٢}

دراسة عصر التنوير والأفكار وفق منهج فلسفة التاريخ^(٢٣)

أصاحب الدكتور جلال أمين موضوع النوريين العرب بأوصافهم على (أن العوم على صواب، ويرجع ذلك إلى تمسكهم بالخذ فلاسفة عصر التنوير في أوروبا مثله ببعضه والتنظيم خصاريه وهذا، نؤكد يقف يقف إلى عرض موجز لأراء فلاسفة التنوير منهج فلسفة التاريخ يعرف حدوده وهل يتناسب مع عصره أم لا عصر بعد التغيرات التي مرت بها تاريخ العرب المعاصر^{٢٤}

كاريه أرفريخ محمد ﷺ في (دعنا) المقدمة ترجمة: هاجر الزباني مكتبة الفروغ والديور مصر ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م

١٠ نفس ص ١٦

(٢٢) يرجع ابن منجم مال لعدة فلسفة التاريخ إلى هورث وإن كان ذلك لا يعني أنها قد استلهم به وإن ترجع إلى بر حدود كدسكي يانه برقد نفسه مرتب بعد المصطلح دراسة التاريخ من وجهة نظر تفكيره أي دراسة عقيدة ناقلة لبعض الخرافات وتفتح التاريخ من الأساطير وبالعقد، وطرح كل رواية غير معبولة نبي القلق بر محتملة حذف

أب تقعه الانحلال في فلسفة التاريخ، ابن علقوي، وهي التجهيز بالظفر والبال في التاريخ غير ظهريه لا يزيد على أمصار من الأيام والديور والسواب من الفروع التي في يانه نظر وتفسير وتأييد لتكائنات وحالاتها وتغيرها وتكميلها بالذائع ومبانيه

ويقدم محمد (جلال) ابن علقوي هو بر صادم كدسكي في فلسفة التاريخ من ٨١ كتلة المجلد لسكر المديني في الإسلام، بحث لأبيلب والترجمة والنسب محمد ٢٠٢٠ م ٩٨ م ٩٨ م محمد حسني (في فلسفة التاريخ ص ٩) مؤسسه الثقافة والحاميه بالإسكندرية ط ٣ ١٩٩٠ م.

يُوصف القرن الخامس عشر على أنه عصر فئوس، ويقصد بذلك سيطرة فلسفة حقبة
تجريبية مادية برهمنية إيمانية على ولا تفكر في الدين، وتهتم بالرياضة والعنف والطبيعة
والكيباء والتاريخ الطبيعي والخرافا والطب، فلسفة تؤمن بالتخبر وتسمى إلى التجديد
في كل شيء، عندها تنه منطقة في الفن ويدور التفكير فيها حول الإنسان^{١٠}

وكتب الأمال معقودة على أن التوير الذي تبته خلاصة المصير بشر الأجيال
بالتقدم والهضة، وهي نظرات ملوثة بالتعاقب في المستقبل خضرة للعرب

ولكن مع تصاعد أزمات هذه الحضارة امتداده من حريتها المايين، وانتهت
بمكلايتها المخرجة، ومثل فاكل موجسة الأسرة والقو الإيدز والمعدلات ومراكز
أمدح المعلوم الكوري، والأزمة اليه وتزايد اغتراب الإنسان العربي من ذاته ومن
يته. وهذه الأمور أصبحت في نهاية السنين أخباراً يومية تتناقلها الصحف
والإذاعات والمجلات.

ويؤثر الدكتور عبد الوهاب المسيري (ومن المعاقبات التي تستحق التسجيل أن
دعاة العرب والفحاق بالعرب في هذا المرمى لا يزالون يدورون في إطار حقلانية
القرن: ثامن عشر، وعصور القرن التاسع عشر، ويكررون تعاقب الحرب بخصوص
مستقبله في القرو الذي سقطت فيه حقلان القرن الثامن عشر من عشر بالنسبة لتكثير من
بفكرين المايين، وظهر لهم مدى قصورها وتاكلت من منظورهم اليية البيضة
التي سدا إسها عنوم العرب التاسع عشر، ومخلو كثير منهم من تعاقبهم بخصوص
حصولهم التي م بعد شعر بالشفة الكامنه نفسها، كما كتب نضل حتى نهاية القرن
التاسع عشر، وعقدت كثير من إحسانها بمكاتها في التاريخ ومركزيتها وحليتها^{١١}

هذا وقد قام الدكتور المسيري بدراسة شاملة المودج الحضاري العربي متحرضاً
بسماته تسييه مع احصاء أزمات الحضارة العربية الحديثة

في خلاصة من البحث من مشروح بهضة إسلامي، يرى أنه يجب الكف من

^{١٠} ص ٧

^{١١} د. الوهاب المسيري: العالم من منظور عربي، ص ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨

طريقة التفكير في فهمهم لثقافة العرب، ومفهومهم للتاريخ، فقام على صعيد مروج وتعبير للعرب، وسيلوى إلى أن عقد مؤتمر^{١٢}، ثم مرور بروج نقلاً للنقد بالنقد، والمراجعة المنهجية لثقافة العرب، ومفهومهم للتاريخ، والمفهوم المنهجية الإسلامي برونه لأصابعه هي المروج المبرر الإسلامي وأساسه للقرآن وهذه البدل بمرمان القيم الإسلامية لثقافته والإحسان الإسلامي عن الأصولية الهلالية^{١٣}

وتشرح عن مريد معرفة مريد في هذه القضية لإطلاع على فصل كامل صوت (لبنانية الأدهر وبدنية التدهور) المبرر التاسع عشر، بكتاب الدكتور أحمد مجبى (في فلسفة الحضارة)^{١٤}

وكان الشاعر محمد جمال أفضاً سبقاً في الكشف عن عقيدة أصبه حديثه، فأحمد بحدراً من دعوى (حقبة التفكير) التي ينادى بها المصنوعون، إذ من شأنها أن تترك إلى أن تكون من حواصل الانحلال، ويظهر عن ذلك صلاباً مدام به أناتورك من حياء القومية الطورية في تركيب حد إنعائه للثقافة العنصرية مقلد فكرة الفصل بين الدين والدولة من تاريخ النظريات السياسية لأوربية، حيث كان النصارى يبرر للنسوة والكعبة، وحدث النزاع بينهما ولحم عنها خصوصاً لأحدتها، وهذا لم يلق في مروج الإسلام، لأن الإسلام كان من أول أمره مجسداً مدباً على سواد القلب وسعد من الفرائد الفكرية مادي التشرية التي نظم

إن فكرة القومية قد يسهل أمرها إلى التضاء على الظواهر الإنسانية العامة المبكدة من بشرتها، فهو من سلمين من دين الإسلام، ويخرج محمد إسماعيل ويحيل إلى أن ثمة حل حلاله بدم السيل أصلاً، يدر يوجهاً إلى أن الإسلام ليس ثمرة، ولا اعتقاد ولا استعمار وإلحاقاً، بل هو أمة أو يسهل من حدود صياحه، ومشرقا بها من جورى حسب قصد بها سبيل المعارف على كل شعب، لا بتقييد الأيدي لاحتماض لأعضاء هذه المراتبة^{١٥}

(١) ص ١١٢

(٢) ص ١٥٥

(٣) أحمد مجبى (في فلسفة الحضارة) القومية الإسلامية: العرب من «دولة الإسكندرية» ص ١٠

(٤) محمد جمال أفضاً (عند التفكير في الإسلام) ص ٨٣ طبعه الناقد، المسمى والمنظر ط ١٤

(٥) ١٩٦١ وكان مؤيداً لفكرة «حداثة الإسلام»، التي نادى بها سلطان عبد حميد كد ساني

ويظهر إلى عصبية الأئم في حبيب، وعدد أفاضل نفسها من الظاهر برعاية السلم، حين تكاليف رعاياها، من باطن الأمر على إثارة الحروب، فينتشر رسالة الإسلام تحالفه التي أشرفت من مكة، معدنًا لحملاته عن مجلس الأئم التي عصمت في هذا العصر، سيما بقيت الوحدة الإنسانية معصية عن الأنظار، والهدف الذي ترمى إليه حكمة الإبريق هو تعريض الأئم

أما غاية الإسلام إنما هي الوحدة الإنسانية، لقد بعثت مكة إلى حبيب بهذه الرسالة ماذا يريدون؟ عصبة الأئم أم عصبة بني آدم؟^{٢١}

ومصر بيدريس فيرى مسجدك الذي بناه القريشيون في عاصمتهم ليحسدوا به لضعوعين من جهة المسلمين، فتلتمع عيناؤه إذ يذكر ما حناه هؤلاء المجرمون على دمشق حين حطموها فأناب صاحب السرور في سوريا لخصر وانقسامه وكثرة انوصات^{٢٢}

أما من تكية فلسطين فنقول: «إن كان لليهود حق على فلسطين فلما لا يكونا لدعرب حق على إسبانيا»^{٢٣} ثم ترعجه مكبات الطليان في طرابلس العروس، وكارثة الإسلام في أدنة^{٢٤}

هذا، وقد آتت الدعوة إلى امصاعة الإسلامية التي ننشر ويقاظ مسلمين، ومحققهم على الرجوع إلى فواعله الإسلام الأولى، ورأى أن دعوه محمد بن عبد الوهاب قد أنعمت، فهي تجري على كل سبيل، وهي سرى في الجزيرة العربية فقتلة في آخرتها السوسية^(٢٥)

وكان يرى أن لاصحاصر يحدثنا حين يعنى أن المذنبه بلعديته ترى الفصل بين الدين والدولة، على حين أن دور أوروبا المسيحية تقوم على العصبية دينًا، يظهر في أسماء أحرارها السياسية، وهذا الحزب الديمقراطي نسيحي في بنجيكا، وهذا حزب الأحرار

٢١ محمد رجب البيومي (الهدف الإسلامي في سير أعلامنا المعاصرين)، ص ١٠٦، مجمع البحوث الإسلامية، مصر ١٩٨١ هـ - ١٩٨٢ م

(٢٢) نفسه، ص ٢٠٣

(٢٣) نفسه، ص ١٩٩

لنصارى في غيرها. ومسجده يربط إلى أراء الكليسة، ثم تسألها الرأي فيما يريد
ان تصدر من انقائون ا وبعد ذلك كله يتوبون للمسلمين. إن الدين شيء والسيدة
مسيحة. ويتوهم من يسميهم شعفاء الأجتماع والسياسة أنهم عاكرون على اعظم
مبادئ الإسلام حين يعمنون في عهده أن المونة لا تقوم على أساس من الدين^(١)

ومن المعتبر بالذكر أن الساهر إقبال كان مؤيداً لأنثورك في البدايه وحى سنة ١٩٣٠.
كما يشهد من كتابه لتجديد التفكير الدينى في الإسلام، ولكنه من أواخر أيامه نقض
الأراء حول التجريه الكماليه، وعبره لا شيء سوى تقيد أقصى صداقة العمريه بشكل
لى خير خلاق، وقال فى بعض لأبيات الشعرية

مسجودك لا نور أورنا قد العكس

فأنت الجدران الأربعة اتى ماسها بناورها

محارة من الضمائل لا تسكنها للريح

، أنه أشعر أخرى يعنى فيها أنثورك مهراً. وقال: وروح الشرق قد صده استناره
أنثورك ورعه ساء، وهى لا يزال يبعث عن جسد وأنعالم لا يزال يمشى عن مشقة^(٢)

فصور الفكر المعاصر

ويتضح ذلك فى أمرين

الأول: تقبلهم مفهوم العبادة فى الإسلام، وجعلها محفوفة فى نطاق الحلاقة بين
أنبياء ورهب. عمر وجن- وبى هذا الفهم تصور عن دائرة العبادة الشامه فى الإسلام،
ينوب الراغب الأصفهاني فى وضعه بتقائم بعداده لأوطى وسبب لتجلى حياة الناس
ومصلاح معائشهم. «ومى كان سعى العبد فى ذلك على الوجه الذى يجب وكما يجب
يكون سعيه عبادة وجهاداً فى سبيل الله»^(٣)، مع مراعاة العنصر المتعبد والأحره معاً.
«محق الإنسان ألا يذهب حاشية أرماته إلا على وصلاح أسر دينه ودينه. ومع وصلاحه إلى

(١) نفسه ص ٦١٩

(٢) مريم حبيبة الأمل فى النظر والطير ص ١٩٣ - ١٩٤

(٣) الراغب الأصفهاني (الفرقة فى مكاره النسوة) ص ٩٥ عميد. ابن البريد الجمي، فارالصحة

اصلاح أمر اخره ومرتبة لها^(١١) كدنياك ما من مباح إذا تعاضده الإنسان على ما ينقبه حكم الله تعالى فان إذا الإنسان في عبادته عباد الله مستحقاً لتوابه^(١٢) إذ قال الرسول ﷺ: «إنك لتزجر في كل شيء حتى اللقمة تضعها في فم امرأتك»، وقوله ﷺ: «ما من مسلم غرس غرساً لم يأكل أحد إلا كان له حصة»، ولكي يشرط في هذه الأعمال لكي تكون عبادة مراعاة أمر الله تعالى في جميع الأمور دنيهاً وديناً، وأن يتحرى حكم الشريعة^(١٣)

وهذا ما أجمع عليه العلماء بوصف الشمول للإسلام، فهو يعني أنه دين ودنيا وكونه ديناً يعني وجوب أصوله العقدية وحراسة أصول الإيمان، ركونه ديناً يعني وجوب ربط هذه العقيدة وأصولها وجمعيتها بأوضاع الواقع المعيش^(١٤)

الثنى

تتمثل الجانب الثاني من الروحي في الإنسان (رأى الدكتور فؤاد ركني محموداً) بمول الدكتور فؤاد ركني

إن الصرخ لتحقيق القيم الإنسانية الرفيعة لا يمكن التوصل إليه إلا إذا لم يعد إشكالي اليومية وللطالب الحيوية الضرورية هي الموضوع الرئيس لأصحاب الإيمان، ومن ثمثال أن تنظر إنتاجاً فنياً أو فكرياً رجعاً أو لحظاً فقيم الروحية السامية من نسان يقضي كل دمه من قوته بلحاً عن خبر رحيله، أما إذا توافقت هذه المظالم الضرورية، ووصل الإنسان إلى حد معين من الاكتفاء الذاتي، فعندئذ يمكنه أن يصرخ دعوى صرخى وروحي والذي ملاحظه أن الأغلبية المظلمة من الناس لم يتواضع بها ذلك الحد من الاكتفاء المادي الذي يمكنها من الصرخ سائر مظاهر الإنسانية الرفيعة حياتهم، إن المنطق السليم يقتضي أن يجعل بمشكلة الاقتصادية الدور لأول في تفكيرنا وإدراكنا، حتى يصل إلى خصائصها مبادئ لإدراكنا، وإلى تحرير الإنسان من عبودية المادة، ومن المسمى طوال حياته وراء أسمى حد من المظالم الحيوية، ويحصل لأوجه الدعوة الرفيعة حياته

(١١) كتاب من ٣٨٢

(١٢) تعقيب السائر وعصبي العاديين من ١٨ من سلسلة الثقافة الإسلامية من ١٨-١٩، ١٩٣٨ هـ-١٩٦٦

(١٣) طريق الشري مثال مصروف (المنهج الإسلامي) يورث من مصفى وعرفه من ١٠ من ٢٧، مجلة (المناظر العلمية)

يناير ١٩٩٨ م - رمضان ١٤١٨ هـ

من زنا معجائلي ، هادئ واثق حتى منداحل في سبيل الإنسان كل التضاحل ، ولا يمكن تصورهما معصدين واختلطة الأولى بحو الروحية في الإنسان هي الأهمام بمسائل الماديّة ، والوسيلة الوحيدة لتحقيق تحرر الإنسان من سيطرة القوى الطبيعية هو أود مظهر من مظاهر شخصه ، خرة ، والوسيلة الوحيدة بهذا التحرر هي الأهمام بالمادة ذاتها ، وهذا فإن من يدعو إلى الترفع والسمو عن المادة بهدف بدعته عن قصد أو غير قصد إلى أن يمثل الإنسان عبدا للمادة

ومن أهل الشرق كثير من يوصف بأنه روحانيون ، أي منه فهو عن المادة ، مع أن السبل الأولى إلى العلو بدعته الروحية في الإنسان ، هو اهتمامه بمشاكله المادية ومعيه إلى جنبه ، فمن الحال ان يستقر (تأجل فكره) من مريض هو ، فقيدا بالعمل على إزالة شبح الخوف والعجز والحق والخوف من المستقبل ، ومن هم سوي يرتفعوا في درجات الروحي المعنوي من جانبنا إن المحاصرة لعتوية البنية لا تقوم إلا على أساس من الرخاء المادي ، ويعبر هذا لا تحتل القيم في جانبنا المكانة التي نعلمها ونضع معتقداتنا كما نجرم من مادياتنا ،

الرأي الثالث

وفي تعقيب الدكتور نوفيل الطويل على رأي الدكتور فلاذر كريبا يقول : إن من أظهور معاصر للإسلام أنه لم ينتقل إلى الحب الدنياء ومطالبها المادية على أنها مجرد جسم إلى الآخرة ، بل لقد جمع بين الآخرة وأدب في سمع وحده يقون بهالي (من سورة الأعراف) ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ إِذْ مَكَرُوا بِاللَّهِ أَن يُخْرِجَ لَهُمُ الْآيَاتِ﴾ من الميزان قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ تَعْمَلُ الْآيَاتِ

تقوم بملحون) [الأعراف ٢٧]، ويقول تعالى في سورة الجمعة ﴿إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [جمعة ١٠]، وفي سورة القصص ﴿وَاتَّبَعَ لِمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نِعَمَكَ مِنَ اللَّهِ بِمَا أُعْطِيَكَ وَرَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص ٧٧]، أي اغضب لِمَا أُعْطَاكَ اللَّهُ مِنَ الْمَعِيشِ مَا سَخَّرَ بِهِ النِّجَاءَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَنسَ أَنْ تَحْصِيَ عَلَى نِعَمِكَ مِنَ الْمَعِيشِ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ تَحْبِبُ بِهِ عَلَى تَكْرِيفِهِ حَيَاتَهُ، وَلَا كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُ الَّذِينَ يَرْتَمِزُونَ الزُّهْدَ وَيُحِبُّونَ عَالَهُ عَلَى ظُهُورِهِمْ

وهذا خصي أو ضرب منه هو من الآثار والنبية التي تروى عن رسول الله ﷺ
وصحبه، ومؤخر خصي أو السعي في مناجاة الأرض طلب تزيينها جهاد في
سبيل الله، وليس أحقهم من هذا تكريم في الإسلام بالسعي لتحقيق مطالب النبى
من كان السعي به في حدود معالمه وهذا يؤكد القرب بأن الإسلام قد جمع بين
الأخيرة والدينية في محمد وحمد وتكرار هذا السعي في أيام كثيرة ورد في
حديث «إني لفيك حينك حقا» أصل لأمرتك كائنك لمحب هذا، وأحسن لديراك
كائنك حبش أبلك، ومن هذا كثير، وكله شاهد على أن الإسلام لم يهمل
مطالب الدنيا وهو يدعو إلى العمل من أجل الآخرة (١٦)

ونؤكد على صحة هذا التأكيد أيضاً بقول لأبي محمد أحمد بن الإنسان في الإسلام غير منحصر على أن يرفض الدنيا، وليس ثمة حاجة إلى بحث يفتح به الإسلام باباً مسدداً إلى استنصار الروحي.

ذلك أمر خريب كل المغاربة عن الإسلام والإسلام بس عقيدتهم ولا هو بسمة.

١٠ د. سويل الطويل (العصبة الإسلامية) في حصاره الأخير، دراسة مطبوعة، ١٩٨٠-١٩٨١، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ص ٩٩. وقد جرى عقد النقاش بين وبين مصطفى د. طراز، كره كما صرح بذلك في كتاب

لكنه مهج من حياة محمد ﷺ أتبع الطبيعة التي فيها له عز وجل ، وما حمله الأمر
سوقه الوقتي السام بين الوجهين للروحانية والمادية في الحياة الإنسانية ، ومنك أنرى تأثير
الوجهين في معالم الإسلام ، فكأن في أنها لا تدعى ناقصاً أساسياً بين حياة الإنسان
بجسديه وحياته الأدبية فحسب ، ولكن نلاحظه وهو الأساس الطبيعي للحياة^(١)

هذه وقد خصص الإمام النووي في كتابه (رياض الصالحين) باباً بعنوان «بيان كثرة
طرق الخير بدأ بقوله تعالى ﴿وما تظنوا من خير فإن الله به عليم﴾ [البقرة : ٢١٥]
وقال تعالى ﴿وما تعلم من خير عند الله﴾ [البقرة : ١٩٧] ، قال تعالى ﴿فمن بعد
مظالم قولي خير﴾ [الزمر : ٧] ، وقال تعالى ﴿من عمل صالحاً فلنفسه﴾ [نصف
٢٦] ، والآيات في الباب كثيرة ، وسرأسها كثرة الرسول ﷺ من المسمى ندرن
قال رسول الله ﷺ «إني كان حرج يسمى علي ولده صفاراً فهو في سبيل الله وإن كان
حرج يسمى علي أبوي شيخين كبيرين فهو في سبيل الله ، وإن كان حرج يسمى علي
نفسه يعضها فهو في سبيل الله ، وإن كان حرج يسمى رداءً وصاحراً فهو في سبيل
الشيطان» [صححه لأباني]

عن أبي موسى الأشعري قال ﷺ «على كل مسلم صفة ، قال أريت إن لم يجد
قال ، يحمل يده فيضع يده ويصطفق ، قال أريت إن لم يستطع ؟ قال يحسن
الحاجة وللهوفه قال أريت إن لم يستطع ؟ قال يأمر بدخروك أو الخير قال
أريت إن لم يفعل ؟ قال يمسك من الشر فإنها صفة من بعض عليه
وقال ﷺ «إني لله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمله عليها ، أو يشرب الشربة
فيحمله عليها» رواه مسلم



(١) محمد أحمد الإسلام على صفتي طريق ص ٢٢٠ ، رحمه الله ص ٢٢٠ ، ودر العلم بالسلام

من خلاصة التتويج الفرنسي فولتير وروسو (رؤية نقدية)

بدأ به (فولتير) وقد مرَّ بما كيف كان يغير آراءه ومواقفه تبعاً لأهوائه!

وكان من آرائه التي عرَّضها في الرسائل العلمية لهجوم العيف من النظام الكسبي، والخدمة المبعدة عن اليهود، والسعي من اعتبار أنفسهم شعب الله المختارة، ولاستفاد اللادع ببعض مصوحي العهد القديم المتعلقة ببعض الأشياء باعتبارها حتمية على التوراة^١

وسمع منه النورويين إلى أسرار إليها الدكوة، جلال أمين أنما بمحاولة اندمج هذا يسمى «الطبيخ» هو سرهم يستعرونه في انداع فولتير بهجومه الضيق على اليهود^٢ وهو ما هو بمكانه ضمن خلاصة عصر النور^٣

أما من جاني جاك روسو، فقد مرَّ بما أشهر كنه، وهو «العقد الاجتماعي» الذي طلبه من ١٧٦٤م حيث عمد إلى سحب «أصل الدولة»، وهو قائم على أن الدولة ترجع في أصل شأنها إلى «عقد» اتفق الأهل على منقضاء عن الخروج من تلك الحياة الطبيعية البدائية التي كانوا يجبرونها في البساطة، وكانت حياة حرة وانفراد لا يحضرون فيها لفظاً عليهم، ويست فيها يود بقدر حريتهم، كما اتفقوا على تكوين مجتمع سياسي يصبح لسيطة عليه، أن أنهم «تهادنوا على إنشاء دولة»^٤

إن ما ساقنا الحديث به هو الرجة من (إيمانك النورويين من عقولهم، وإنقاذهم من الفسلفة الغربية - إن صح التعبير - ولما يقرعون إلى فكرة السبسي الذي يمر في نظر أهل

١ د أحمد حمدي وه معاد عبد السلام (في فلسفة الحضارة اليونانية الإسلامية - الميزة) ص ١٣٢ ط ١ دار الفوائد بالإسكندرية سنة ١٩٦٦ م

٢ «عنهم» حصول: دولة «مفكرة» التي أنقذها رسول الإسلام ﷺ «عقب الهزم» ص ٩٢ «حكى» و«ج» بالتحقيق «شون» مترجم «روسو» كـ «أخرى» (الاهتمامات، ولا «إسلام» بغيره «المفرد» والنزاهة)

أولاً: أن الديمقراطية هي "عد شكراً" كان مسوقاً منذ فروع مناصرة لإسلام وقتها، الذين قالوا بأن لإمامة في الخط، سياسياً الإسلام، جبراً من العقد في خرافة، مذبوبة كالحسن كما قال عبد الحميد البغدادي لعلهم لا يفتخروا به "عند حقيقته معروف للتراث من وجهة النظر الأتينية، ودفعه بأنه غير خط الرضا، وأن الخطية من أن يكون هو المصغر الذي يستمد من لإمام سلطة وهو معاديين الأخير والأمة"

ويوضح من ذلك أن مفكرى الإسلام قد أدركوا جوهر نظرية روسو، وهي قسمة
تقدي إن الحاكم أو رئيس دولة يولى سلطاناً من لأنه نائب عنها، بسببه تتعاقد حر
بينهم، وأنهم هم هو، نظرياً، السيادة كما عبد عنها روسو فيما بعد، ولكن هناك
فارقاً جوهرياً، لأن العقد اندى كقوله روسو - كما يقول الدكتور الرئيس كان
مجرد الفرض، لأنه بناء على حالة حيالها في تصور خاصه محققه، ولا يوجد فيها
برهان تاريخي، بينما نظرية العقد الإسلامية تستند إلى ماحض تاريخي ناسه هو تحجر
الامة في حلال العصر الفضي للإسلام وهو عصر الخلفاء الراشدين، يرد كتاب لأمر
كما وجهت أمير البشره شرعي في هذا الباب.

والذين همسوا بالخيانة ههنا
والأمر شورى، ويخلفون قعاه^٤

وفيما عدا إليه إلى هذه الخقبه ، فلما يب ووسو في شيء ، لأد مر ع مره
حياته بعد أنه حمل باسمه على هؤلاء فهو مره مره ، تستر بها البحر المديه^٨ .

(٢) محمد حبيب الله (الشيخ المشير) في ١٦٦، ط ٣ دار الأمل للتحقيق، ص ٩١ و (٣) نفسه ص ١٦٤

● حفظ بعض الألفاظ منها ملائمة مع اللغة العربية (تقريباً) من أمثلة ما نقلت من بعض المؤلفين والأخبار من
آخرها تأتي فقد خلت أسرارها العجيبة كعبه الصمد وموه عنه بالفضيلة وعلم بكيفية ما جحد منهم كقوله من
وصفته أنه خير من الخيل كذا كانت حيلة بسبب الألفاظ الخاطئة التي يتكلمون بها في حديثه حيلة
التي تارة من قولهم نفس القطط فملا ح. ١٢٤ من الألفاظ التي أوردتها (١٢٤) وقدرت بعض ما
وضع طوله فيجوز أن يكون من الألفاظ التي أوردتها ح. ١٢٤ وقدرت بعض ما
نقلتها في بعض ما نقلته وما قد أوردته في بعض ما نقلته واستجدت في بعض ما نقلته إلا أن
ح. ١٢٤ على التسمية والكتابة من ح. ١٢٤ من الخبرية ح. ١٢٤ من ح. ١٢٤

(٧) سنة ١٩٦٣ م

إن النهاية الباقية توضح بوضوح (السورة العنبرية) على الأقل، إذ حسم عمره (ظلمته) أو (ظلماته)!

محمل القول: إن الحكم العام على حصر التفسير برمتي على سائر المفسرين الأئمة الذين هم عصره، تظهر كسلطة الخطأ؛ حيث يرى أن مصدر الشكاف الدوري للمفسرات يشبه ما إلى أمثال الكلال الخ من ولادة وثو وتحو بعد وقتا ويشبه سبغير حياة كل حضرة يتوالى المصنوع الأربعة، ويذهب فكرة الطورنة صحتها ظهور القيادات بثوب الطموحة، الخريف مرحلة الضج للكمال يساهم في روعة الشكافه وبطراف لأولى لتشيخوخة فيها المدة التي تتحدث الدين والقيم السائلة باسم (التور) ولشدة جهده بالشاعر (حومه) بل يذهب في القول بأن كل تقدم فكره لا يمدله سم روحه فهو خطر، وعندما تسيطر الاتجاهات اللاهوتية بهام عصره تنحصر واضمحلال، فقد استحال الوصول إلى هيات، وأصبح الإنسان تابعاً ثلاثاً ويستبد بحسنه على ذلك بقونه، إن ملزم عصره من هذه المذهب اللاهوتية مع الرضع الإسماعيلي العدي يصح أن ذلك عصر تنحصر واضمحلال، ويستحيل تحييد سائر هذه حضرة كحاشية صرحا شعاع الكلال الطبيعية، لا يمكن أن يعين شئ إذا كان قد وُجد في أول شئ هذه الحضرة، وأنها ليست أرمه طوثة ولكنها مأساة لا يمكن تجنبها إذ لا مفر من المصير^(١)

والجواب: التفسير في كل عصر قد يكون هو حشنة نظرية الشكافه الدوري تنحصرات، بل منه إليها ابن حكيم (و تصور الشكافه في شكل مدونة ثم تدور ثم تنحصر) ويقول: إن شاهد هذا العالم في فيه من المخطوئات كلها على هيئة من الترتيب والإحكام وربط الأقسام، اتصال الأقسام بالأكوان واستحالة بعض المخطوئات إلى

١ - محمد عيسى: تاريخ طبعه (١٩٩٣/ ٢٩٤/ ٢٣٠) بالصدر، مؤسسة الظاهري جامعة الإسكندرية
٢ - ١٩٩٩ م، ديسمبر ٩٣٦ م، شخص في المزمع الطبيعية واللاهوتية، مرس في جامعة بريس
موسم بعد كلية التحليل العربية، بعد كلية على الإطلاق، وقد تلى أصوات خير في سنة ١٩٩٥ م

خصني^١ وعندئذ من مسد الرياح - يماثره صفه الأصيلية على عصبها السريع من مصطلحات مثل: ماسر الهات، حتى الشاهد، عيوس، لاشاء، والطارث، يعجل خصني ويحفظه. ومن ثم اتحد يعجل عده صفه الصرو^٢، الأمر الذي جعل نظريته تكسبها معاصرة التريفة^٣، إذ كانت ذات أثر ما حدث هو^٤، إذ كانت من خلقه، إذ هي سبيل المثال إذ كانت القوية في عور فخطاها ناد ذلك كالكهروم في لاسان أمر حسبها لا يندى، وإنه حتى إذ يترك بعض أهل الدون، ذلك التفتور بالإصلاح، فإن الأمر ليس بربد لا هو وصفه لمصاح قبل اتصاله بوجه أمها شحال، وهي انقطاع، وبكل من كتاب^٥، وذلك فإن الخصية التريفة والخصية في تراثه وفي الأيات القرآنية التي تضمن بها قصوره^٦، في سنة الله ولول بعد سنة الله لعملا في من^٧.

ولاس حلقوه^٨، ثم لم يجره من الفراء - مكتبة عروضة عند بعض مؤرخي الصرد^٩، وفلا^{١٠}، وأما عن ما وصاهم له، فيدفع حذب التراء للإطلاع على (القدمة) فيها الكثير الدافع من لغو، الإسلاميه، وبعده (علم الاجتماع)، (ولغة التاريخ)، بصر، يكملون، ثم يفسره أحد في اكتشاف الأسباب الخفية لمواقع أو في عرو من لأسباب الخفية والبر، حمة التي تكمن خلف سطح الواقع أو الو الكسب بواب التقدم والتفتور^{١١}، وكتب فيه تومسي أنه لم يفتهم أحفاد من السند ولا يذنه حد من معاصريه^{١٢}، بل لم يفرسه إلا كجاء نفى ساجيه مع أن في مقدسه لتاريخ الماضي قد تصور وصاح فيه للتاريخ أحد لا شئت أعطه عمل من برعه^{١٣}، ووصفه ورويت فلتت أنه لا الملاءم الكلاميكي ولا الشهي الوسيط بل أكبح مثلاً في فسهه التاريخ^{١٤}، غير الإصعاب بأصالة وصفه^{١٥}، اسمه وسنونه، لقد كان فريفاً ووحيداً بين معاصريه في فلسفة التاريخ.

ويرى الدكتور أحمد صحرى أن هناك فروقاً كثيرة بين بها إلهاس حلقوه، ومها

(١) نفسه من ١٧٣.

(٢) فصل في، بالبر، بالند، لا وجد، صفه من ٢٩، ٢٩، حلقوه عند الفراء، في خلاصه،

أحمد صحرى في فلسفة التاريخ - ص ١٤، ٣ مؤلف، لفظاً لخاصة بالإسكندرية، ص ٩٩.

على سبيل المثال - لا الحصر - الرأي الراجح الذي يعكس به عصر التنوير إلى أولئك الذين يرون أن تكون القومية العربية عديمة الغرض لأن العرب لا يحصل لهم بذلك إلا بصيغة دمية من بؤرة لولا أن أوثر عظم من الدين على الجملة (ص ١٣٤)

التنوير الأخلاقي

كانت هناك حركة تنوير «ألماني» بدأت عربية عام ١٦٥٠، وانتهت عربية عام ١٦٨٠، ولكنها خلت من حركات «التنوير» الأخرى بالندرة الأوربية، إذ لم يكن لدى ألمانيي أمة مبررات بين طبقة النبلاء بها، وبين الطبقة المنبوذة، كما لم تكن هناك صراعات دينية - ونص أبو رواد حركة «التنوير» الألماني هو لايشنيس وكانط جون^(١)

ويعتبر أنساؤن أحد مؤرخي عصر آراء فلاسفة التنوير الألمان هو سم أهرهس التنويريون العرب عنهم، فلم يسو سريدي أسمائهم كما فعلوا مع نظرائهم الفرنسيين^(٢)

تقصي لإحاطة عصر عصر الساج في عصر تفكير الألمان حيال للإسلام مثلاً في كتبه (دروس في فلسفة التاريخ) يصف الإسلام بصداق شاعرية رفيعة، كان صفاً أن الإسلام هو «ثورة الشرق الذي حطمت كل خصوصية وسعة مير ونظم الروح، جاءه من الواحد الأحد شيئاً عظيماً، ومن الوهم المادي الصافي، ومن حكم حد الوحدة الأحد البهية الواجبة لمصطفة - إن حملته لمسير هذه كانت قلادة أيضاً على كل نوع من التسمو - وهذا السمو المحرور من كل الحساب الديني مروج بكل فصائل كبر التمس والتمسالة»^(٣)

ولذلك وحده يبدو أن عجل لا ينمى للقبول من التنويريين العرب - حيث يكشف موقفه من الإسلام عن الطرح والثناء كما يحالف مواقفهم^(٤)

١- برونو وأنتوني مارياليت (فلسفة الاستقام - القرن في حيون أبعده ص ٢١٦، ترجمة محمد أبو النبل طبعه مطبعته ص ١٦ ص ٢٦

(٢) د. مسلم ساجي (بعد فكر جون) - الأصول الفكرية للحركة العربية في الإسلام (١٩٨٠) ص ١٨

كتب ألكسندر - مجلة البعث - الرياض - ١٣٧٠ هـ - ١٩٤٧ م - ص ٦٠

أما عن كائنات، فالأمر يحتاج إلى بيان موقعه من العقل بكونه الشهير (نقد العقل الخالص)؛ حيث أدى نفسه لعقل إلى شيء من الشك في معرفة العقل النظري^(١) يقرب الدكتور هوفمان^(٢) م تكن أعمال كائنات ضد الدين بقدر ما كانت موجهة ضد الكسبه، فلم يفتل كائنات. ولم يرع أصلاً في التذليل - على عدم وجود الله في عمله (نقد العقل ١٧٨٦)، ولكن أراد أن إمكانية الاعتماد على تصورات ميتافيزيقية تتحدى نقد المعرفة، وبالتالي تدعو حتماً إلى سحب بالألفاظ كما كان سيقول مينجستين، لقد بدأ كائنات في عمله التالي عام ١٧٨٨، نقد العمل العلمي إلى أن سلحه (الله تعالى) ضروره لسيرة للجميع^(٣)

هـ ، وقد استخدم فينتجستين (١٨٨٩-١٩٥١) منهجه في نقد الفيلسوف وعلم الوجود، فترشح تصور انفة عن وراء الطبيعة

وقد أصاب الدكتور هوفمان في تقديره للمذهب الحنبلي بالالتزام بالصوم واليعتد من التأويل وليس أحياه ومن الله فيعدوي (١٧٦٣) ومحمد عبد الواحد (١٧٨٧)، وحركة السومسي في ليبيا ١٩٣٠، وجماعات الإسلاميه في باكستان، وحجته في ذلك أن حقائق ما وراء الطبيعة تتجاوز نطاق مفارقات العقيدة والحياة والخدمية التي لا يمكن أن يفهمها إلا في نطاق إمكاناتنا وحلولنا البشرية؛ حيث تنحصر تلك حقائق على النخبة كما لم تنحصر على إدراكها، بذلك يقوم الررس بتوصيل ذلك فتا^(٤)

وفي موضع آخر يقول أثناء تقديمه للعلامعة إنهم لم يبرهوا شكل قاطع إلا على مسألة واحدة فقط، وهي أننا لا نستطيع من خلال مطلق الإيمان أن نصر إلى

(١) إن إثبات كائنات لقصور العقل من مدونه ما فرق طوره لا يوافق مروي العلمتين العرب الذين يفترون في تقدير الجدل (والاعتقاليه)

(٢) مراد هوفمان (الإسلام في الألفية الثالثة - بداية في تصحيحه)، ص ٢٢

(٣) د مراد هوفمان (الإسلام كسبل)، ص ٦٩

إدراك حقيقة المجهول، بل كل ينسب إليه أكاد وحود الله تعالى خارج حدود الزمان
والمكان، فما الذي يمكن أن يعرفه عنه حقاً؟ مسائل لأننا المقلابة أو اللاسطقية؟

ثم يقرر بحسم وقطع بأنه حتى الحقائق المدركة بنفس مثل التي ذكرها المثلث أو
الشمس أو البرق، لا تتراز مستندة على أهم

ومقدمة أخرى (لولا الوحي لظلت عمياء) (١٦) كذلك أصاب كد الحقيقة عندما
اكتشف طريقه إردواج حمادي يردى العرب عند تعامله مع الإسلام فقال (إذا كان
ليون العسكري والمأخض عن المعرفة فبوز كانط وفيتجنش من الحدود الضيقة خذارك
الإنسان ومسطحة، هو علامة دكتاتهم، فمماذا منهم لتسبب بالعبء إذ هم فوهة نفس
الغرب يسا يخص آيات من وراة الطيعة في القرآن) (١٧)

ويعد - فإن كانت هناك ضرورة معرفة الصواب فيما اتراء كانط حونه من معاش
عن نظرية المرفوعة بكتابه (نقد العقل الخالص) ثلاث النظريه التي شجعت الملائسة
والعمياء، وربما سبقت العرالي بكتابه (مهاضف الملائسة)، وهو ما أثار اهتمام
الدكتور محمد أبو ريده - وكان يقن الفعه لأثانيه - فعكف على دراسة مدى
الشابه بينهما، إذ لا حظ أن بعض العمياء ربط بين رعه كانط التقديمية وبين أدله
دعمرالي، كما فعل العلامة الإسماعيلي أسير بلاتيوس - مما دفعه لبحث معمق
معرفة كانط لأراء العرالي، وقد عرفها من الترجمة اللاتينية لكتاب (مهاضف
المهاضف) لاس وشد أو من مؤلفات عسكري المصور الوسطى الكثيرين الذين
وقدوا آراء العرالي في النهاية؟

يقول الدكتور أبو ريده في جديس موقف العرالي من المعاصرة والمفصلة حوده فيما
بعض المالم أو النص أو الإله، وموهب كتط شبه واضح، والذي يصبر على قراءة
كتاب (مهاضف الملائسة) دعمرالي، وكتاب (نقد العقل الخالص) لكانط، يلاحظ في

١٦ - مرادهمسان (جميعه أدبي صلب من ١٧) ترجمه - هبس المصري - مركز الأهرام للترجمة
والنشر، د ١٩٩٣ - ١٩٩٤ هـ

١٧ - مرادهمسان (الإسلام كجيل) ص ٦٩

موضح گہرا شہد فی ہدس، انکار ولی القروج، و خصوصاً فی سجاتوہ خدم علم
الرحوب المفسر، و علم امر عہد عفی، و فی جملہ انجمل (۱) مدلاحظہ جملہ انجمل
سہ، میں ار۔ المانی و کدہ فی موصوعات خریہ مثل مسئلہ امرای و امکان) ۲
وعد عا قسط میں سب و حرد انہ جالی عر طریق علیہن الصلی (أو الخلفی

وطبقاً لرأيه حيث سمعته في أعمال الأخلاق (معايير الأجداد) الذي لا يفرق من
طريقه شخص السائد بلا شك ، ولأنه ليس من قصصه ، السابعة آخر أن حلقه تكون

فلا بد للإنسان أن يؤمن بوجود إله حكيم خبير هو الذي وضع نظام الأسماك بطرق
الأخلاق يعلم به تلك الأسماك ويحاربها عندها. ويكون هو الضامن لنجاح التعاقد مع
المصيده. وقد كانت لإلهة الخير لا مبيح في هذه الحياة أن يخلص كل ما يظنه
القانون الخاطئ. وكانت لا تزال تريد ذلك، فإن عود لا يمكن أن يكون به حياة
إلا أن لا بد أن يكون مروج حائلا لكي يستطيع مواجهة طمر حبه، والاقتراب من
حاجتها. وهذا يكون حصته خلال في حياة أخرى.

وبعد أن حسم الدكتور سوريته هما خدعن العاصم بين كائنات والعلامة العاصم
وإنشأت له أفكاره مع امرأته أفردت بحث حب حوران (وكان الإسلام حه محور
كبرى هي تاريخ غدير م... [فقد جاء فيها بمحور الأعراف، المحمد، الراعي
الكمال بخله، ما مني عاصم هذه الكلفة، إذ أن الفهم الكريم عند يتكلم من
إله وحملته وأصله وتبيرة جدا العالم به إلى النظر في آيات الكور، في غير
إيمان أيضا يقول تعالى ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ (٢١) وفي العاصم بركته و
في عوراء ﴿الدرجات ٢١ ٢٢﴾

﴿يُنَادِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَتِمُّوا الْعُقُودَ﴾ (٢) ﴿وَفِي حَقِّكُمْ وَمَا بَيْنَهُمْ مِنْ ذِكْرٍ يُخَالِفُ مَا

الربيع هو موسم من كتاب كذاة لغته الآتية ومن يكتبه في حمة ومن هذا بلاط الربيع في الأفكار والروح!

(٢) : مستند عبد القوي ام ريد (١٩٤٠م) - حصص الضمان ٦٨٠ كس و حد . كتابي نسخة

أو لم يكف بربك الله على كل شيء شهيداً؟ (المصلح ٥٣) في حالتهم ألقى الله جنك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا لو يردون ان تصدوا عنا كان عقده آياتنا فأتونا بسنطان موي؟ (إبراهيم ١٠)

وندل آيات كثيرة في القرآن على أن المقصود مما يشاهده الإنسان في نفسه وعلى مثاته وتقلبه في مراحل الخلقة، وبسته وأعصاته وجوارحه، إلى جانب ما يورثه الإنسان في حياته الساطنة، حياة الفكر وحياة النفس بالتمسك الواسع بها بتبين الحكيم^(١١)

وهذا ما يدفعنا إلى تعقيب مختصر مفرس فيه لتحريف العقل ووظيفته، وبيان انحراجه العقلانيين في علومهم في مصروفهم لتعلق تعقيدية

تحريف العقل

إن العقل بالاصطلاح البيودنسي طبعاً مدم وظائفاً للأعضاء وهو قديم الدكاء إلى يستكشف الإنسان لبداء العاقل، ويصلها بعلاقات معية، فيسفر من أن يتناول بالمرحز أفكاره وآواحه، بن محبته ويسته، ومنها القدرة على حركاتها إلى الحاضر عن طريق الفكرة ورسم صور المستقبلي هي طريق التحليل، ومنها العسل بين الفكرات والأشياء، ونزيعها في قوالب من الفكر بمرور^(١٢)

وفي التعرقة بين العقل والروح، ينضج أن العقل ليس روحاً إنه عطقي باود الأنفاس مصوغ في جرهه على الرغبات، ولقد يصر الإنسان بأنه ممدوق عقلائي، ولكنه غالباً ما يتصره نصرفاً (لا عقلانياً)، وأنه ما يهته ويدله ويحميه أن يجد أن معاله كثير ما توجه وأما إلى العكس مما يرشده إليه العقل^(١٣) أو عبارة أخرى، يوضح لأجواء النفس

أما عن صفة العقل بالمرائر، فإنه يتبع أحياناً موهب العاقل من قهره ما سم يتسلح بالتفري

(١١) لقمة ص ٧٣، ٧٢

(١٢) انمولدر ميونر (حياة الروح في طود العلم ص ١٤٠، مرحلة وتقدم إسلامي مظهر سمكة الإنجليز

نصير سنة ١٩٦٠م

١٩٦٠م

وكتب أن العقل يسير - لذلك ما فوق طوره - كما يدكر ابن حنبلون - فانه به عجز
امام المراتب التي لا تنطبق إلا بقوة القانون أو الشرع الإلهي المتظم حياة الإنسان
والكفيل بسعادته، بقوا ابن خلدون - واتبع ما أمرك الشرع من عقائدك وحسنك فهو
حس على سعادته، وأعظم به ينضمه لأنه من طور فرق إدراكك ومن نطاق أوسع
من نطاق عقلك»^(١٩)

ومثال الذي يريد الاستعانة بالعمل مثال رجل رأى البراء الذي يورث به النعم،
فيطمع أن يورث به خبال، فهذا لا يحدث على أن البراء في أحكامه غير صادق، لكن
العمل قد يقف عنده ولا يتعدى طوره حتى يكون له أن يحيط بالله تعالى ويصدق، فإنه
مرة من درجات الوجود لا يحصل منه، ونعطي في هذا نطق من يقف العقل على السمع،
في الوحي، في أمثال هذه القضايا وقصور فهمه والضمحلل رأيه^(٢٠)

ويقول الدكتور حسين غانم: «إن العقل مجرد أداة يكشف فقط عن حقائق الوجود
دون أن يثبته، لأنه من يشع ولا توهاها، وهذا فضلاً أن العقل يسمى بالقصور وتلقفه
سبب انبعاث الهوى والتعكير، ومن ثم لا بد أن يسعى في دوره كإداة بمصاد ثلثة
للمعرفة وهو العقل أو الوحي»^(٢١)

ويؤكد استكمال دراسة قصبة التنوير الأناني إذ تستقرى من كل ما تقدمه سبب
للتصريف للتنوير بين العرب من كلفه لأنه يصحح موقفهم من الغنى في العقل
(والعقلانية) أي لا ينض مع هواهم!

أما الشاكر (جون) فإن حديثه عنه مجمع إذ اعتبر بأقواله وأفعاله حب يكتفه في نفسه
من إجلال وتقدير للإسلام ومبىة ﷺ، حتى قيل إنه أسلم، وكان له أثره الكبير في
معاصريه ومن جاء بعده

يعتقد محمد إقبال موقعه حوله من القرآن الكريم بقوله «إلى الهدف الرئيس للفرد

(١٩) {٢} المقدمة ص ٣٨٤

(٢٠) د. حسين غانم (صراع النظم ص ٥٤ طه دار الفكر الحديثة كبراهمة ص ١٩٤ م

الكرام هو أن يوظف في هذه الأساطير شجرة "أسمى" مما هي في الواقع. مرد على
والكرام من حلفاء محمدية. ولقد كان هذا سرخ السطير. ثم كان هو الذي
جعل "جوه" وهو يستمر من النص الإسلامي بوصفه قوة مهيبة مؤيدة. بل هو
"أبى" يرى أن هذا المصير لا يحضر أحد. ومنه بكل ما من نظم لا يستطيع، بل هو
موجه. ثم إن أحدًا من السر لا يستطيع أن يذهب أبعد من هذا^١.

ويكون الأساطير من محمد جوه السحار. ولد حنك في الدنات العربية على
منع الفراء. وقد تأثر به كثير منهم. فقد مرأ "جوه" الفراء في رحمة أنابه آخرها
يوحنا أحد أبناء مذهبهم. ثم تكبر "جوه" في سنة ١٨٨٩م. سعى
إذات فرغ منها حنك. حدثا على نثار الفراء في رحمة أنابه ساعد بها طمعه في
منه "جوه" في السنة. الشري من حنك الفراء في رحمة أنابه "جوه" عام
١٦٩٨م. وأعيد طبعها عام ١٧٢١م بحسب "جوه" الأنايه.

وما إن تم "جوه" نثار في أثر حسن حتى القس بعض الأنايه العربية خلا
من الرحمة الأنايه. وحس معروف اليوم ما اعتبه الشاعر الأنايه من الأنايه حصل
طبعها بعد ذلك في مجلد يسمى "الأنايه" في سنة ١٨١٦م. وقد
أنايه قوله حالي. "جوه" من أسلم وجهه لله وهو محسن. قد أسره صدره ولا يعرف
عليهم ولا هم يعرفون. [القرء ١١٢]. "جوه" في الشرق والمغرب فليست يؤكروا لهم
وجه الله بن الله. واسع عليه. [القرء ١١٥]. "جوه" في حلق النصوص والأنايه
والتحليل والتحليل. تلك التي تحرق في السحر بما يطع الناس وما أسره الله من
النساء. من ماء فاحسب به الأرض بعد موتها. ومن ثابته وتصريف الرياح
والسحاب. فسمو من السماء والأرض الأنايه تقوم بظنون. [القرء ١٦١]. "جوه" على

١- جوه الأنايه. الكرام. في سنة ١٩١٥م. حقة الثالث والعشرين من سنة ١٩١٨م.

٢- حافظ على النص. حنك. لكن يشار إلى الكرام حل. يعني الأصل. لا يذهب من يور
جوه. ثم نظم السطر (سعى من حنك ما عمله الإسلام).

العاريخ والأخبار يليه . ثم مكدان الحكمة ومضطرب الأمثال ومزاجهم
لا اعتبار

ويظهر في شعر جوده لأخير الذي أسماء القديسون الشرقي لمؤلف الغربي تأثره
بالقرآن في روحه وعبارته . فالقارئ مسلم لا يسهه إلا أن يذكر من الآيات القرآنية
أكثر من واحدة حين يقرأ فطرته التالية جوده

قله لشرى ولله انصرف وفي راحته الشمال وجوب حبيب هو الحق وما يشاء
بعباده فهو حق سبحانه به الأسماء الحسى . ويبارك اسم الحق وتعالى عذو كبيره
أمر ينأصر . وسوا من العر وأنت الخلد من شر الوسواس الختاس ، فالدبهم أهلى من
الأعمال واليات إلى الصراط مستقيم ، ومهم رتب المنزعات والشهوات مائتس لا
تدعب شعاعها ولا تضيق غيبها ، ولا تلبث في أودع فيها من الحفاظ والإياء منطن
عازجة إلى أوج الملاء

فوليس في موفيد أنصاهم آيتان من الشهيق والرفير ، هذا معمم العصور وهذا يرح
من كدلت الحياة عهيه التركيب . فاشكر ربك إذا بركت ، واشكر ربك إذا هوفت

ويحمد جوده أحياناً على التضمين العريخ ، ومن ذلك تضمينه بآية الكرسي . ﴿إِنَّ
اللّهَ لَا يَمْسُحُ عَنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ﴾ [البقرة ٢٥٦] ، مقرب من
مقلوطة به بصوات النسب

ثم لا أستطع من الشكاي ما أشاء ، والله لا يمسحني أن يضرب مثلاً للحياة يعرضه ١٢
ثم لا أستطع من الشكاي ما أشاء ، والله يجلو لي في جمال عيسى لحية بعد من
جمال رائعة هجبة ١٣

ويقول جوده في بعض أشعار الحكمة من ديوانه فمن حماقة الإنسان في دنياه
أن يتعصب كل منا لما يراه . وإن الإسلام كان معناه التسليم لله . فإني أحب حب
وثوت مسلمين ١٤

١٢ عبد حميد جوده السحار أمواه على السبيل البقية ومعدية بين الأديان من ١٥٨ ٦١ ط مكدان
معد بالمجالة سنة ١٩٦٥ م

اختلاف طبيعة الأزمة المعاصرة بين العالمين الإسلامي والغربي

لنصطح الحرييري دوياسكويه مقارنة دقيقة بين الحضارتين الإسلامية والعربية في القدرة معصوم الإسلام للفضيلة الأولى يدرك المسلمون المعاصرون بصعوبة عامة أنهم يعيشون بطريقة أزعجت بعيداً عن مثاليات التنزيل، وهم تمتد تعبر عن ممارسه الإسلام بمردديه كامله كما كان في عهد النبي ﷺ وخلفائه الراشدين ولكنهم يظلمون بحتى جوارف لتنتكس النبي

ويصر العالم الإسلامي بأزمة، ولكن التحليل مختلف حدة الاختلاف عن أزمة الغرب الصناعي، فبنت مساهمة الأخلاقية وفكرية ومن الحمدي بنفس الطريقة، وتجتمع العالبي العظيم من المسلمين بإيمانهم التقديدي الأزمة التي تمر بها البلاد الإسلامية أزمة مادية - ويرجع العفر إلى ما خلقت القوى الاستعمارية من يؤس فطبع في بعض بلاد آسيا

ولكن لإسلام ما زال يقدم، سواء في الغرب الغنى في اللاديات والعقير في الأخلاقيات، أو في بلاد العالم الثالث الفقير في اللاديات، أضحى وأكثر الحلول جذرية ووضوحاً لتتحقق المعاصر^(٢٦).

ووجه تحديده لبعض المسلمين الذين يسمون أنفسهم تحمسين ومحاولتهم اتباع الحدائق الغربية، لأنها هي السبب في الأزمة العديدة المعاصرة وقد شاب يروح مادية للإسلام^(٢٧) بل والميحية قد سقطت انتصارات باهرة في الدين، ولكنها حرمت مبادئ السامية، وبمجازاة النساء عجّلت انهيار إنسانيتها وتهدد بكارثة عميقة لا يستطيع الحضارة الإسلامية على الإطلاق المبادرة بمثل هذه التطور بدور خيانة نفسها

وغير ينحّه إلى السلب لا أفراد النخبة بأنفسهم، فيذكر أن هناك انبعاثاً ذاتياً للبالغة في الزعم

وجه دوياسكويه (إظهار الإسلام) ص ٢٦، ٢٧

٢٦ نفسه ص ١٤١

التحذير من مصادرة الحقوق الشرعية

وهو ورد ذلك على سبيل ثلاثة جهود من ضمنى أوجه الدين جلتو كبره المحصورة
القرية، بمفهومه وحرمة فعل إسلامهم وحلها لإفادته من غيرهم

الأول محصده أنه قد يرى أن الإسلام له طبيعة خاصة وأنه مكررة انشائي
لتصوير بين سائر القضايا والمجتمعات الأخرى، لأن أساس حضارته هو التوحي
ويحول. إن الإسلام فيها طاهر مقدس فام الظهور والسماء القردة والاحتياجية وحسن
أن يتبنى حلقا يرجع به إلى الحقيقة والحقيقة

ويذكر أنه في مفسر القرآن فقد أ - به سطره من مفسر من أسسها
الأحاديث - في الحضارة العربية إن لا يمكن أن تكون فرصة التصبغة لإعطاء العالم
الإسلامي من سماته العظمى والأصنام - لو مضى عند العالم في معكاته لوربا ولي
عيسى الأ - ونقل إليها قريه - مستطعم بالفرج تلك الصلاب التي رطبه ناصبه، فهو
من حل ذلك لا يفتد شيئا من مركزه القلبي لخصه، بل من مركزه القروى بقية^١

وهو لا يفتد ما يخص هذا المسمى الظرفي أي القضاء القروى السائد، بل يفتد طبع
أصول حضارة الإسلام بكتاب الله تعالى ومنه وموله **﴿﴾** أي قوحي الإلهي^٢، لأنه
بما سب لغرض - محصنه وأصولها منهج مقارن، الصحيح له صبر القامت من باب
توحيد محدد للمحصولات، كل ما يفرقه هو نظور إحدى الحضارات من أخرى مسلمة
لها، ومثل ذلك أنما يستلزم أن محدد هذه الحضارة القوية الحقيقة، فإن كل ما يفرقه
أنها ظروفت شيئا من نظام الحضارة القرويات وأمر حبه حتى شرفي من تسميته - بعد
أن حذرك وحقوقه طحا لحاجات القرب واستيفات وظروب حياته

١ - في التفسير والتفسير - انصبت هذه القوية لا تفرق، بل تفرق بأمر الله، فكيف القرب من القرية
لتصبيه في من التفسير - وهو هو يسر في التفسير أنه الله تعالى بشكل مخصوص
أكثر من هو في التفسير فانه من ١١٤٤ - روضة السعد السعد في التفسير - في التفسير - في التفسير
للإسلام ١١٠٨ - ١١٤٤ م

٢ - محصنه (الظرفي إلى الإسلام) من ٨٥ - ٨٤ م - في التفسير السعد في التفسير - في التفسير
٣ - من هو من ذلك سوره من الحضارة الإسلامية لم ما مره فداخ من أشكال الله لا الله لا الله
الفسر - حبه لظرف السعد - هو هو كل شيء - وهو في التفسير - في التفسير
محصنه - الإسلام من هو من القوية في ٤٠ - روضة من روضة طحا، من ١١٤٤ - في التفسير السعد في التفسير

وليس هناك من العلماء من يستطيع أن يجدد تجددها قاطعاً حقبة معينة من حلق التاريخ أو حتى قرنًا بتمامه، فالحج هذه الظروف أدت لطورة المربة

ونسحب هذه الظاهرة على غيرها من الحضارات - حضارة الكلدانيين والبابليين والعصريين - وعظمة إيران وآشور، وعلى كل ما شاهد البشر من حضارات

وبعد هذه الدراسة مسوقة نشأ حضارات ونظورها، اكتشف الأستاذ محمد أسد أن حضارة الإسلام ظاهرة خارقة لا يخضع في التقدير التاريخي لشيء من قوانين الحضارات وقوانينها، فيقول: «فقد انفردت حضارة الإسلام وحدها، بسجتها إلى أخيراً دون ما سبق عهد أو عصر، وقد جمعت في حجر شأنها كل ثقومات الأصابع لمصره مكنية شامخة، فقامت في مجموع واضح المعالم، به ظر به الخاضعة إلى حياة، وبه نظامه التشريعي الكامن، وبه منهجه، المنفذ بعلاقات لأفراد بعضهم ببعض داخل عهد، صحيح، وعي وبه حدث تاريخي، هو تنزيل القرآن الكريم، وكان مرتفعاً إلى رجل قد في التاريخ، هو رسول الله ﷺ وأدرك أسمه أن النبي الجديد الذي جاء به القرآن الكريم يتطلب منهم هجرة إلى ما جاءهم به عما يورثوه من عقائد خبيثة، وما أتوه من مناهج السير فيها»^(١).

إن محمد أسد استوعب ذلك شجيرة دراسته لخصائص القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ واللغة العربية وبداية الإسلام، وأطلأه على الكثير من الكتب عنه أو ألدعيه فضلاً عن خمس مائة قصيدة في أخباره وبيده وأكرم من ذلك في مدينة، تمكن بعد نمائه بكثير من العلماء بجمهورية وجهات النظر الأدبية والأجتماعية التي تسود العالم في أيامه

ولا شك أنه حذر على حديث الرسول ﷺ «تركتم فيكم شينين، لن تضلوا بعدهما» كتاب الله وسنة رسوله، وبس يصرقاً حتى يرد على الحوض، صححه الأناسي

(١) محمد أسد، مقال بعنوان «أصول حضارة الإسلام» من ٧ - ١٢ مجلد من مجلة «المفسرون» عدد الثاني

بذلك كله كان حرباً شتى بين موعيه المسلمين بضرورة التمسك بهذه المدينة الكبرى التي نمرد بها حضارة الإسلام، أي بوسطها الوثني بالروح الإلهي أولاً، ثم جعلوه عنه، فإن ذلك سيجرب عليه حصة انقطاع حضاري لا يمر منه، فضلاً عن الانحلال المزمع.

قال محمد أسد: «في هذا العالم المملوء بالأراء المختلفة المتصارعة والتهاروت الضاربة المتعارضة لا يستطيع الإسلام أن يظل شكلاً صرفاً. لقد اقتضى بنوه السحري الذي دام أحياه أولاً، فبحسب أن ينهض أو أن يموت (والأولى وحسب المسلمين - لا الإسلام - باليوم)، إذ امتكلا على توابية المسلمين اليوم من مملكة حصار وصل إلى معترك الطرق. إنه يستطيع أن يظل واقفاً، ولكن هذا يعني أنه سيحارب جوعاً، وهو يستطيع أن يحد الطريق التي تحمل فوقها هذا العلم، «لنحو لفظة الحرية»، ولكنه حيث يجب أن يودع ما فيه إلى الأبد، أو أنه يستطيع أن يمتار الضرب التي كتب عليها «إلى حضرة الإسلام»؛ إن هذه الطريق وحدها هي التي لنسبل أو تلك التي يستندون كصهيهم ويستطاعهم التطور نحو عطل هي»^{٢٥}

وهذا يدل على العبارة في سياق ما قرره من أن حضارة العربية لا يمكن أن تكون الوسيطة الصحيحة لإبقاء العالم الإسلامي من مبادئه المظلمة والأخمدية، بل إن اتحاد المسلمين لشافة أحبه مختلف اختلافاً جوهرياً من حضارتهم سيؤدي إلى هدم الإسلام.

كذلك اتضح له من دراسة التاريخ أن هناك غارفاً عظيمًا بين الإمبراطورية الإسلامية والإمبراطورية الرومانية، فقد انقضت الفايه بهالتي من مبررات اليهود والنسوط التي تب في حرد واحد، ولكن الإمبراطورية الإسلامية المتطورة في الخلافة قدب صاعدة.

الرغم من الفروقات التاريخية ولحمها طروة التطور التي لم نستطع أن نهر شيئاً من الشطاء لأجسامها ولا من الحياة السياسية المسخرة في إمبراطورية الحمداء، مع أنها بلا يد جد مباحث على الركود الاقتصادي والفكري من العصر الذي كتب. ومن سبيل الله الواحد الذي كان كافياً لتقويض الإمبراطورية الرومانية، كتبه احادة

مما به يرى أكثر من ألقاب ومائتي عام من الاستقلال الوطني، حتى يتم الإتيان بالسياسة
بهائية، ذلك الإتيان الذي نزل في العالم، خلافاً لكتاب^١

وقلت هو الصبي المسمى روجبه توباسكويه، حيث ذكر أن النظر العاجل
لنقد الإسلام - من قبل أي من حقيقته لحالة الساحة^٢ وليس
من أملاء أو استنهايات البلاسة والمكرين، ويصف حضارة الإسلام بأنها إلهية،
المحظف قائم برعها وشهدت على الحقائق العدا التي أسقطت إمكانياتها على العالم
العلمي كان موقفه الأساسي، عملاً لا شهادة لا إله إلا الله، بشكل واضح
حيث إنها استحضرت دائماً العبد لا إلهي، ولم نجد أي محتوى، على العكس من
التيك المصاحف المصنوعة المسمى الذي يترك الحقيقة موطأ من النظام المبدول،
ويرى الخطي بطريقة فاسدة تماماً، فحسب في حضارة الإسلام التي تشبه ما
الديني حكمه معناه من علامات لا يؤله الحضارة الإسلامية الخلية، وأنه يصير
جميعه العبد وعلى القبيح، إنما يحسنه الصراحة أن الحضارة، لأنه الحجة مع
قبحه معضده بعالم المبحر، فهي في المذهب الذي لا يستطيع عزه باب له به
ويرى أي كفاية مع تسهي مغير نوزمة مع كل الحقائق المعقدة، وبشكل صريح في
البينة - إلهية الطبيعة

علا حضارة الإسلام لغرضه على تحويل كل الذي قد أتت إليه ومردعه، وحيث
أحوالاً لتجابه بعضها الكثير من معاصرينه، حتى أولئك الذين يصرون على أكثر اللاه

١١ - نسبة من ٣٦ ولكن لا يوافق من وجه البؤنة إلا في طي الخلافة بأمر من ضرورة فلا بد منها
عد الوصف الذي يمثل تاريخه دون قنوت لا يساوي من بعد أنه وضعها في موضع من يتلوه الإله.
وتت إلى أنه أعطى الإسلام لأن منهاه الواسع، والأصح القول بأنها دولة عادية، بل هو الأكثر شرمي
حيث يذكر القراء الكريم عزه كل من من رمل له حاله ليس في أمره وحده، بل من بعد
[١] قال ذلك تعالى يحاطه في سورة الأنعام بقوله: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا لِلْعِلْمِ﴾ (الأنعام: ٢)

وكلمة العبد جمع حال مع اللام أي أن القراء مرميه خصاله كله معصية حسنة وتسميه، وجميع لفظ
حاله فلا بد على الأمر من أنه مرجعاً لها جميعاً، وقد وحرر الأوسياء ترمي فيه
(عبد الإسلام عزه ط مكتبة الإسراء ١٩٩٩ م)

(٢) توباسكويه (إظهار الإسلام) من ١٣٤٠

تقدم - وهو كل ذلك، يطبق طابعها الروحي من حيث يحدد معنى هيفاً حياً
الحصص - باح حتى يطلعنا لتواضعه في هذا الموضع بكنز من الزايف التي تسهل
حياتها، فإذ لا يزال تميز بعضها في هذا العالم عارء على سحر عالم آخر قائم

ثم نصل لخصيرة الإسلام بلكمال، ومن قبل من التواذب والقع السوداء في
التوب الأبيض ومع هذا، فهي على الأقل واقعية - بالطبع لم يعصبها المثالية،
ولكنها أخذت في الاعتبار ضعف الإنسان مع محاولة كيده، وفي الوقت نفسه تقدم له
الحقل الفرس للمكبة لتحقيق مهمته التي تلوهه لمحمود^(١)

ومرر أن الإسلام يعني «عين البصير»، ومثل الشهادة التي تبدأ بالحق «لا إله إلا الله» ثم
تأكيد حقيقة «إلا الله» كتحديد مكان المرء أمام الله

وتنص الشهادة بالحقيقة المطلقة، ومن ثم الشمولية له، لا مثالي الضروري - الذي
لا محيد عنه - والتسليم بشيئته، وهذا هو تمام معنى الإسلام، ومن ثم تأتي
الخطوة الثانية، في ترسيب إلهي يدرجه، فيطلق الإسلام في محمد رسول الله ﷺ
بعد أهميتها من التي الأول للشهادة، وتقرر أنه تصديق الاستطال والتسليم لله - لا
توجد وسائل أفضل من اتباع رسول الله ﷺ

ولاتباع الرسول ﷺ أولاً أن نقبل كل ما في القرآن وتعمل به، ثانياً فمثال لتعاليمه
حيث قرر أن النوح الإلهي، وشعده أسوة - بأن نكون صحيان يعني أن نمدح لحشيه الله
ليس أكثر من ذلك^(٢)

(١) روحه بديع كونه (الظاهر الإسلام) من ص ١٣٤ إلى ص ١٣٩ باختصار وعنونها البحث بـ (مسند
التوحيد) مطبع الشروق سنة ١٩٩٤، وهو حصص من سري شهر - وله كتاب (مبعود الإسلام)
والإسلام بين المتضاد والقطر - وحصل عام ١٩٨٨ من جائزة جمعية المؤرخين الفرنسيين

(٢) نفسه ص ١٨ - ١٩. وقد أضاف جولة أخرى إليها بأحد تلييلات كتابه وسبغ إلى أحد سلسل أوروبا
ومسي (عبر عرف شرب،

مر اناج من فني ﷺ يدرك أنه يقتضي ألا القوة ليقه للنفس، بعبارة الذكر بعد الآخرين، لذلك لا صمد
والكبة في الله ومر خلال الله يمكن أيضاً القول بالصف، والسكنة خلال الطاعة بأعي محليها - يقتضي
أيضاً لا اعتبار في العلاقة مع للعالم رايل في أنصارا وجرود وثالثاً فخصص بالله وفي الله ص ٦٧

وهو على ما هو في الرسول ﷺ كموادح في الدنيا، الروحانية، وعلمية، وحياة كقائد سياسي وح كبرى مدبره للإسلام، مؤكدة على حقيقة أن الإسلام لا يفصل بين «ماتله وما تقصر» فهي مهور الإسلام كل شيء يرجع منه جاني، وكل أوجه الحق الإنسانية مثل لشرع الذي يبع من الكتاب والسنن

عاش الرسول ﷺ وأتم مهمته بالاصدار الكامل للحق والأخوة، وأعطى لكل من إمكانية تحقيق بقائه لأسباب على لا من دون إعمال - وهو منسجج الحمد والودعي وأقام الأثر في التاريخ الذي يميزه فيهم، ولقد سمح به بالسمع بالعباد الدنيا، دون أن يسر أمكنه ر حموه إثر نده جاني ومائلون أمام وجهه انبساطه بضم مصدر الرب لا بالأسطورة الساذجة، اختصت السلطة الجوية بشكل بها لا يمكن اصطافه من أن الشريع النهائي الكامل، حتى يوم الحساب^(١)

ثالثاً: مريم جميلة

تقول المفسرة مريم حميدة: «إن مباح الحياة مبني على قيم ثمانية، فالصدق والأخلاق العاصية مع حاله عامة، فهو موضوعه من أنه يعاين لا من الإسلام فليس من حق الإسلام أن يلاحظها وانقران بالدين بتسليم كتاب الله يعاين، لا كتاب محمد ﷺ يعتقد أن كل كلمة فيه صحيحة حرة، ويجهل أن طبع

القرآن مصدر كل معرفته وانما قوله في أي حرة منه معنى رعد انهضاه الإجابة والحديث هو أقرب الرسول ﷺ وألمنه هي أعمال الرسول الكريم ﷺ أما بيان تفهم المسيح بالقرآن، فهو حقد من له معنى دون الآخر، وهذا أن انقران هو وحى الله الداء حصوم الأخير لتبسر، فالإسلام لا يمكن تعديله أو تغييره وهو من بعض أبقاً فالإسلام بم مكان منسجج، ولا محل فيه لاختي الاختصار، والمسلم يعتبر القضم هو أن تكون حبه أقرب ما يكون مطابقة حربه المر بآروحه وعنده على هذا الأرض يس هو ظهور النبوي بل الإلهامية الأخرى^(٢)

(١) كلمة من ٦٦، ٦٥

(٢) مريم حميدة (الإسلام في القرية والقطر) ص ٤٤، ترجمه من حسد مكتبه الصلاح، الكويت

١٩٩٨ هـ - ١٩٩٨ م

المهوى الكهوى للحضارة الإسلامية

هذه الجيرة الكبرى تتجلى في الحقيقة المدركة بالحواس، يقول الدكتور علي
الخروب على ذلك موجد حضارة الإسلامية في مكة حين يرسل الروح على محمد
ﷺ في حارة حرمته ويشير بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العالمين، وأنه
حامل لواء الحضارة الإسلامية في العالم أجمع^(١)

وعندما قام الدكتور حسن مؤنس بقراءة عوامل تصدع وانحلال الحضارة،
استخلص منها أن سبب التصدع يرجع إلى أن هياكل الأرض متشعبة حتى باتت
عليها الأعداء جمعة، مع انحصار في لزوم حضرة أقل منها أقوى ولكنه أقوى من
الخاصة العسكرية، فنتيجة، وبتهنى بتعبير طبعه هذه الحضارة بمجبراً عاماً، وتقوم
جماعات جليله آتية بعناصر حضارية قليلة، ولكنها مبدئية بقاها الحضارة،
ونشأ من ذلك حضارة أو حضارات قليلة وهكذا حدث للدولة القرومية حصة
التمتع، قامت على أساسها حضارة العرب الأوربي، وكذلك الدولة الفارسية عندما
انحلت وبلاشت وورثت بقاها الدولة الإسلامية، وحضرة الهند كذلك استلبت
وعلى أساسها قامت حضارة الإسلام في الهند، ثم حضرة الهند المعاصرة، وليس فيها
من عناصر الحضارة الهندية القديمة إلا قليل جداً وحضرات العالم الجديد من أمثال
الأنديز والأزتيك والمايا، التي تلاشت تماماً وحلت حضراتها في كيان الحضارة العربية
التي غزتها ونشبت عليها

ولكنه استثنى من ذلك كله حضارة الإسلام، لأن أساسها ليس حصراً بشراً يتأله
الضيف والبلد، ولكن أساسها النبوة وهي لا تزال عجيبة ومختلف على سائر دياناتها
الأحسان، وأدانتها هي الأمة العربية، لغة القرآن، وحضرة عائمت وقدرتها أن تنجز من
الضماح، وبفضل الإسلام، العربية ظلت حضارة الإسلام حية، لأن العقيدة لا يلبس ما
دام هناك من يرميها، وقد دامت العقيدة حية في عالم الإسلام، فاللغة العربية حية،

١ على سبيل الخروب على (عناصر الإسلام) ص ٥، صفحة (كناك) العدد ٢٧ طر لعلماء مصر

أي أن مصريي خصاره الإسلاميه لأسامييين باقيات لا يتأن منها كثر العقلاء ومصر المسمى ومذهب لا حاس ومغير الظروف^{١١} وقد شبه أحد المصريين حقيقة الإسلام بالشمعة فقال: «الشمعة التي أضاءها محمد ﷺ لا تزال مشتعلة موه، وهناك ما يدعو إلى الاعتقاد بأن الشمعة لا تطفأ» وأخذ يصحح قوله: «عجب أن يدبر العرب وسر أفكارهم لأبهم حكموا العالم صافقاً، وربما حافظوا إلى حكمه مرة أخرى^{١٢}»

ثم قام الدكتور حسين مزمل في كتابه (الإسلام الفاتح) - رحمه الله تعالى - بدراسة في تاريخ البلاد التي فتحها الإسلام بعصائله وموته العاتب: إذ قال في المقدمة: «نفكرت مسمى لما كتب الإسلام وما حسر في البلاد والعبادة هي صريح الرمان، إلى يومنا هذا هو جده أن يبيحه الحجاب فدحو إلى الاستبصار، فإننا في صرح الطويل لم نحسر من الكثير الذي كتبناه إلا القليل - خسرت الأمدس وصقلته، ومعظم جرات البحر المتوسط، ولكن عروبته عدة خساائر تكاسب أخرى، فأدعنا دولة الروم وبلادهم رحاب الإسلام بعد طوفان حبر وحناء، وأمد الإسلام منحه ففتح إفريقية الفارسية وحرماً طبعاً من إفريقيا لاسوانية، وشد فراحه، فشاركه فوجدت إلى المحيط الهندي، وحسب لي أسرد الإسلام بلاد إفريقيا وحبسها، وجراً لا بأس به من جرات الفصيح^{١٣}» ثم وقد العكر وسعر مثنى من مايب يصحير، لأن الله - سبحانه ومعالى - أرسل رسوله ﷺ بالهدى وفي خلق ليدخر فيه ساء آدم - عليه السلام أجمعين - ورسول - صوانته القدوس لاه عليه - عندما أشأ موه الإسلام في الدنيا، وبدأ معاربه، استطاع في عشر سنوات، أو نحوها أن يدخل في الإسلام جريه العرب كلها، وهي وحدها ملحق صباحة عالم الإسلام^{١٤}

(١) كتب خصاره ص ٣٦٣، وقد نبذ تلك العبارة لأنه في هذا مصحح، ومع يحتاج إلى كتاب قائم بطله لم قدم رحمه الله تعالى بتأليف يقرأ (الإسلام الفاتح)، في الأمر - للإعلام لمصرى ص ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

(٢) روبر بن بقمه كتابه (السبب المقدس خلفاً عن النسخ مؤمن ونحوه) ص ١٤٠ هـ - ١٩٨٧ م، مكتبة ألفا بصر ٢٠٠٦ م.

(٣) ص ٧ (الإسلام الفاتح)

أما نحن عند موافقنا وعصرنا ووقفت عند حراء من الطريق الطويل، وصرفتنا بعد ذلك
لشوارع القبا من الحرس الأسامي واستوردنا ملا، وقد أطلنا حاري صمما بذكر قوا
الذي نملئ فيهم حسيتهم أن تتركوا ولما علم الله الذين جاءوا منكم يوم يمشون من قود
الله ولا رسول ولا المزمع من ربه والله غير بما تصلون (الأنبياء ١٦)

ونكته أبعاد النظر في الصور فرأى أن ما فتحته جهادنا ومفتح الإسلام بحسبه بالحكمة، وعرضه بالحسنة، وحشنت نفسه لأنه وجد أن الإسلام فتح منه أضعاف ما خسرنا، وأن دعوة الحق في تلويحنا كلفت أمضى من كل صلاح، ورأى الإسلام مند أكثر الله الأرض به فالتفتا مظهرًا، يوجد طريقه إلى الغيوب، كما يهتد به الطبيب في لأرض، فيميد، فتحضر وسخرج شعراً كيا

وحي الحتام قال: «من عبد الإسلام الفلاح أكثب هذه الصفات وأحبها لدمه»^(١٢٤)

وقد نصت الدكتور حسين مؤنس الأستاذ إلى معنى التمسك بالإسلام، إذ يبين أن لغة صاحبه الأرض صعب هي صاحبه التي تفتحها القلوب، ولأجله يخوض فيه الإسلام، ما لا يخفى قد دخلها الإسلام، وملا قلوب أهلها، فوحي منظم، وعبارة مرسومة بديعة، إذ هو الإسلام به جعله الله تعالى حجة على القلوب، قريباً إلى العروس^{٣٦}

وعلامته ما أوضحه من حرية الإسلام أن عقيدته وشرعته تنفرد عن الفضائل ما يجعل الناس يحرمون على أن يدخلوا فيها، وأن الإنسان يكسب النجاسة بغيره بالله سبحانه ومعانيه ولا وسطية والمؤمن بالإسلام لا يؤمن بأسره أو أمور لا بينها عنه ولا يحتاج إلا لتدبير المراء الذي يحصيه حتى أن شأنا في آيات الله تعالى في الكون، وفي حقه «وفا عسى من محقق سمية الله سبحانه للقرآن بالذي والذكر الحكيم»⁽¹⁾

(١٧) (٢) نصيبه من الميراث ٩٠٠

$$\nabla \in \mathcal{A}(\mathbb{R}^n, \mu) \text{ and } \mathcal{A}(\mathbb{R}^n, \mu) \} \in \mathcal{A}(\mathbb{R}^n)$$

له في بعض ما كتبه فهرر في كتاب: الإسلام في جسر الهند الصبية والبنو لها وهو جسر
اللاور، رحرر الفليس، والغصين، ورواية وإبراهيم والسرعاك، الفلح

أما، بشار، فيشار إلى أن «هذه هي كتابته (در سامت من خجسته يدكر ان مب
بشار الإسلام وحقائقه هو القوانين الأخلاق التي تحويه الحقيقة فيقول: «إن ه
حواه الإسلام من مبادئ رتعاليم سامية، كافية لتعطي فلوب الملايين بالإسلام
وحقائقه»^(٢١)

إن الحضارة الإسلامية تسعف بالحوية والاستمرار والوحدة هذه الحضارة منذ
مولدها وحتى اليوم ظمت حبة فائضة دم تحت مظلة، ولن تعرضت لتدويل حياً نتيجة
لحوامل طاوله، منها الهجمات الاستعمارية الشرسة على شتى أنحاء العالم الإسلامي
فإن مثل هذه الحوامل كانت تؤثر فيها تأثيراً مؤثراً لا يلبث أن يرون يزوانا المؤثر

وعبر آجروء من العالم الإسلامي -مثل العرب العربي- وتضيف إندونيسيا
وماليزيا) حدود الاستعمار فيها ان يوجت الحضارة الإسلامية عقده وفكره ولعه من
جذورها، ولكنهم لم نفث بروال أنفرد الاستعمار أن رفعت رأسه بمقر بتراته
الإسلامية^(٢٢)



٢١ د. عمر الحبري (أفق الإسلام ص ٢١)

(٢٢) د. سعيد عبد الفتاح عاشور، «حضارة الإسلام» ص ٨، ١٨، ١٩-٢٠، ٢١ (معهد الدراسات
الإسلامية)

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه

كهدف تسليح الشعوب الزائفة، إلهينا مع تيار التعريب والقرى الفكرى؟

مبتدئ من هذه الدراسة، نوجز أن التزيير الزائف هو أحد روافد التعريب والعرو
العكرى، ومن ثم يجب أن يصبح شغل الشاغل هو إنشاء سوق المنتج من نظامنا
وعرضنا، لكي نستطيع الأجيال القادمة الصمود والمقاومة

ونطلب ذلك، أولاً، معرفة العمق لثأريخ الحديث منذ تحدثت المحطات
الصليبية لاستعمارية، وكيف قام الاستعمار بعرض العناية على النظام السياسى،
وعرض التعريب في ثقافتنا ونظمنا التعليمية، بل استمر في عيه لتزيير وص لامة
الإسلامية، لكي نقتل حوتها، ومن ثم تصبح قابعة له، وخاضعة سلطانه، وكان
لاستشراق الدور البارز في استمحال أمر التزيير، وما زال يباشر دوره بتأثيره على
البعثات التي توفدنا إلى الغرب

ومن الصلة بين الاستشراق والتزيير في بلادنا، يقول الدكتور عبد الله محمد
الأمين

«إن الفكر الاستشراقى يعد أن شكّل المعية العربية، وحّد موقعها تجاه الإسلام
وهو موقف عدائى - لمحجها بالياته ليشكّل العقل المسلم ذاتاً ليحدد موقعه هو الآخر تجاه
الإسلام من خلال توطين الاستشراقى في العالم الإسلامى ولقد بدأ بوطين
لاشراق بالفعل في العالم الإسلامى منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن
العشرين، حيث ظهر جيل السوريين، الذين تبوّأوا الطرقات الاستشراقية وطبقوا
مهبجته بحذاق في دراسة الإسلام وحضارته وهم في الأساس المتقمون الذين
نأثروا عليهم في جامعات الغرب لأمينا فرنسا وبريطانيا، حيث درسوا على أيدي

المستشرقين، أو من الذين يندو عليهم رثاؤا، فأفكرهم، ومعه طه حسين ومحمد حسين هيكل ومحمد نظمي سيد وأحمد حسن^(١)

إن هدف الاستشراق الأساسي كان دائما هو فهم منطقتهم الغربية، وحسب حصاره في حجم وإطار ك من طبيعته. وهذا الهدف التقليدي من شأن الشرق خاصة الشرق الإسلامي - والعديد من حضارات وروايات في غير ميس يكون - من شأنه إبراز ذلك المذهب العربي كعلاوة يهر كل من يفتتح إليه من أسباب الأمور من حكرى الشرق الإسلامي. ولا استطاع أن يفسر الطرف الآخر كان لا استشراقه أهدافه وموجهاته ومضاه، وأن أكت من ٩٨ من المستشرقين كانوا ضد الفكر الإسلامي

ولا شك أن هدف من سرح على أيدي المستشرقين قد توجب في نفسه عقدا انقضى بز الحرب مع نظره قوية بمحضارة الإسلام^(٢)

ما في الدلائل السائدة فيه يند فيها نوع من قسطنطين طرخ شرق آثارا، بكثير الآثار التي بسببها الاستشراق من ذلك ما كشفه عبد القيسونية لغرضي سارتر (١٩٨٠) من صرحه تكون انتماء ركبته رطبا بالقرن الأخير. ومن هدف غير حصار رؤساء المذاهب وأولاد الأساطير الأثرية، في مذهب ورد، لتعتبر علامتهم ويسعون إلى 'سارتر' أحسن الألف به مع تفكيرهم كمنافهم (أحمد - -) : سجل خدعة الاستشراق من الألفاء المختلفة. وهو - ما بر (أحمد - -) تفكير من أن هذا لا يحكمين لا يمكنكم كمنه وحين يندو بها غير ما وصفا في أطرافهم^(٣) وكان عصارى سهم أ. يصبه مثل هر حين انتم حسنا ويسو مشاء، وهم يحرو من الدائل تقادع انهم وأفكرهم حكمة وأصلهم لأحلاف والإسناد، ونج ي حصار ويأكي اسم؟ باسم مقاومة الحروف أو ككافهم القر حكمة بر الرغوة عبد السمية^(٤)

(١) د عبدالله محمد أمين: الاستشراق في السيرة القسرية، ص ٢١، ٢٢. العهد الحالي للفكر الإسلامي، مجلة الرسالة الشهرية، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩ م

(٢) د سميح نجيب محمد: حصار حصار الألفاء - بر ومضاه، ص ١٢٦. كتاب الممثلة الصور الدائرية، ص ١٢٦. قبة دار العلوم، بيروت ١٩٦٧ م، ص ٢٢، د

٣١ ص ١٢

(٣) د سميح محمد: بر كتاب سيري في المستشرقين، ترجمه في طاعة الاستشراق، ص ١٢٦، د سميح محمد: سيري في المستشرقين، ص ١٢٦، د سميح محمد: سيري في المستشرقين، ص ١٢٦، د

سِيَرَةُ الْعُرُو الْعَرَبِيَّةِ

احمد لده و حده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه

التخريب والعزو الفكري

أثريا عرض مسائل التخريب والعزو الفكري في محبت و حده، إذ يجمع بينهما علاقة مشتركة، فكان هدف العزو الفكري احتلال الاراضي ونهب الثروات وتعبير للشعوب حتى يسهل قيادتها.

ثم اقترن به العزو الفكري الذي استهدف تعظيم هوية الأمة الإسلامية التي اعترت بها طوالت تاريخها، وهي مدعاة فخارها بيننا وشريعته الإلهية، فاستطاع بذلك الانحصار الحاسم في معاركها أمام شار والصليبيين، وقد فهم طلائع الاستعمار من استشرهين والمشرهين - هذا العامل الحاسم في الصراع - فوضعوا خطط العزو الثقافي بغرض تخريب تلك الهوية وتبنيها لتعقد أصالتها ومقدسات انصاراتها.

ومن المعروف أن وسائل العزو الفكري سلكت طرق نظم التعليم والإعلام والآداب والفنون والعمومات، ولكن الدكتور جلال أمين - وهو عالم اقتصاد - بعد أنطارد، يرى آثار التخريب والإجرامات الاقتصادية أيضا للعزو الثقافي ودورها البارز في زخفاف هويات الشعوب، كوسائق فيقول: فوينا يلوي أنه خلال أمانتي العام المنصرمه، مر العرب بحمية «انلاخ» من أنفسهم، أو عملية استلاب أو اغتراب هي ما يمكن تسميته بعملية تغريبه^(١)

وفي دراسته عن وسائل الخرافة، يتبين له أنه لا أحد ممن يحيى من العرب وعرو الوطن العربي، يصرح بالطبع بنباته ومودعته الحقيقية، فبعد جاء دايدون سمثلا إلى

د. جلال أمين (المعولة) ص ٢٢٣، طوبل الشرقي ط ٢، سنة ٢٠٠٦ م.

مصر ضد بحر مائتى قدم حارون أن بعلبك بأنه مسلم صالح ، وأنه ما جده إلى مصر إلا مدفوعاً فقط بالرحمة قى شر صاوى التنوير^١

وعندما جاء الأمريكى بعد ذلك بجائه وخمسين سنة ، ادّعوا أنهم يأتون معهم لمنطقه «بالتصبة الاقتصادية» ، كذلك عندما قدم الإمبراطوريون أنفسهم إلى العرب دعواً تحت لواء ما سموه بـ «صنية السلام» ، بينما كان من الواضح للجميع أن السلام كان مستعزاً بالمنطقة بدرجة لا يأمن بها حتى لإطلاق حتى جددوا هم^(١)

وخرج جمعية (الفرصة) ضد فتح الخديوى إسماعيل نائب مصر على مصر اميد بالاوريس ، باشماصهم منعههم وخدماتهم وروس أموالهم^(٢)

ويستأنس بجلال أمين حاضرة الغربية بأنها حضارة فتيكية ، أى إلى نعت إلى تلك كل من إلى عندهم ، لأولى ، وهو مسئلة حميد إذا كان الفرد من معرفه العناصر التى يتكون منها الشيء ، أو ما يسمى بالسيطرة على الطبيعة ، ولكن هذا يكون مسئلة حطيرة إلى طبق على الأسياد الجية كالأبناء والأمرأة أو الأمة

كذلك ينصح من عندك هذه الحضارة أنه يحالف تماماً عما نعت من شعوب براقة كالعربية والحرية الشخصية والتنوير وحرير المرأة وغيرها ، بينما هى بناء على قيامها بتفكيك الإنسان وتحويله إلى دجاجة يسهل التهامها منطوى على جمعية أشبه بالكل^(٣)

١- لغة عرب ٢٢٨

(٢) لغة عرب ٢١٦

(٣) لغة عرب ٢٣٩ ، ٢٤٠

من هو السبيل إلى حيدرة - كما أنه أسهب من قبل - حول القرون في قوام بهيمه
وحضارة العرب واته، ويكفى في تقسيم المذيل على ذلك الرجوع إلى كتاب لعائلة
الأخاوية حونكة (شعر العرب شطع على العرب) إذ خصه دور العرب بقوله
«بعد قدم العرب لأوروبا من حضارة وفادها في طريق السور»^١

العرو والفكرى.

يعرف الدكتور جلال أمين العرو الفكرى بأنه «المهر الثقافى لأقوى لثقافه نبرى
أصبح منها، فالذى فعله المهاجرون الأوائل إلى القارة الأمريكية باليهود المحر كان
محا من «العرو الثقافى» وإن كان بالغ القوة. كذلك ما فعله المهاجرون الأوروبيون إلى
أستراليا سكانها الأصليين، وسائر صور الاستعمار الأخرى

ولكنه يلاحظ تحميم هذا التعريف؛ لأنه إن صح مع تقاضى أصبح، فلا
يصح تطبيقه على «الثقافة الإسلامية» حيث طلب صاعدة تتجلى، بالرغم من
كل أصالب الكذب والخداع وإثارة الشبهات حومها، والدليل أنها ما زالت حية
بل إنها المحيرة الصعالة في تجديد الحضارة الإسلامية وحملها؛ إذ يجب لأحد
فى الاعتبار التفرقة بين «الثقافة» وال«حضارة»، ومنه لا خلاف بينهما
واصطلاحاً لما هو معق حيه بين الحلبين ولكن هناك تبايناً أخرى بعمرو
الثقافى وهو اعتناء رأسالى على الهوية الثقافى للأمة المختلص حيه من أصل
مستقلها اقتصادياً، ويأتى هذا العرو باسم تعظيم الإنتاج وشر حضارة كـ
رغم ما يلى في مصر، ونعس الحاجة قهر لاستعماريون الأوائل مختلف الأمم
لأقل تقدماً، ويحجبه زيادة الإنتاج حرب الولايات المتحدة أمة بعد أخرى محبة
وراء المعونات الاقتصادية، واستحدثت حجة زيادة الإنتاج أيضاً وتعمير الأرض
من جانب الصهاينة لتبرير سب لاثم على فلسطين، ونعس الحاجة انتشار موظفو
البنت السوى وصندوق نقدي في أنحاء الأرض^٢

١ حونكة. شعر العرب شطع على العرب ص ٢١ ومعرض خلاصة بأحد صور الكلام

«يحلل اندكرو جلا» أمين من لافيت «القطم التكنولوجي» لأنها تطوى على نهضة نهوية الثمانية، بل هي لود من (ظفر الشافعي) كما أنها ليست شيت صديقا في ما كما يطر الكبرياء، بل تحمل في طياتها الخطر الذي يهدد هذه النهوة^(١٦)

كما يصحح بانسحب من الصحيح لما سماء من من (الجمع التكنولوجي الحديث) حتى لا يصبح هزيمة السقاء حقيقي من لا يحب أو يمين أو أدي مصر كذا^(١٧) يستعاض على هويت الشعاع بالانصار حقيقيون متشربون في مختلف أنحاء الأرض، يستنود ليس فقط في أصحاب المذاهبات الأخرى بل في شعور مثل جيتا لظفر، ولا أصحاب القوياب التي تتعرض هويتها الثقافية تمر وثقافات معاصرة عمل أسلحة أهوى وأموال أكثر، بل إن نبييا مصرياً وحيداً حقيقياً في كل من يرى مثل الخطر الداهم الذي يطوى هذه المجتمع تكنولوجي الحديث، والذي يهدد نوره ورساليته وهويته عزالي حركات الدعاء عن الطيور والحيوانات لمهتد بالانراض، واحتل مستعبدات لمقدمة بكم بوحيد، هناك بلا شك فاحر هذه المجتمعات معها من بقعهم أبهى الخطر الذي يهدد أرومة الإنسان تقدمات الأمم الأخرى بالاعتراف^(١٨)

وجون وراي كتاب «ارحة صادقة في النهضة فلا بد من احترام هوية الأمة في نفس الوقت» إذ ليس النهضة مرادفة بل مرادف نقراهد السير والسلوك التي يعرضها المجتمع التكنولوجي الحديث، وإن كانا للثورة به، بل ليس يوصف بواقعة تاريخية والنهضة وحيد إلى كل ما هو جديد، فهو من المنكر أن نهجهم بالاشتهار وسير أي شيء يحدث ثمرة (مجازاة متطعات العصر)^(١٩)

(١٦) نفسه ص ١٩٤، ١٩٥

(١٧) وهو ظني للعلانية على هو الإسلام، فقد في الذكر محمد عليه بالقرن الخطر لله على ما هو في الدبر من المصير على غريب من الأديان وبه من الإحسان هويتها خصايرة مد مطلع الفرد للصنوي وما بالصرح قائم إلى الآن كتابه هويتا الإسلام في عترة الطرق مرة لاكتة لا مرة ٩٦ م

نفسه ص ٩٦

نفسه ص ٩٧

وحتى أنهم السعي بحرق عروم، وهي من قبل الشعاريات الكاذبة لدفع شعوب العالم الثالث لتنفيذ حضارة العرب والسير وراءها مقنعة العيين، مسووية الإراقة، ومن السهل مناقشة هذه الحجة الرخيصة، فليس من قبيل التقدم أن نعد حضارة الشعوب المعاصرة على حرق من حرقوا لإسحق الذي ينشوع العرب بهاء ويرى من قبيل التخليص أن بعض معتاد العلاقة بين رجل ورجل آخر، أو بين امرأة وامرأة أخرى، أو أن يرفض تدبير مناهج التعليم، بحيث تصبح العلاقة الجنسية جزءاً من المنهج لمعرض على أطفال في الخامسة أو السادسة بدعوى تمكيبهم من الشفاعة عن أنفسهم ضد من يحظر له التمرش الجنسي بهم.

والواقع أن استخدام مظمات الأمم المتحدة لبروج لكل هذا، باسم حماية حقوق الإنسان، هو في الحقيقة محاولة لفرص هوية على أخرى، أو فهو براءت أمه لصالح براءت أو تجارة أم أخرى.

إن مثل هذه الشعاريات الكاذبة تنشر من مكان إلى آخر استشرائياً في الهشيم في مناطق العالم، من الصين إلى كينيا، ومن الصومال ورواندا إلى ألبانيا، و يوافق شركات الإعلام اقبحه أوباب أصغر الأكودخ في إفريقيا واسب، أمريكا اللاتينية، لتوفد لأكاديب معها على اصراع الناس، و كتب المراسلات الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي جبروتاً وظوقاً لم يتحقق مثلها في حوزة من قبل وتحويلات هيئة الأمم المتحدة إلى مجرته نظام منحه مهتمة بشر هذه لألكار معها من خلال مؤتمرات تعقد في مختلف أنحاء العالم ومشررات وتقارير تروج الشعاريات معها^١

ويقرر الدكتور جلال أمسي آر مصيب العويب بالنطع من هذه المبررات ليس أقل من مصيب جبرهم، بل لعلة كان أكثر وأمدح فالعرب يعيشون منذ ثلاث قرون على الأقل

(١) د. جلال أمين (هوية القوي) دار النشر في ٢٠٠٢، ص ٧٧، ٧٨.

مصلحة من الانكسار والتخلف^١، والترجع المنتظم أمام جماعات العرب المتصرفة في
حرب والاقتصاد والسياسة والثقافة، حتى أصبح اليوم أنه لا غير المسح والمناجاة
بلا حماسة بكل من أراد الحب والنهب، سواء كان مغرباً وشهيداً أرضاً أو ثرواً
طبيعية أو حسنة وغبية أو استوائاً لتصرف السطع أو ممرات بمعية يجرى المص
بها أو لغة مستبدت بها غير هذا، أو ديباً نكالا به الاتهامات بالباطل، وهو صمد طاعة
بالإزهاك من جانب الإرهابيين الخطبيين، أو اعداء شابات فتلت بقت بهمة وأمنه لتحل
محلها ثقة وهيام بكل ما هو أجسى

ولكن مع هذه التفرقة المتسلسلة، يختلف هذا الدكتور متداول حد، يراه فيما يسمى
بحركات الصحوة الدينية الأحدث في الانتشار، وليس في ملأ وحده، وزيادة
حركات حماية النعمة، وادار الاحتجاج على ما أصاب الأمة، بطاعة من صحت
ويده في ذلك الاحتجاج على الأهر ط من أخريه خصية، ومرايد هو، السكون في سره
المو الاقتصادي أو التقدم العلمي منه على حل كل مشكلات الإنسان

ويأمل في أن تحمل عونه نضال (عزلة إسلامه) بحس الكفمة صحن (هولة القهر)^٢

مقرب على تاريخ التغريب (المشروع لنسب إليه)

لا سارت الدكتور حلال أعين في رأيه أن الترميم بدأ من الحفريات الإسلامية، لأن
السلب التاريخي يوضح أنه مد محمد على بوجه من مرسل بل قال له دوره التجري
في محاربة حركة الميراثية الإسلامية بالحدح والداخل، فقد وجه حمته بعضه على مذهبه
الإمام محمد عبد الوهاب الذي قام بتحديث وحيوه التوحيد، ولذا لم يظهر الترتيب والترك
والدخ التي سادت في عصره^٣ بذلك وضعه الشاعر محمد إقبال (بالعظم العظيم)^(٣)

(١) تأسس في ١٩٣٣

(٢) ص ٨٩

(٣) محمد إقبال تجديد العهد بشيخو الإسلام، ص ١٧٤ لغة التثقيب والتعسر ولتم حجة مختصر، ط ٢٠٠٠
سنة ١٩٦٨ م. يخصص حركة بانيها ون جسات الخلفاء في الإسلام الحديث، وكانت مصداق (الهدم العظيم
حركات الفكر) محمد بن علي ابن ولاد يلقاها كذا السوسية وحركة الحامية الإسلامية

ويصف المذكور طه - صاحب محمد من عبد الوهاب بأنه قديم معنى الواقع أنه جديد بالنسبة إلى المعاصرين ، ولكنه قديم في حقيقة الأمر لأنه ليس إلا الدعوة القوية إلى الإسلام بخلافه القى الطاهر من شوائب افشرك والوثنية ، هو الدعوة إلى الإسلام كما جاء به النبي ﷺ خالصاً بطله علمياً كل واسطة بين الله وبين الناس

وبولاً أي الشرك والمصريين ، استمحموا على حروب هذا الخلف وحمانيه في داره بالقوى وأسامة لا عهد لأهل البادية بها فكان من امر جح جد أن يروح هذا الخلف كلمة العرب في القرن ، الثاني عشر ، والثالث عشر الهجري ، كما وجد ظهور لإسلام كلمتهم في القرن الأول^(١)

وفي الداخل من أتاتورك في الامتداع نحو التعريب والتضييق على الأكره وسماء لإسلام والاميلاء على الأوضاع ، وإغلاق كتابات تحفيظ القرآن الكريم وغيرها من التصرقات التي أسست العلمانية في مصر

وإذا بحث في نتائج تقليد الغرب في نظمه واسيراد نوابه وتطبيقاتها في مجتمعاتنا ، يتضح أنه حدث ما يسميه المؤرخ المزيهاني ايوب تويبر (بمظهر التشكل) أي انتمس مظاهر حضارة أورب و طرح التراث الإسلامي جانب ، حيث تركبت محاولة (التشكل) في مسجد على في مصر وكما أناتورك في تركيا ويقر تويبر أن محاولة خلفاء محمد على أن يجعلوا مصر قطعة من أوربا قد أدت إلى الاحتلال الإنجليزي^(٢)

يضاف إلى ذلك أنه كان بعثات محمد على إلى أورب - وخاصة فرنسا - دور كبير في نقل الفكر العربي العلماني إلى مصر ، وجاء بلفكار فونير وروسر وموشكيو

(١) الشيخ أحمد بن حيدر أبو طامي هامر - المحاكم الشريعة بقطر (الشيخ محمد بن عبد الوهاب حقيقة السيرة ودهونه الإصلاحية وثناء العلماء عليه) ص ٩٣ - ٩٤ ، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بليبيا النور ، ط ٢ ، دار الانعقاد بالقاهرة سنة ١٩٧٨ م

(٢) د محمد صبيح (في فلسفة التاريخ ص ٢٥٦ - مؤسسة الثقافة بدمية بالإسكندرية ط ٣ ، سنة ١٩٩٤ م

وجاءت بعثة قمرية من أنبج أساءت سيون^{٢١} لتنظيم مرافق الدولة في الهندسة والطب والتعليم على ذكيرة عقلية لا ذهنية^{٢٢}

وقد كان حبهام التعليم على أساس لا يمس في ظل الاحتلال الإنجليزي لمصر حبهاماً مراً على يد العيسى (دولوس) الذي منع رقاء الكهنة وأصبح وزيراً بمعارف، فحارب الدين واللغة العربية بعناء من خلال منهج التعليم الذي أوصى قواعده، وما نزال آثاره عمدة حتى حصرنا خلاصاً!

بصف لنا الأستاذ - أحمد أمير - أوضاع التعليم بمصر فقول: «مندارس خديفة على النمط الأوروبي محرومة من التثريه الدينيه والأدبية والمهيج قائمه على فكرة أنه أورب سيدة العالم ومركزه» وإذ جاءه لتاريخ الإسلامى اقتصوده أو حرهوه وهذه مندارس لا تأبه بانديين إلا مسكنيها، ولذلت يجهلون أصول الدين كل جهل ورأس هذه الحركة أخصامه، يحصره الشئ بقود المدارس الثانويه ولا يدانيه ويسو يسألون في كل أمر عرَض حاد رأى الإسلام؟ ولكن يسألون ما فيرى الأوروبيون؟^{٢٣}

مع العلم بأنه شغل العبادة بدار الفاهرة عام ١٩٤٠ م أى أن شهادته لها ورثها وقينها الخاصة

آثار المزمز الفكرى حتى نظام التعليم.

فما، وقد عصمت الأحيال في ظل لاسنصار لتأثير مدفع التربية والتعليم الذى وضع أصسه الطرية مسر دولوس وأعوانه^{٢٤} وقد كانت الميديه هي انقضاء على صحفية شمد حتى يحصص للمسحصرين فكانت مصر حقل تجارب بالإنجيز والعرسيين في مجال التعليم في استعمار^{٢٥}

٢١ محمد أحمد حسن «الإسلام والحضارة العربية طوطم طرانة

٢٢ أحمد أمين، يوم الإسلام، ص ١٧٦ باختصار طحا، الكتاب العلمي، بيروت سنة ١٩٥٧ م، ويذكر أن

حركة أتاتورك ومحمد على حكمة ولا ينيه ص ٥٠ وطوطم، فإن الجامعة المصرية لا تأبه بالإسلام وإنما

تأسس عليها ومناصبها على النمط الأوروبى ص ١٥٥

٢٣ طوطم ص ٣٦، ٣٧

والمزعم من دینها - نه - کبره اساسا من سنی حامیان الأوریه، إلا ان
 هذه حاسبات لم یصح بناء علی طرح سید صاحب و فیصلح لتفصیل فی
 وطه . و حتی من یصلح من یبهم تفحنت الطرود حرره إلى الحجة نفسه و العمل
 بالبراهن الاصلیة (۱)

و لعل خطه المطلوب: کتب الثوری تأثیر فی سنیة لأجبال، إذ أنهم من وضع أسس
 ما سماه المصحح محدوده شاکر «المصريح» التکامل بینه لشار من المصربه، اى تدریج الطبه
 من ما یحبها الشخص فی دینها سوطا بالمریه والإسلام ومهد إلى ملک ما یحب احمر الله فی
 القدم والمصوغ، لم یعد من ثقافته شیء، أنه، یزحم عد الداهیه المذبح طلبا خاصی
 الشخص البقی یوسک أن یعمق و یحسن بالمصريح خواصا . و یجعل أحب خطه
 للدار من فی حیره مدغمه من اقتضات، من الانتماء إلى الثقافه العربیه الإسلامیه
 الو صرحه فی کتب أسلافهم و یس القرحونه إلى مادی و مادی قد یجده، و من یس مادی
 إلا أطلال من «حجار»، عهد یفقد من القطعه و خلال دینها عرجه من ثقافته حیه تنفر
 من القصور و القصور، إلا أنه، إنما هی آثار، لا حصر تبتدأ، لا یلزم التمراد، «أسفا فان
 عهد «المصريح» سوف یشر حیا لا من «کلامید المفسر» تهتک حلاتها من روحها
 تنفذ العربیه لإسلامه حناحها و ثقلها و معروفا، حتی یتم تعریفها عرقا کمالا من
 ما یحبها کف، لم یصلأ عهد مزاج حنوم و احباب و هو لا علاقة بها ما یحبهم، وإنما من
 علوم الفراء و فروع الفراء، و احباب الفراء، و تاریخ الفراء . ومع کل ذلك ملأ ما یفقد
 من العلوم و الفراء و الإذات عما فی فنون و مستطعات و هم یفقدون الطائفة الفراء بها
 مالب شیت بدکر، و یخففها بها مالب علیه یحیی مای فی صورته أحياء لا غیر

(۱) نفسه ص ۳۶

(۲) محمدر محمد شاکر (۱) سله فی طرود الی تحقیقاته ص ۱۴۹، ۱۵۸، مکتبه الخانی بالقمره
 ۱۳۷ هـ ۶ ۶ م . قد انظر الصح فاک جم (مفرد) و حاف التفسیر لمر القلمه و فروع
 و من یز الأمر إلى یوسک، معتمدا علی ما اید من رده یضاه و حفا فی مای لیا، اتصال الإسلامی
 یظهر دعوات مشفقه ص ۲۳

ويقول المذكور مهدي الشاوي «حتى نهاية العشرينيات من هذا القرن كان كل من مصر وإسلامياً بدرجة ما هناك أوقاف إسلامية مصرفة على وجه أصح ومستعبدات ومدارس قاصرة على أدناء المسلمين كانت هناك محاكم شرعية قضاتها غير جدر لأمرهم يحكمون بالشريعة، وإن كان حقوق القضاء قد حاصرتهم الأحوال الشخصية فقط، أما ما عدا ذلك فهو في يد الأخاب تقريباً»

ولم تكن الجامعة المصرية (جامعة الأزاد) قد بدأت بعد التعليم العربي، فكان كل التعليم تعديلاً واحداً مسجناً وجيئاً ويلاحظ أن التعليم الواحد الأخرى الذي كان قائماً حتى العشرينيات كان له فضل موجد لأمة لأن مبعها الفكرى كان واحداً

ويظهر التعليم لدى العربي مدار هناك فكران مختلفان تماماً وكل يوم يصحى بسر فوحه لا اختلاف وبعد ذلك سيطر التعليم الغنى هذا، ونقلهم تحت التعليم التقني الأخرى وصارت الجامعة الأمريكية، الجامعة العربية أكثر فبة من الجامعات المصرية للثمة^(١٦)

هنا، وقد صور الدكتور أبو يان العرو الثقافي وواقعه وأثاره من سمحى يقونه أوعصب الشعوب للإسلامه من يد الاستعمار، وأصبح كمعجبه به يشكلها كما يريد، ويصدر إليها حثاله فكره الهابط، ويصح هذا الأسس أهمه للمحاورة العربية الثقافية والأخلاقية والسياسية فعممست هذه العملية الثقافية الإجرامية من سكل مهوور من الحكم العصري الذى أحكم العرب إقامه ومسانده، سكر من به التحلف القائم ويرعظه بغيره مرغه والياس والقترة والتشالام والضعف والسيه، وتبيد الهمم والاعتماد الثقلة فى تكوس^(١٧)

١ د مهدي الشاوي ممبا التحسين من الإسلام إلى العروية ص ٦٠ ١٠٠ «مختصر مجله الاستاذ الإسلامي» حمادى الآخرة ٤ هـ أكتوبر سنة ١٩٩٧ م يذكر أن الاتجاه القومى للموسم بتدعه صدى العرب فى الشام للندن بدلاً من خلافة الإسلام منهم ايديا إسحق وسطنطير ريتى ويلاحظ أن مالح معصوى حر أصل يهود النوبة وهو تركى، ويهجه حنا عدم الخلافة الإسلامية ص ٥٨
٢١ محمد على أبو ريد الإسلام من سوانيه ياداة الفكر العربى لماسر من ٢٥ دار المعرفة خمادية بالإسكندرية سنة ١٩٨٥ م

ومن العوامل التي - على ديث مبحث الطرقة العصرية لدى أمثال «جوزيف» و«ريان» ومضمونها أن الشعوب الإسلامية من جنس (سام) لا تصح لـحضارة أو العلم، ولأن تحكم معيها، فلا بد من أن يوصف العرب ويحكمها^(١)

ويرد على هذه العصرية البغيضة يرى توجيه أنظار أصحابها إلى التاريخ العنمي للمسلمين، حيث مدحهم فيه سمو العصر الأري على العصر السامي والمؤينة التي تضمها من كتاب العنلة لألمانيه هونكه يروا - فشمس العرب تسطع على الغرب^(٢) حيث تهر من على أن «التطور العلمية الحضارة العرب مصورها حضارة العرب

الجلود العلمية لحضارة الغرب ومصورها حضارة العرب

«محضر كتف شمس العرب تسطع على الغرب»

حدثت امشرق هونكه العرب من مد البدايه في منعمه الكتاب بأنها أرواح أن بعد العبقريه العربيه وإنحة العربيه لمواظبتها، مرحلة العوده إلى بكريمها، فصار أرقم أيضاً تقديم الشكر للعرب هي فضائلهم

وكشأن مؤرخين وعلاستهم كانت سبيرة من هذه العصور المرمية المدهش من سلم الحضارة التي قهرها أبناء العصور من اللاشيء، وأصبح طاهره جديرة بالاعتبار في تاريخ الفكر الإنساني بعد أنى مائة الحضارة الجديدة من فساد الصحراء المهدمة ليتووا فجأة مركز الرعامه بين حضارات العالم، هذه ثمانية قرن وأمام السؤال كيف حدث هذا؟ ما هي المقومات التي احتاجها هذا الشعب ليبحث من جديد؟ وما هي العوامل التاريخيه والاجتماعيه والروحية والفكرية التي كاد لا بد لها أن تلجم لتتدفق هذه الحضارة التي حققها العرب^(٣)

كذلك تصحح صنومار مؤرخين أمثالين بنمر بن حلي غير حق الذين يرمعون أن أولئك العرب كانوا قطائع طوي كلاً، إن المظاهرة لجديراً بالتراسة هو أن سبب

(١) نفسه ص ٣٧

(٢) نفسه ص ٣٤٦

ضعفهم كان يتمثل في الناحية السياسية والمصالح. ومن ثم لم تكن لهم يد في شؤونهم شأن يُذكر وتقوى. ثم جاء الإسلام فجمع هذه الفصائل ليجمعها فيها في مذهب قلائل شعباً عظيماً، خت به العقيدة ووطدت عناصره بلحمة، فتهاوى جميعاً في مناصرة الدين الجديد، وتناسوا خلافاتهم، وساروا يداً واحدة، يحدو كل فرد منهم أمل باسم مرق فهو أن تكسبه الشهادة في سبيل الله. وبهذا الروح المعنوي القوي الفتي شق العرب على يهم بحرية قوية تحت قيادة حكيمة وضع أساسها الرسول ﷺ بعه، وظل دافئاً مسونه أمام الحكومة المركزية مباشرة. إذ انتصاراتهم السريعة أثلا حقه أكثر ديل على الروح الجديد الذي مرق بينهم، وهذا الإحسان هو الذي يفسر بذلك البعث الجديد^(١)

كذلك تصور أثر حنى العرب وإيمانه وبعته في شعوب البلدان المستوحدة فتقوى واستطاع العرب بإيمانه انعمى أن يكون أبلغ سفير وفاقه ندياته لا بالثبير وإهاد البعثات وإلى بحلفه الكريم، وسلوكه المعبد فكسب ذلك بدينه عبقاً وفيراً ثم تكن أية عناية مهم يدع ساوياً يستطيع أن يكسبه بيله^(٢)

وبو شح دور اللغة العربية التي وجدت نجاحاً من نجاحات وعمر جبه بهم، ما عبط للأحاساس المتخلقة في الفترات الثلاث وجهاً وحداً مبرراً، ما نعل على ذلك بمرها. ^(٣) حفاً إن فكرة هذه العقيدة العربية هي طبع الشعوب ذائعة^(٤)

وخلال حكم العرب للأندلس الذي دام حوالي ٨٠٠ سنة (ووجدتها بعض المؤرخين بألف سنة)، خضعت الأسر العربية أحكامه للأندلس حضارة راهرة، تلك حضارة التي كانت أسس وأعظم من أن تقارن بغيرها^(٥)

(١) عزنيك (تسري العرب قطع على العرب) ص ٣٥٥

(٢) نق ص ٣٦٧

(٣) لسه ص ٢٦٨

(٤) لسه ص ٢٧١، ٢٧٥

وهي تتساءل في هذا الموضوع: «أو ليس من المفضل أن يتسامح بلاد مصر كما يحبونها والعرب قلة حنظل فعلا جرداً من أوروبا هو لأندلس؟ فلم يفهموا على المسحبة التي يرعون أن ملوك صاريش^(١٠) قد حكام، وهم يقضوا على الملكية العربية التي لم يكن لها وجوداً!

لم تصوروا يومها وحسب ما فعله العرب في الأندلس، إذ حوكون في مائتي عام من الجحش فغير مسعد إلى بلاد عظيم متحف مهذب، يتيسر العلم والنس والاختراع وفي عبوة موحدة. لقد قدم العرب لأوروبا سبل اختصاره وقادوها في طريق النور^(١١)

وقد أحياهم في هذا الرصف الدقيق، قال تعالى ﴿الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ [البقرة ٢٥٧]، وقال تعالى ﴿يهدى الله لنوره من يشاء﴾ [التور: ٣٥]

ويقول ديموسيب في كتابه (اعتبار إلى محمد ﷺ والإسلام)

«يجب أن نعترف بأن علوم الطبيعة والعنث والعنفة والرياح تاتي إلى أبعثت أوروبا منذ القرن العاشر مقبسة من القران، بل إن أ. ب. م. مقبسة للإسلام

١٠. وهي قصة تلك معركة بوابه في (ملاحق الهنداء) عام ١١١٨م ٧٣٩هـ التي اختصر فيها شارل منزل ويرى للاربع جيوش أن تلك معركة مؤلفا حاسم في تاريخ العلم كنه على اختصار فاستورد فيها لسان فرنسا وحرب أوروبا. ثم أورد كنه. ولكننا نرى الكرم يدرس في جامعة أكسفورد. ١١. ينظر الأستاذ ديموسيب أبو علي إلى المقبسة من الكتاب المرحس لدين وأرواح الإسلام وحضارته فيها حل، اعتبروا أن تلك المعركة كانت تلك كغير أصحاب أوروبا وحسب حيلة حرمته من الحضارة الغربية. ١٢. الإستاذ ديموسيب غنيل. مؤلفات التور والبريد غير متبعة الإسلام من ٩٩٠هـ دار الفكر - دمشق ١٩٩٠ هـ ١٩٧٩م

١٣. انصره حربيك لتضمن العرب سطوة في (العرب) وهذه السبلة مهتلة إلى التوريس من بني خلعتا بينه حواء الفصل الثاني من كتابها (العرب بعد في طريق مطلق) ترجمة فاروق يقيون وكنت (موسى ص ٢٤١) ويبدو أن الناصر عرد في كتابه (الكجاء لأصحاب ضامه) لأن مؤلفه صرححت بنوازل (موسى الله سطع على العرب من لأم كتابها (الله ليس كمثل - ترجمه - ص ١٠٠) حبيب حبيب دار للسوق ١٤١٠ هـ ١٩٩٠

بأكثر من ذلك، لأن الدين الذي أمر بالهشور والديسقراطية ونهى عن الاستبداد في دولة تعالى (وامرهم شورى بينهم) ، و(وشاورهم في الأمر) قد فتح أمام الإنسانية الحقوق للديمية

ولتذكر أوروبا أنها مدينة بمسئلي يحفظ آداب العرب القديمة ، سيما كانت هي في ظلام دامن محفظوا آثار فلاسفة اليونان وأثر علوم الطب والفلسفة ، وبالجمله فاللهمة هم أساتذة أوروبا^(١٦) .

التكريم وعشروع النهضة الحديثة

يجمع التاريخ على أن أحدهم مشروع محمد علي ابنه الدولة الحديثة^(١٧) كما يذكر د حامد حمار ، حيث أنشأ محمد علي نظام لتعليم المسلمين من أجل طموحاته السياسية والعسكرية في تأسيس دولته ومع هريسة طموحاته في التوسع وترقيع معاهدة لندن ١٨٤١ انكمش الجيش وانكمش معه ما بدأ من مدارس ومعاهد ، واستمر الانكمش في عهد خلفائه من الأسرة العلوية باستثناء عصر إسماعيل الذي سعی لأن تكون مصر قطعة من أوروبا

ويصف رفاعة الطهطاوي^(١٨) بأنه كان رائداً ثقافياً وتربوياً ، وعل مشرعاً ومتفاعلاً مع أحوال المجتمع المصري وكان صاحب مشروع

١٦- أنور الجندي (الإسلام في جزوه جديدة للفكر الإسلامي) ص ١١٢ ط طلمس الاعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٩٨٤ هـ : ١٩٩٤ م

١٧- حامد حمار سرعه أحمد تاريخ الأمم لتأسيس ثباتها ولبنان في القرن الواحد والعشرين ص ١٩ ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ١٩٨٠ م

١٨- الطهطاوي وعمر مكرم (مقالة مختصرة) عند ذكر ودهه الطهطاوي ستج للفر من موضوع القياس الذي استج أن سقديه للتفسير مع رعب النهضة الإسلامية ودهه الإصلاح الأصلاء وبين أولئك الذين استعملوا مشاريعهم من الوافد الاغتني المحل فأسهم في رعبه كيان الأمة بسبب قصورهم ودهه رعبه انكسر تريس هرض الطهطاوي بأنه رائد لتوير في الفكر المصري بمصر ، ودهه رعبه الحبيد اليسوى بأنه رائد الفكر الاستراكي وهو حكم متخبط وغير صحيح إذ لا واقع أن الطهطاوي بعد ست سنوات كدالة في غرب لتعرض فيها لعميه ضلل معاً عاد إلى مصر حيث عمل على خدمة على ومعه وإسماعيل وكان مؤلفاً في جهاز السلطة النعيمي فهو سلفاً ومثقف السلطة -

مختصاری وثقافتی اسلامیت: مفهوم فکری، الهی، الفی بمشروع محمد علی شاه
اندولہ اسٹوڈنٹس^(۱۲)

وبشاركه في الرأي د. هائل مصطفى، ونكتهما تفرس على إحياء العلاقة بين أحمد العربيه (وهي من حقيقته مرو عسكري وحمنة صبيح حليفة) وبين مرواح اللغه
الغريبه والحريه الحديث (١) فهي تقول

٥- أقام محمد علي في بدايات القرن ١٩ أهم وأول مدرسة في المسالم الحريري والإسلامي ببناء دوله قومه حليمه ثم صلاله حركة الإصلاحية وكان هو البديه
شاة النهضة العربية الحديثة وبداية التجديد في الفكر العربي^(٣)

[illegible]

أما عن معركة فهد - التي أجهادها القائد محمد الصرمي - فقد استراخ في هيواد نعم الذي أقاموه وقبل ذلك أمر قوام بعمل السلاح قتالهم للجهاد عندما جاءه حملة لفرير واستمر الإغدير مدينة الإمبرورية وقدره في وجه محمد علي لأنه كان بالشروع في عمله سنة ١٢٠٦ تربية السلطة وكذا نصيبه المرنى طخا لهذا استحق ان يوصف بأنه ضابطه لطلما لجماد محمد بن علي الشريف - هؤلاء مسجون في التاريخ حين ١٢٦٩ م ٢٤ د - يع والفت = العفرة ١٢١٣ هـ - ١٢٠٦

(۹) نفقه سر ۱۹۱

يشكر في الكلمة جودت خيري مما قسمه الله علينا كافة بالتعبير للأخري منجدة لك
بالحق لطفه القابلية مع التمسير من محمد الخ

١٢، ونفوس، والجنيد عند اوج القرن ٨ هـ خط خبطة الموصلة على مصر وقيام محمد طي وبه
مبشروع الهصة ٤ ص ٧ كتاب الإسلام والمدسة من المنجز إلى اقتصادها ط دار مصر لنحرومة
بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م

[illegible]

ويستند صاحب هذا الكتاب على آخطاء فاحشة وفروغ بتسريح الصحيح الثابت عن وصف محمد على وجماعته المشينة وعما يريد من غرابه هذا الرأي الأضعف بأن محمد على أقام تجربة بناء دولة حديثة، ويستثمر الأفكار التي غرستها حملة نابليون في التربة المصرية، وعمر عاد ما يهاوى هذا القول أمام الوقائع التاريخية الثابتة والتي أوردها الجبرمي بكتابه

وتصدمنا تلك البأخذ صفة شديدة مشوية بالآل كم تنلنا نغزل أو على الرغم من الأثر البالغ الذي نصبت له المصحة الفرنسية في نشر الأفكار الليبرالية التي حملتها الثورة الفرنسية ورغم الدور التوحيدي والتقدم المعنوي الذي استقدمته معها، ثم ختمت ذلك القول بعبارة مراوغة وخير معروفة: إذ قالت ألفتها في التقاليد أظهرت قوى النجاح والتطور التي كانت تتأرجح عمداً مصر الحديثة في خلافاتها بأوروبا ويجعل الحضارة العربية (١٤)

ويستند هذا الرأي البالغ القصور والغربة والمخالف تماماً لتسريح الواقعي الذي صطله الجبرمي^١، لا استناد إلى عدة مصادر تاريخية موثقة ومعروفة أصحابها بالعقد والتجزي الدقة

أولاً صحتار عمر من بعض لأعمال الوحشية التي ارتكبتها جيش فرنسا، فعند قيام ثورة القاهرة الأولى قام المدعوم العربي من قوى يرت لمقطم والقنعة نصيب قدامهم على المدينة، وأخذت تنهال الفتائل على الأحرار والأحياء تنجوا به، هضمت ألوف السكان تحت الأقدام، وكان لأحرار والأحياء المعاصرة نه مسرحي هدد، التدمير، واضطر مشايخ الأحرار إلى طلب الهدنة، قتل بومبارت ذلك ثم دخل الجنود حتى وصلوا إلى جامع الأزهر فاقحموه بالنار وحكروا فيه طول الليل

وعند مقتل هر هذه من لأعمال عند بقدر أرمعه لأفء وحرى التكيف
بالتوا. مصدر أمر بوجاهة بقطع رؤوس جميع المصحوبين الذين عثروا ومعهم
أسلحتهم وإحراق جثثهم في النهر، ومن هنا تسمى من أعصاه هذه الثورة، من
إحراقهم جميعاً^١

أما دخول الخلع الأرماء فإن به دلالة لا تعمى على من علم شوايف المحلات
التيهية التي أعقد والكرمه الإسلام والندى، وهي هذه التي دفعها صاكر
عسا إلى اقتحام المسجد وحرقه إصطبلًا لمجمل. فكان الفصد لا حثله على أغنى ما
يمكنه شعب مصر أي دية وراثته وشرطه، فقد دخلوا دورهم غيبيهم دفاته
وكسروا الصافي والشهاب، وشموا خزائن الطب، وبهروا ما وجدوه من متاع
وشرخوا الكتب والمصاحف وعلى الأرض طر حوها، وأرجلهم وبسالهم حاسوبها،
وأحدثوا فيها دحوظوا، وألوا ومخطوا، وشرروا شراب وكسروا أوتاه وألقوا
بصحبه ومواسي، وكل من صادفوه حروء ومن يابه آخر حوه^٢

هذا، وقد حث الشيخ محمود شاكر على ذلك بقوله^٣ وكان ما كان بعد ذلك ومن
ذلك من يهدم القصور والمساجد ويحرب الديار ويرفضها ومهتها، يعتقد من أنه
وبالطبع وظاهر جده أن حملة الفرنسية بقيادة نابليون، ومعها منشر حوها
وحماها، لم يقتلوا، كيف فما لوقها قطع البحار والبراري واضعوا، لا يخرجوا
عند الأمة من الظلمات إلى النور، أي مصر جهالة مظلمة إلى عصر النجم حوها،
أي نبدأ عصر النهضة الحديثة في بلاد مصر، أو كما يقال !! يمكننا نحن أن نؤا
لأبائنا في المدارس والجامعات^٤

١، عبد العظيم راضي الفر ١٢٠٠ استعمارية شمال مصر في سكرتارية القنصلية في ١٨٠٤ ط ١٠٠
بحر سنة ٩٨٠ م

٢ (٣) محمود شاكر رسالة في الحر إلى كتابنا في ٩١ مكتبة الخديوي بالقاهرة ١٢٧٠ م، ٦٠ م، كما
قال إلى كتابنا، أودع الخيا الأهرام أساس محمد حلال كشك وهو وأب الأسماء الفرنسي فيه
كل من عثر في هذه المراجع وسجلها إلى كتابنا، إصطبلات محمد حلال كشك (البر والصري) م ٣٩
لقد القوم بالقاهرة ووجه بعد أن بعد الفرنسية لم تكن لا عروا استعوا، ليس مينة مصر
بالحق الثورة الحديثة م ٣٩، قد حه الوجه لطس لأصلها لا - ابن في مصر

وفي ثورة القاهرة الثانية بدل الثوار ما في وضعهم من مقاومة الجيش الفرنسي، كما أنادى
 حبيب أحمد مهندسى خدمته وهو (مفرتان) ما قام به سكان القاهرة ووجهه بأنه يصعب
 تصديقه، فقد سموا البارود وسموا القنابل من حديد الحديد وأدوات الصانع
 وأتوا معاهل البارود وصانع يصيب الخنادق وعمل القنابل قتل القتلى مسرعا نحو
 شهر (من ٢٠ مارس إلى ١٥ من أبريل سنة ١٨٨١) ولم يتمكن كثير من الأسبلا على
 بولاق، لا بعد قتال حيمه المتك من يدا إلى يدا، وأصر من تحرير على كله

وعندما توقف القتال جهد كثير بالسمو القنابل من جميع أعالي القاهرة ولكنه لم
 يحافظ على وحده، فقد برص على أعالي القاهرة حوامه بلحظة فبرها ات عشر ميوئا
 من القنابلات ونكل بكثير من رصاص الحركة وعلى رأسهم محمد السادة^(١٦)

ومن يقرأ كتاب د. ليلى حنا (الحملة الفرنسية في مصر أم نوري) - الجزء الأول - كتاب
 الهلال - مارس ١٩٩٨ - يستطيع تفسير تصرفات القادة والجند في جيش الفرنسي،
 فهم من أقررتهم الثورة الفرنسية ومن سلكتهم الفيلسوف، حب يروا أنهم على
 مع الإنسانية ومن حققهم وواجههم السيطرة على البشرية كلها، وفي استطاعتهم فرض
 مرسومهم على الجميع على عراز ما عطته روما في تاريخها من قبل^(١٧) ثم يتم أولئك
 بش الأوهام للبراليه، والحمل على التقدم المعنى كما توعدنا البحتة فذكرورة حالة
 مصطلح بكتابتها (الإسلام والحرب) كما أشرنا لنفا

ومن الواضح ثبات أن البحتة لم تحشم معها حياة لاطلاع على تاريخ الحبرين
 للعناصر للحملة الفرنسية^(١٨) والتي وصفتها في وصف المطالبين بواقعتها، لقد وصف أول

(١٦) نفسه ص ٢٠، ٢١

(١٧) يقول المؤرخ البريطاني جون د. بونى من أثر الحملة الفرنسية على مصر في عهد حاكم الحبرين ليعين التدمير
 لأسرى العلى مامم للشام نسيم صفحا ياقظ باليهون مصر عام ١٣٩٨ هـ ورواها واستلهاها في ٨ من حطمة
 كاد أحضر للتدمير طبعات دولة الفرنسي (طبع المطبوع لعمد على طبعته الأندلس قصر ١٤١٩ هـ
 ٩١٩ م - ولا تخشى لاسم وجه غويين للتدمير المأمور لهذه الحملة لا بالتاريخ لاسم الضرب)

من الاحتمال العربي مدله، أول ما سيخلص الحقيقة، والمخاوف حبيسة،
ومضاعف الضرر، وما انفك الأمور، وما إلى ذلك، واحتمال الرمن، واتحاد
طوبى، وانتقال المصوع، وتنازع الأحوال، واختلاف الأحوال، وفساد التفسير
وحصول التفسير، وتقوم الخراب (١٦)

وبما أن هذا الوصف الصادق عند بداية الاحتمال بالعداءات التي وصف بها
فرحت الكبرى بجلالاته من مصر فقال: (لقد أصبح الخميس خاصه) (تجتمع الناس
من جميع القوافل وماز لأشخاص، وخرج الناس بلغاية وحررت الحب من
شدها، وأكثروا الدور لطمة على الشارع أغنى لأتات وجلس الناس على
تسباتهم وخوابهم صموتا فكان ذلك اليوم يوما مشهودا، وموسما وبهجة
وعيشا، حسب فيه شمعين خراب، وركب على قلوب الكافرين خراب،
ودتت سخائر وقرب الوافرة، لأنه خمد ولله امة على هذه النعمة، ومرجع من
نفسه أن يصبح فساد الطوبى، ويوطئ أولي الأمر لبحير والعدل لخطوب،
ويلهجهم صفوك منوه السيل (١٧)

١٦ - عربي ج ٣ ص ٢ خلاص محمد جلال كشت (المرور الفكري) ص ١١٨ ط ١ نشر القومية للطباعة
والنشر، في نسخة سنة ٣٨٨ ج مارس سنة ١٩٦٦ م

١٧ - في نسخة الدكتور علي حجازي، المطبوعة التي سجت في طبعها تصنع، في مصر في سنة
١٩٦٦ م، واستمرت في دراستها على مصادر عربية إلى (أقول السيرة) من لحنها الفير اعتبره مهمهم
لأستعماري، بالمطالع البر افرقه عند نقطة في المواقف الثلاث التي فوضها في مصر وهي
صحيح لفتة، العربي توضح حضرة، بل قرية، هذا إذا تكون براد، ما يجب انلازم عدم لا يروى، إلا
حينما انى لا من استعمارية بحمة مزيرة، وتفسيره، وكان عواي الخمر التي في نسخة الفرنسية في
نسخته الترخيص كتاب التلار أكتوبر ١٩٦٩ م

(١٨) ص ١٦، ١٩، ١٩

١٩ - بطون الأماند جلال كشت، معركة خرازم كتاب من الخشب العربي، عند كه مصلحة يصب
لصليب فيها، نور الرمن للمعنيين، بل لا دور، غير معين، ثم يور هو على ان يصغر الخرم
اخرته بأنها صرح بين الهائل والخشب (ص ١٠) وكان الإسلام هو حرك التوري ووجه
للصالحين ومان مليون شهيد

وبعد، فلا نجد صدقاً لأحد إذا أعاذ حديث عن طبيعة المنطقة للاستعمارية الغربية، بعد أن حسم خبرتي الأمر نهائياً بوصفها تلك الأوصاف لثمة - الأهل - خصوصاً التدمير وعموم الخراب، ومدهم القارئ إلى مشاركتي الرأي في محاولة إدراك حكمة من السماح بالجمعية اليابانية بدراسة الشرق الأوسط الخيمة الغربية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١) لتكون موضوع الندوة الافتتاحية على مدار اليوم الأول لخمسة السبوع والسبعين، والتي دارت أعماله على مدى يومين ٨ و ٩ مايو سنة ٢٠١٠، حيث قرروا المؤتمر تناول تأثير الحملة الغربية على مصر على الحضارة الإسلامية الحديثة!

مع إصرار المكلف بالبناء الكنيسة الافتتاحية لتلك الفترة على أن الخطأ ما زال محتجماً، سواء في مصر أو في فرنسا أو في بقية أنحاء العالم، من الخيمة الغربية على مصر، وواقعها وطبيعة دورها وأعمالها وتأثيراتها على مصر والعالم^{١١٤}

بعض الفصائح الوفاء لخدمة القضية

وبعد مضطرباً أمام هذا خداع والتزييف الصريح للتاريخ إلى عرض مختصر لبعض الصعوبات الوفاء هي تاريخ الخيمة كما رواها الخبرتي على (وانتفض هذا السه ٢٠٥٥ هـ) بحوادثها التي لا يمكن ضبط كلياتها فضلاً عن جرياتها - منها - توالي الهدم والخراب وتغيير معالم وتنوع المقتال، وهم المقتارم هدموا نذرة الجبهات والحارات والديور والديور والحمامات والديور، حتى بقي ذلك كله خراباً مبعثلاً واحلاً (ص ٢٠٧) وهدمو أيبية رأس البصرة وهدمو أعالي الخيمة النظامية وبشوة القصور وهدمو الجامع المعروف بالسبع سلامين وكذلك أيبية باب القرافة ومدارسها ومسجدها وجعلوا جامع الزمر قلعة

ومنها بحريب دور لأركبة ودمها بالأثره ، هدم حطه قطره الموصلي ومنها
توالى حراب تركه العيل ، دوريه ووصو ، ها وسوب لأمره ، و خلو أختابها لمصره
الفلح ووجود النيران ، وكنت ما كان بها من الرصاص وبخديد والرحام (ص ٢٠٩)
ومنها أنهم هدموا مصاطب خرائب التي بالشوارع ووصلوا في الهدم إلى باب
رويمة (ص ٢١٩)

- ومنها قطع الأشجار وانسحب من جميع البساتين وهدم الكاتبة بمصر ويولاق
ومصر الفقيه والروضة (ص ٢١٣)

ومنها هدم القب وهدم الكاتبة بالقرافة تحت القنعة وإزالو جانب كبير من جبل
لقطم بالبرود من أجهه حجابته بنفذه (ص ٢١٤)

رماك صحاب أخرى منطحة بالعار ، إذ كان من حطه مرسا إشاعة الفسق والفجور من
حلاله يوم الدعاة وما سابهها يعدل خيري لما حضر الرئيس إلى مصر ومع
البطن منهم سادهم كانوا يمشون في الشوارع مع مساتهم وهي حاصرات الوحوش
فصابت إليهم عومر أهل الأهواء من النساء لأمنهن والعراعر وهذا وصفه العت الأخيرة
بمصر وحارب الرئيس بلاق وفكر في أهلها وأحد ما أصحوه من النساء
والناب ومصر حاصرات هدمهم وأحبروه عن جلع الخيام وندخل مع أولئك
الأموريات من النساء العر حر حتى كثرت العر حتى من النساء (ص ٢١١ ، ٢١٢) هدم
المرحى بجبرتي (مظهر التقديس بدماء دولة الرئيس) تحقيق محمد حمده على - مكتب
الأدب بمصر بالامرك مع حقيقه سيج الأهر الشيخ حسن المطار ١٩٩٨ هـ - ١٩٩٨ م

إذ حقيقه هي أثر مرم في حضارات الإنسانية الحديثة بشر التث يمدى إحاطة
متدرج مرسا الاستعماري إذاد فعلته في مصر كمرته بطريقة أفتع بالحرائر
ومحايده المليون شهيد أو أكثر بست نأ صعيد ، ولكن ما يفوقه شذاه وحرماً ما
ذكر به الإمام عبد الحميد بن يحيى مواظبه : إذ عسى كيف هاجمت هذه الدولة
المشفقة بحرية والإسايه عيطه القوفية ليلة ١٦ / ١ / ١٨٣٢ ، وهي ماتمه في الخيام من
العجوة فدمحت مراءه العرر الأميين فيبحاً لأرحمه فيه ، حتى قال خورج كريسيان في
كتابه (بترقيته العربية) ما ترجمه وحكمه وقع قتل كل عس حبه في القنفة ودو قير

من جس وس . وعند الخروج من هذه الحفلة لفحصها كان الضربان الذي ضربوا
بمطارق رؤوس القنصل على أسنة الرياح مود بها .

كما بين أن ما بين كيف كان ساق جيرانها الملاحين صمًا نبيذ . وكان من بين
الضام أساور من الأيدي المقطوعة ، وأقراط صلب لا يزال ملصق بها قطع من
الأوراق . أما حرق الكهوف في الجبال الخثرية ، من قطع حوائطه ما فسه الأفاعير
من جود الاحتلال . حين ألقوا القنصل بهذه كلمة أمام كهف يضم ليلا لأجسادها ، وما
جاء الصباح ودخل الجند الكهف حتى وجدوا ثمانية من بيت المصالحا البرية من
سواء وشيوخ وأطفال تحت أقدام النيران وبخيلوات التي نظفت تلصص السماء من
النار . فلما كل حريق تم لك حتمها مع النمل . هذه المقاطع وأمثالها كانت أدلة
على ما بين . وحجبه المقاطع على نبله الطين الفرنسي .^١

وبعد ذلك طعن صمحات تلويح قرب الانتصاري المظلم بدماء المصالحا
المضوية الإنسانية بدمه وما غنى كان أعظم . ومع كل هذا برشح أصوات عمن
ساستها حين قدوا الحية . يصرون من الإرحام^{١١٢}

أما محمد علي السيد الفاضل فإن تحقيقه عنه بطون ، بحفلة في سرد بعض
أعماله . ففي عهد اعتصم قرب الخثر (عام ١٢١٦هـ - ١٨٣٠م) دور أن يحرك
ساقاً بجده إخوانه البحر الزرين . من واصل علاقته مع قرب وواصل حبه الطرين أماهم
في ما سلب مصر . وفي عهدهم تصعب الأعمال التمهيد (عملاء الأمر) . وتم تهديده
فصائل الجهاد الإسلامي (منجبه المصالح بالقدرة) ومندج الإكتسب . واستخدم
محمد علي بضرب القوة المتحمية أي الخروج على دوره خلافة ومجازها . في
لنرى وحدة الممالك الإسلامية بعد إجهاد من له السياسية العسكرية والاقتصادية^{١١٣}
وذلك في مصر على صحن لإراده المصرية وأزجاض

١ - ر . البور . الجند الإسلامي في سوريا (مجلدات المصالح) . ص ٧ . ط مجمع
سرد الإسلام في ربح التاريخ . ص ١٦٢ . ط بيروت ١٩٩٥
٢ - جمال الدين عبد الهادي مصر بين خلافة العثمانية والاستقلال الإنجليزي ط قد صمد على وحس
عبد محمد مرقس . ص ١ . ط دار التورم والنشر الإسلام ١٩٩٥
١٩٩

أما واقعة بركة الفيل في بلادنا على الشيخ فهو مكرم فيها، مثير الاشتغال في مصر
المعروف ولا يحيط بالحقائق الذي يردى إليه محمد علي، إذ يعتقد أولاً بحكم مصر
شروط الشعب كمثل في خدماته الذين كان يترجمهم عن مكرم (وهو الذي يملكه سنة
بحكم) فقد رأى هذا المذموم محمد علي، وأصبحت بالسخنة وبذلك وحالته
فيما كان في مصر، به وليس شعباً، أحد يتقدم ويعارضه فكان مصيره الذي إلى مصير^١

هذا يعني من فيض، ويظهر حبنا و" من ترويض الباشا المذكورة، ببعض النصوص
التي أطلقها الشيخ محمد عبد الله على محمد علي، فيس أنواله

وما الذي صنع محمد علي؟ لم يستطع أن ينجح، نكر استطاع أن ينجح، كان
يسعى بالحسن على إعدام كل من من حوسبه، وتعد من لخصائمه على الأمن
سبباً لجمع السلاح من الأعيان، ضد دسهم وروايت منكم انشاعهم منهم أحد يرفع
لأسماء ويديهم في البلاد والعرون، كانه كان يحن بشبه فيه و" من حسن التكرم
بلا مصر بالأحباب والدخلاء، يستعص بهم على إمراره وعونه، وأب حريص، يطلق يد
مؤلا، الدخلاء، فيهم يتردد، به أنت سينا كبير، فتح به خصائمه، دوح غاوت وأنت
استطاع لأصحابه، فهو عنم خصيص حساً النجيد، لا من علمهم الهروب من
لاعتقادهم أنهم يتأخرون من الموت، ظهر الأثر العظيم هنا، جاء لأعجب (أحمد) .
حرايبي، فعل الإنجليز مصر بسهولة ثم استقرت، ولم سعد من البلاد بحول، في رضى
نصب يهد أن في البلاد من يخاصي عن استقلالها، وهو سعد ب راب، سعد، حورا
أمرساويين في مصر، يهد راب، لمرق يبي أخياء لاوي، رعون الأسير^٢

أثار فيكتوريه محمد علي

يقول الأستاذ محمد جلال كاشك: "إن خطبه أو حريمه «محمد علي» تشبه إلى حد ما
حريمه عبد شامر، وهو بدمير الرأسمالية المصرية بصيغة الاقتصادى والفكرى وهي
عبارة الأمة التي ترسمها أن غصن الهرمسة العسكرية ونجد من غلغلتها، وعد من مسند

١ { منحنى وحماد (دور المصالح في تاريخ مصر الحديثة) ص ٢٣، ٢٤ ط الزهرى، نزع بلاد المغرب
١٩١٦ - ١٩١٨

٢ { محمد محمد سبور (الانقلاب الوطني في الأسماء المعاصرة) ص ١٨، ١٩، مكتبة الأنبا
القاهرة ١٩٨٣ هـ.

حتى بر حباله نصرته من ناحية فالأشراكه، لو ما شئ نظام الاحتكار وهو اشراكه
 بالطلب إما سمح لأحد سببه بامتحانات حد الفاعل الاشراكه بل إن اشراكه
 فمحمد حتى " كتب شمل المصح ، فقد كتب القول في الترويج والتأجير والصح
 والمخرجه ، والمصح محمد حتى في إمامه مصانع أكبر اسمها وأكثه إحصاءا وبغوى
 مروجي وكذا لنس هو دمر التطار والمصانع وبخر صين ، فو سلالة السور حوزيه
 الصقيه ، كذلك دمر محمد على القيادة الفكرية والفنية نفور حوزيه أو الفاشلية
 الوطنية فيكتوريه انظر كتابا ودخل الجبل الأزهر ما ١٩٩٧ إذا كان المتطورون
 للمفهوم في ديكتورية حد الفاعل بحسبه الجارته ، وقد سلطوا في مرحلة الترويج ، وإن
 فبانه موقفهم بيد أشد كفور بها بوقف عبد الرحمن اخبر في شبح للتفصيل ولو الترويج
 للمصري الحديث الذي لم يجر لمحمد حتى ديكتورية فله ، وقال في حوزيه مشهوره
 قال لو من شئ من فعدل لكأن من طوك الترويج الكفر بل من أكبر هم ، ثم يكن بحري
 في هذا الموقف من وطني فيكتورية محمد على من أشد الفكر في بل بعد
 صقره المذوح القس مر اسطور ما لم يعلم بعد فذلك أن كل مخرج فمحمد حتى قد
 انتهت سبب ديكتوريه لأنها تطلب مهاده الآله ، وأخرج الآله منها من الصرع
 فلما انتهت الحكم المسبد لتصبح الوطني مروج السلاح وفتحت البلاد لانتاج
 الآله الذي لم يجد مدافعا ، و لم يجد طلبة بها مصلحة في مطاوعة

وتمول مصر إلى سوق لإنتاج الأورس ، وسلط نور محفوفه لإبحار الثورة
 الوطنية التي بها ومفراها مرميه مجتمع صناعي ، لو كما يقال كل ديكتاتور يذهب
 ويذهب مع مجرته ولا يبقى إلا شئ ما ريكه^{١١}
 النهضة الإسلامية الحديثة شكلها وحسبها:

والأول: حد أن بين ما أن تصور مشروع النهضة الذي منه التعميمون قائم على
 المصالحات وفل أحقاقي ، أو أن قائم على أساس واه لا يحد أمام التحقيق المسمى
 والدراسة بنسبه على مصادر الوثيقة ، مع أنشأ في إصدار الأحكام لإقامتها على

محمد حلال لك ادور - دوس الأمريكية - خلال حد الفاعل على مخرجات الأمر بكذا في ٥٤ ، ط ١٠
 لمر الإسلام لمرى ٨ - ١٩٩٧

أسس سببها مقامه ، وبما قام إليه والإخلاص في لأحد بيد الأحيال حليفه للتعرف
عبر «البطلة للإسلامية» التي ظهر ب بواكيرها قبل حملة العربية على مصر ، وجاءته
فأجهضتها واقتنعتها من جدورها

ومبصيح ب ذلك كله ، اتخذنا من كتاب نسيج محمود سائر (رسالة في الطريق
إلى ثقافتنا) مصدرًا لتصحيح النسيج . كشف اللثام عن التحرير المصالح الذي طبع به
حياتنا الأدبية المهلكة على حد قوله
وبدأ يعرض القضية من أوجه

بن «حيدر عصب» كما يسميها النسيج محمود سائر كانت في يد «الاستشرق»
بمسبحة السحاب . فقد قام المستشرقون بعمل قلب ومباحة في دار الإسلام ، وأظهر
بمقدور الملوك بكل ما علمه في سائر عقائد المسلمين عرر صلبة وبسطة . وبسبب
المسيحية عررهم وأسر مذكهم بوس المصالح في «دار ابن نفعان» بالتصوير

وظل المستشرقون يمتدحون التصاريح والذكرايات إلى ما بينهم من رجاء الاستعمار براه
«المظلة» الزبيدة في مذهب ، حيث يوافقهم على خطر الداهم الذي يهددهم إذا لم ينام عدد
«البطلة» . ويحب وانها قبل ان يسميها أمراء ومبصيح مذهب على المصالح والحرية
والاستبداد . وأمام هذا التبرير المزعوم تحرك الاستعمار الذي كان يرى معنى
لاسترقاق لها عسر فأمرح منسرقوها سرعان حيثما إلى سواحق حرره العرب
للشرف حيث قام «محمد بن عبد الوهاب» وأخطب تنسب إلى بعضه شخصيته . ومن
وراء السار كانت نواب بينها وبين الانشراح أميرة التي عرفت بحدود من الله كل
من ١٧٦٩ م . طاب إلى دياره من سراحه ، رجع بحدود العدم ونحوه في جرافيق دار
الإسلام في مصر ، برآء «البطلة» لتعقوبة العواطف التي يصبها «العثماني» و«البربري»
والعبري الخسر و«العثماني» في مصر ، و«العثماني» في البس ، فهي «بصحة» و«بصحة»
أن يردى إلى بطلة دار الإسلام كلها في فيها البطلة لتعقوبة . لتحركة العبدية في حريرة
العرصة ، مما قام اصطلاح البطلة فلا يعلم لا الله كيف يكون عسر ١٢

(١٢) محمود د . كز . رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ، ص ١١٧ / ١١٨

(١٣) تقيده ص ١٩٩

إلى هؤلاء العلماء الخمسة يسمون عما يسميه الشيخ محمود شاكر بـ «الطائفة الحكيمية» فقد كتب (س. ع. الوهاب) كتاباً في الدع والفتنة في مخالفة ما كان عليه سلف الأمة من صفاء عقيدة التوحيد، وهي دكر الإسلام الأكبر، ولم تقع من كتب الكتب، بل روي إلى عامة الناس في بلاد حرة العرب، وأحدث راحة عاتلة في قلب دار الإسلام. وقد أنظرني الربيعة في بحث التراث النعمي والشمسي وحرم الحرية وعلوم الإسلام^(١) وكتب مقلوكتي الربيعة السبي، فيها عقيدة السلف، وحرم التنظيد في الدين، وحطم القواعد والتباديل التي إليه أسلاف العرب بالصفة. ثم أخصهم وهو عالم من الكبر الكبار عتيقاً حقيقاً كبيراً، مدلاً بالصفة وحكم الكلام ونصير حاكماً مميماً وهو في قريته واثنان من حصره، ولكنه في ١١١١ هـ (١٧٣١ م) ولي وجهه شطر (العلماء) التي كتب رأياً مستطفاً على أهل زمانه ونفس على ذلك عشر سنوات (١١٤١ - ١١٥٤) حتى ملك باسمه الرموز كلها في الهدى والكيمياء والفتن والصالحات بخصومه كلها، حتى السحرة والخرافة والحدادة والسمكة والسجدة والنس وطوائف، وصار به ربح بكل لغة من صاعده وكل كره، وصار يفتي حاكماً أبداً في أكثر الصلوات، ولما إليه بهر الصبح في كل صفحة يصعد من حله وما من كل خلق بصفه وحكم رأيه حتى علم حقه في يده

ويؤلف مع عبد الرحمن الحارثي اللؤلؤ (تاريخ الحيرة ١ - ٣٩٩)

أوحى إليه كلام من الإفرانج وطرقوا عليه علم الهندسة، وذلك في سنة سبع وخمسين (١١٥٩ هـ ١٧٤٦ م) وأهدوا إليه من حاتمهم ولاتهم أسبأ عليه^(٢)، وهدوا إلى بلادهم أسروا أبا العدم من ذلك الوقت وأمر به من القروا إلى العمل، واستمر حوايه الصالحات بصفة مثل طوائف الهواء، وحر الأتقال، واستطاب إليه وهو ذلك أودع أسبأ هؤلاء الخمسة في أرحاء دار الإسلام وأشتاب فيهم، مؤدبه بصفة جديدة، وحياء لعدم الأمة ولغنها وتكافئها، واستمادة لبحرة لأنه على أسبأ حصار به القراة القديمة، وكان الشيخ محمود شاكر حراً على

(١) الفقه ص ٨٣

(٢) ص ٦٩

سحب السرايخ التي ظهر بها الغناء حسنة، بل أن (عصر النهضة) حلتا ولحق
بهن منتصف القرن عاشر من الهجرة إلى منتصف القرن الثاني عشر، وهذه
منتصف القرن تسبق عشر إيلاني إلى اقل القرن التاسع عشر ميلادي^(١)

كذلك في القرن العاشر من الهجرة إلى القرن الثاني عشر من الهجرة
بما وبهم كان خطوة واحدة سبقت بالهجرة والعصر والنصبة لا أكثر، بل أكثر من ذلك
فمن البنية لا وبه كانت حد من أو الطير وتكني لشكاه سيدة على ما كان حقا من
العلم بسطور من كتاب الفرق بين المفسرين من أن يفتقد كتاب هاتكة سلطنة الطير
مكتبة من داخلها بين بها حذف لا استغناء منها وأنها في حدود الإسلام لها
بظنهم فكانت بغيرها بغيرهم و... بعد ذلك لا عجز عن الإسلام، كما أنه
وكرر والمحدث حد أن قام الاستشراق بالتمسك علم ما يجري في دين الإسلام وكان
منه بغير حبيبه السبقة من البنية الإسلامية خدمة بين علوم الفقه، علوم
الغرام، وهو البنية بغيرها الفتن، البنية الحاص حصر من العناصر الرسمية
التي هي والجميع الأخرى حب حبا جميع حصرها التي حصر مرة مرة لا يصح
والبناء، فالفقه لم يترك من فهمه سوى بلاد الربيعة للإسلام كنها^(٢)

وأما من ذلك فانه سبب الاستشراق على دين الإسلام من الشمال بغيرهم البنية التي
أرف قام الاستشراق بغيرها في حصرها بنية حصر لا يفي على شيء^(٣) وكان
ما كان من بنية الفقه، وساجد وحرب الدين وسرورها ومهمها، حطد وشراسة

وحضره سبب السيرة سبب اقتسامها ومعه إليها يكسب بها الفهم من سيرة
الصحاح على صفحة حبب لأمية الفاسد مهنة حصر، في البنية الفرسية
وكتلها فيها وعلمها ما حصر ولا يحصر حصرها هذه الآية من الظلمات إلى النور أي
لندا عصر النهضة حدث في بلاد حصر لم كما حال عكسهم أن حصر لأساتير
حصر من والخضرة^(٤) لم كل ذلك ما بها حصر حصرها بالصحاح والكتبات،
والخبرات والآفات؟

(١) فقه من ٨١

(٢) فقه من ٨٩

(٣) فقه من ٩٠

ويصبح حلالاً ويذهب مع نصصورة الإسلاميه المعاصره، أيفأ مات مع الله تعالى
منع من والباطل، وذهب إء عا أهدا بالافكرة ما فكت الحففة لاستعماريه عن
مصر بمبادا نابيود بالنصورة العلكة، و لأمداب حتى فلك أن النصورة المعاصره قد تم
الإجداس لسطقتها وتذهبى حسب وصف السبح الم الى

يقول الشيخ محمد الحرالى: «وانحن أن نصورة الإسلاميه نكنفها أخطر هائله،
ينفوك أن مصفها مشرق و مشرقون وصافه وعسكر يود وأعداء وإعلاميون وملاحدة
وكشايون، ومضارحون ومذنبون، وأناس فرياء وأناس من جلف، ومد عرفها بأنفها
تلقى أنوعى بأفمبه العرفه إلى منبع الإسلام وود السلوك بجران السرح»^(٢١)

النصورة إلى: النهضة الإسلامية ضد القهرية

عند أواخر القرن الثامن عشر وحتى العصر الحاضر صاد النيد النصريى العلمانى
الواحد مع لاسمعه القومى بمبادا نابيود من مصر الذى جدد الحفلات العصبية
بذلففب العثمانية للإسلام والمسلمين، ثم لاسمعه الإنجىرى الذى منع مصر من
خلفاء العثمانية لىصفها إلى الإمبراطورية البريطانية أى ل الحفلفب بجران من لجدفد
المعروب العصبية، والفاروق يصفها أن فربا جانب شعلر مصلل برحم الأحفد نابفدنا
إلى الحفلفب، يصف كان عفاء الإنجلىر صافراً، فلفد قال منر حلالسزون عفا (محرور
احفاد الم الله و نظفب أوروبا من الحفلفب)»^(٢٢)

واسمرت أوروبا صفف الحفلالمة العثمانية من عصرها الأحبر فافففف عن تقفبم
السرق إلى ماففك هوء، فشفففم الإنجلىفون إلى طرامس وحفوف، ثم ففففم
الفرسبون إلى بحرلر واحفوا بوس تم مركش، واحفل الإنجلىر مصر وفعبوا إلى
السفلالر لم فصفل لو، ما (احفاف هافس والفافسان، واقصف روسفا وبرفطافا
الفوف من فارس، ووفففا فصف أوروبا السرق وحففة كل لطفم ومن سمح ماى
سرك (اصلافة لأفها علفل لإصلافا عفو لها)»^(٢٣)

محمد نمرانى (مفلا سؤل من الإسلام، عفا، عفا ٩٩ علفه سفلا الم حففاى الأم سنة ١٢٩٩هـ

محمد نمر، يوم الإسلام عفا ١١٩

(٢٣) فففا من ١١٧٧

وأمام هذا الواقع الأليم كان من الواجب أخذ الألهة بتدافع عن الدين والأوطان، مما دعا
 إلى التمسك بالدين الإسلامي إلى «خاصة الإسلامية»^{١٠}، ويصورها الرابطة التي تربط بين
 المسلمين في مختلف الأقطار من «وحدانية» و«وحدانية» و«وحدانية» و«وحدانية» و«وحدانية»
 القرن عاصر فيه رأى المسلمون أنه إذا كان الأوربيون يكتفون عن التداخل مع المسلمين
 فأولئك أن يتكثروا فيكونوا على حد دفع كارتة الاستعمار، وقد كان أول من نادى بها في
 العصر الحديث جمال الدين الأفندي ومحمد عبده ورشد رضا ومصطفى كامل الذي
 كان يرى «أنه بعد عصر بالدولة العثمانية باعتبارها أقوى سدا للإسلامية، وكان يحس
 هذه الدولة أيضا السطوة عند خليفة الذي حاول حياة بخلافه الإسلامية في شخصه

وعندما أحس الأوربيون ضعف هذه الدعوة، حاولوا بكل قوتهم بصبغهم
 وعلمهم أنهم، واستجبت بعض لاويين بالسحرة المسيحية طائفة عامة مسوية،
 واليهما «بشرى» وبشر الرماضين «ويشاه صجده لقائمة فكرة الخلافة الإسلامية، وفام
 رئيس البشرى (رومر) بمقدون في مسير سنة ١٩٩١ م، وكان موضوعه (الجمهورية
 الإسلامية وكيفية مفاوضاتها)»^{١١}

ومن ذلك خير انتماء بصفه عامة جاتنا الثقافية في يمان

أحدنا «التيار الإسلامي من الأصول» فكرة الخلافة الإسلامية، وظل يثقل
 بالجدوى والإصلاح، أمثال الأفغانى ومحمد عبده ورشد رضا ومصطفى كامل
 ومن سار على دربهم في العصر الحديث، ومنهم أعضاء «مجمع علماء» ببيت المقدس أحمد
 حسن، يقول الدكتور على شمس (أما في خلافة مصر العتاة بالخراب الوطني فإنا نجد
 أن عصر العلماء شمر هذه البداية أنها تجعل يوحى من مساقى مصطفى كامل - كذلك

١١ أحمد نسي يوم الإسلام) من «وحدانية» و«وحدانية» و«وحدانية» و«وحدانية» و«وحدانية»
 اليوم كما كانت وقد تعدد كثير ولم تكن يوما من مناهضتها، وكل سادة من خرافات الفكر توجد في
 الطائفة من المسلمين لا تقوم بهم قائمة إلا هذه الخلافة، «حر سادته كانت في حرب فلسطين، هذا العالم
 قد من لم يتجدد على معاوية اليهود، كما التفت إنجلترا وحريتها على مناهضهم، «مصلح» علم الجهد لهدم
 الإسلامى، ولم يزل الأمر على هذا النحو فلم يتحتم جهادهم بأسلحتهم، استنسخ كل يوم بلاد إسلامية
 حينئذيه، فهل يتعمد المسلمون في الغرب ما أصابهم من هذا؟ لا سيوفون كما هم حتى يندفع من سحر واحد
 مربي وكلام لا علم له زنى ١٣

عندها تألفت جمعية مصر العامة لفتح الترغيب الخدم من جانب الحزب الوطني ولا يرى كلا الطرفين مأساة واحدا بينهما يد يصر كل منهما عن الآخر مكملاته هذا بينما كان الناب العمدى البصرالى مبتلا في أحمد لطفي السيد ينس فكره القومية المصرية بدلا من «الحاكمية الإسلامية» التي نادى بها الخوف الوطني د/ أحمد شوقي (مصر الفتاة، وادورها في السياسة المصرية) ص ١٧٥٠ وعن ٤١٦/٤١١ الهيئة العامة لمصرية للكتاب ٢٠١٠م

التيار الثاني وهو من صبح الاستعمار، وهو يات تحريرى على لسان أحمد لطفي السيد استطاع أن يصدت لفرقة ويغلق بيوت مفصلة لشر تقاصيد العربية، واستندت عمدته على الحركة من التمدد الإقليمى ليحصل بواء الدعوة إلى الفصل بين الشرق والغرب ومن السرمية والمنتم، وكلا منه كتاب الإسلام رأس الحكم، المنسوب لشيخ عبد الرؤوف وعن طريق مؤسسته وإرصاداته وجامعته الناصرة له انضمامه في ظل العالم العربى والإسلامى والتي يضم المصنف من أسنائه فضلا عن مبطلته على مناهج التربية والحليم وعن الصحافة والحياة الثقافية برجاله وهو «^(١) وقد عرب الدور لشين الذي قام به (حرب الأمة) لجامعة أحمد لطفي السيد

وهذا رأى هذا التيار صاحباً في طريقه وأصر على رد ضروفه الآن مع ما يسمى «ثورة الديمقراطية» مما أثار قلق الدكتور جلال أمين، لأن المعلومات يمكن استخدامها لإغاثة الإنسان من التطهير من البطريات مثلاً، ولكن مع تخرت مع الخطيرة العربية بين أنها تستخدمها لتقهر الإنسان وتفيد حريته فضلاً عن أن المعلومات التي تأتي إلى بسبب معابد من قد تشمل بعض عناصر الثقافة المتمدنة لساناً مع اللسان، وتبع في منها حريته صمم مع ثقفا في أسنائه، بل كثيراً ما مروج بطل حياة معاد بطل حياتنا وشيع في السن في صلاحه أسودنا في الحياة وحلته وعما يرد في القرن والأسى أدباً بحسب مصر والعرب في ميدان السياسة والاقتصاد من إلال لا تظهر له، ومع ما تترعر له اللغة العربية والتقاليد العربية الإسلامية من تبحر أمام اللسان الأوربي

١- لطفى البغد الإسلامية من مراحلة الاستعمار، (مده ظهورها إلى أوائل الحرب لعندة الأولى من ١٩٢٠، ١٩٣٠، طه فير الاختصاص بدولة التاريخ

النقاد العرب، وظلّ باسم الحرية ناره وباسم حقوق الإنسان صرته، وباسم
الإسلام مبرته، وباسم التنوير^(١١) مبرته

كيف حوربت الجامعة الإسلامية؟

اشدّح الأوروبيون لمحاربة قيام الجامعة لإسلامية فكرة الجامعة العربية التي دعا إليها
كثير من كتاب العرب ومفاسده تحوّل من جامعة الإسلاميه التي رأى فيها الخطر
لأكبر: إذ اعتبرها في أذهانهم بغيره خلافاً العشائرية وأغرب هذه الصكوك كثير من
المسلمين - مر حو بل يندمونها ويهددون بها دون أن يدركوا أنهم أخذوها من الأوروبيين،
كان من هؤلاء السيد عمر يوسف صاحب (النوادر)، وماتت بها الأذهان إلى ما بعد
سنة ١٩٣٧ أما أحمد علي السيد فقد دعا إلى فكرة حديدية الجامعة المصرية، وهذه
الجامعة المصرية تقوّه على أساس لمرعة العربية، وأن أهل هذه البلاد لا صلة بهم
عروية ولا إسلام وكان هذا الكلام قد عيّن للاستعمار

ثم ظهرت من حديدية فكرة الجامعة العربية ومع أنها بُنيت مرة أخرى من الأضمار
للتجسّره لأنّه خسرير واشترهين لمحمسو بها وحرصوا على الانتعاش بها ضد
الاستعمار من دسائس (البحر)

وهي وقد يقول الأستاذ دحمي وحماد «وقبّه مصطفى كامل إلى هذه المحاولة، وأنّه
أنّ به يربطها لا يهدف إلى إنشاء جامعة عربية لعرب ومصرحة العرب بل جامعة عربية
معيشة في ظلّ العنصر والمحب صلتها بها، وكان هذا النبؤ من مصطفى كامل من أكثر من
خمس عاهاً فتحقّق ما تبّه، وبب أنه يجب على جميع دول العربية أن تكافح لبقوة
الأيّاسي لتخلص الجامعة العربية للعرب، وتكون أديتهم في محض العرب والتكرامه»^{١٢}

١١ - جلال امير (التنوير الزايف) ص ٩٥، ١٢٢ كذلك يذكرنا رولان المصعب في حرب ص ٦٧
وصحبه في هذه آثار وروية كتاب يبحر في مع ما يحدث لهم الآن - فيه قرويه عنوانها: عندما يتهدّد كل
شيء - ص ١٢

١٢ الشيخ محمد العمالي (حلقته القلوب العربية وتطوره المصالح في مصر ١٩٠٤ - ط ٣ دار الكتب
العلمية - مصر ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

إن الانحياز ليس طائفاً حازمو الإسلام وحسب، بل يقدم الجامعة العربية، طالبين أنها
سواء تكون أمة واحدة لا استقرار المنطقة على بحر يحشى مع أعدائهم البعيدة - ذلك
مع العرب يجب تقديم الجامعة لتخدم قضاياها، ونفى وحدنا لا نخدم خصوصاً
ونؤس رعايتهم، ويبدو أن القومية العربية وكذمت من سره حريته في هذا الحرف نفسه
المررة الأجنب بمصونها موحداً هي الإسلام وحداناً هي التكبير فيه

ويقول الصبح العربي: «والعرب لا يعرفون هذا، ولا يستطيعون ممارسة الاستعمار
الذي بشر حزن هذه القومية على أنها، مقطوعة الصلات بالدين، وعلى أنها متباعدة من
المود الجبه والاستفتاء منه - وهناك مستحقون في المجتمع العربي لهم أمانة المصداق
في البحث، وإدعائهم أحياناً مولد الصوامع فيما يكتبون»^{١٢}

هذا باختصار ما أورده الشيوخ محمد القرشي بكتابه، ولكنه استند أصلاً إلى مقال
بذكتور عبد الحليم حمزة أساد الصحاحه بجامعة القاهرة في جريدة الأهرام
بموضوع (الجامعة الإسلامية والجامعة العربية) - وما ورد به أن للمضي الأول لمكة
(الجامعة الإسلامية والجامعة العربية)؛ وما ورد به أن للمضي الأول لمكة - الجامعة
الإسلامية في دعوان المسبب فهو اليهودي بلاد الإسلام بهوفاً سيقت من
سابقها، وتحلص من الحود لأوربي الذي كان عملاً حبيباً في سلمها، لا في
تقدمها كما زعم القوم

وما للمضي الثاني لفكرة الجامعة الإسلامية فهو ما ظهر في مشاعر العربيين وأمتدحهم
من أد الإسلام بماود رجعة لتقديم، ويهدد كياتهم الروحي وهو دعم النيسى - ثم إن
البرع الداعي الذي نسب طولاً بينهم وبين الأتراك لا يتسر محو من الذاكرة، ومن ثم
علوم فكرة الجامعة الإسلامية مقنونة صبة ولوجسوا خبعت من مرك دعائها بهجسود
المرواص حولها خصوصاً إذا قام هذا الجمع هي حشد قوى المسلمين وراء الترك في
وراء الخلافة - ومن ثم اقترت لفكرة الجامعة الإسلامية بفكرة الخلافة العثمانية، ووجدت

^{١٢} ص ١٢٦ - وما يصر إليه أن (صاحب المصداق القومية العربية) ليس عرباً بل هو ركن
من طائفة يهود (المودنا) - مقال (التحول من الإسلام إلى العروبة) ص ٨٨ - فيسبب التفتري مجلة

الحضرة الإسلامية، صفدي الأحرار ١٨٢١ هـ - أكتوبر سنة ١٩٩٧ م

ولكن بعدد منكم. حديد عن العرب الذي ظهر لهم، مشهور بهاء، وجهاً
بواسطة سحرهم من بني حديد، وأعدوا أن يسروهم (مسرور بهم) وأقاموه
على أنس من سحرهم.

الخطبة الثالثة على قتلى الأعداء

ويطعن الذكور حلال أمين في سط وجهه ظرو، حيث يرى أن الجمع
الذكور وحسب حديث حماد عن علي بن أبي طالب، بل ما في طه هو نصي
الخطبة الثالثة، إذ إن اللغة العربية في هذه الآية سمعنا أنها مستحكمة بالقرآن، أي
حديثاً لأبي هريرة، بل سمعنا النور والسمير محققاً وكذاها فيقولون: يسير على
الخطبات جميعها.

وعرب على ذلك بأمره، مثل: القوي حيرة، فيه فضلاً عن حيرة بنيانهم بأمره،
فيصحبهم أحباباً، من ينفعهم حلالاً، وعلى حد يظن من هذا سور حمر
ونكاد أن نسميهم: هؤلاء من شعروا بالسريرة، وبعد صحتها بالتفصيل،
يكون في الآية سحرهم، أنهم ثقاتهم فيهم، ولكنها أيضاً ليست ثقاتهم أصلاً.

ولا كذا أيضاً، أن الأمر والتماني الذي يتم في حصة الزكاة، على حديث يختلف من
غيره من سرور العرب والتماني التي عرفها تاريخ الإسلام من قبل.

وتنصيص قرابة النكتة حلال أمين في رخصه، اسمه المحمدي سواها مع حصاره
تصميم وقد عجزوا، وذلك لأن هذه حصاره، أي حصار العرب، يريد أن يصرحها
على الصلة ما في ذلك بلاد العرب، ومفصلي، وأن لا يحصر أحدهم غير ثوبه ويأمن
تستحدث، لأن لا حلالاً، بعد صحتها لأصحابها، ولا ثباتاً، وما لم يصحح (بالاستقلال)
في أمور ظهيرة معها، بل طار الاستصغار احتجبت مع الإمتناع التميمي من حيث
التميز وعرض لإرادته من ثوبه في حرق، بل وأحياناً سرجه مدعو،^{١٢}

(١) قوله من ١٢

١٢. خطبة ١٢، التي في التفسير من التفسير، في أن ظهوره التبع محمد في
الاستصغار التبع، أن بعد ما حصر من حصة الأعداء، ثم حصرهم واستكبرهم في
من ١٢، أنه حصرهم من حصة الأعداء، ثم حصرهم واستكبرهم في
حلال من حصة الأعداء، ولا حصرهم من حصة الأعداء، ثم حصرهم واستكبرهم في

من ١٢، من حصة الأعداء، ولا حصرهم من حصة الأعداء، ثم حصرهم واستكبرهم في
من ١٢، من حصة الأعداء، ولا حصرهم من حصة الأعداء، ثم حصرهم واستكبرهم في

كثفت ظل الله على الأرض بنعمته، بل هو مصدر شدة من كتاب (الحوادث) وأحوال
الظهور، ثم من على الاحتفاظ على الهوية، وعدم المصير فيها بأي سورة من الصور،
مؤكد أن الاحتفاظ بالهوية يجب دعوة المرء

إليه من حيث شدة الشعور بالنفس المرء الفهم، طوعاً أو كراهة حيث لم يزل العلم
موسموا أنفسهم في حذره، أو النظم الآخر الذين سيكون أو يتوهم، مع الاكتشاف
بالخوف في مذكره صخرة ذلك وحك من يرصد الصبر أو الصبر من النفس

وفي رأيه أن ذلك من حيث سيطرة النفس من لتفهم العرب هم الأفضل في نظر، وإن
كانوا لغة باعوا، ويحلق الأمل على تزيده حذره، هؤلاء يذكرون أن المرء قد لم
سبها ولكنهم يرمسون إلى المرء، لقد تدهور من فهمهم يرمسون ما في دهرهم
لتحسين نتائج أي مرء منه، أو على الأكل لوضع الشهوة الذي يريد حصوله كسب
أي مرء مملوك، كما أنهم لم ينفقوا الأمل في استغلال، ويرفضون اعتبار الاختلاف
الطبيقي القوي الظهور ولكنه يظل غاية التنازع، فالتنازع الإنساني في طهرهم أصي
لاحتما لا ب من طهر هؤلاء الصغار، حيث التنازع، الإنسان في طهرهم لفة الظهور،
على الجوارح من حيث خاتمة، ولذا هو في حصر جديد، يكون، المنعرب من مصر الأصل
يكتبر، ويرفضون، يصبر لا اعتقاد بأن تلك لول الآخر الواقع مهم كان كره.

ويقول في صرا حاشية: فهي على استطاعة الاعتراض بقوى وحدها، ولذا تروى
أفكاره ورواياتها وحاشية كل ذلك فيه من الصبر ما يظن الإصلاح ولكن
ليس مستطاعاً لتخصيصه بتخصيصه استطاعة من، وليس أفضل من^(١)

وعنصره الطب استعارة عندما يرى الإغاثات موحدة إلى دينه وقومه، وذلك حينما
يقول اسم الإسلام كل يوم بالأزهار، مرة بالظول إنه دين يرعى طبيعة، ومرة
بالظهور بأنه ليس إلهياً بل هو ولكن فيه كلام يفسح على الأزهار، ومرة بالظهور بأنه
دين لا يأس به في الأصل، ولكنه أصبح إلهياً بعد ذلك^(٢) ثم يقول

(١) حاشية ص ١٢٥

(٢) حاشية ص ١٢٦

(٣) حاشية ص ١٢٧

عصب يوقى المرء من ذلك ملاءمة أن يعبره الخشب والدمرول^١ إذ يرى أن الصكوة العبرية التي طرأت على ذهن الجماعة العبرية، التي مثل سائر العرب هي عقد مزق من (حوار الحصارات)^٢ ثم بساءن متعجباً اسماء هذا المسمى «بحوار الحصارات» على أي حال، الذي يصدّهون بالكلام فيه^٣

ومشاو العربيه أنه لأولى مثل هذا المؤثر أن يعقد مناقشة الإجراءيات العاجلة والوجه اتخذها لرد على الصنف الأمريكي، فإن العرب والمسلمين يفترون ضراً غير حق، ويهاونون بشكل غير مبرور، ليس فقط في أفغانستان وفلسطين وفي العالم بأسره، أو بمطالبه بالإفراج فوراً ودون تأخير من العرب وفلسطينيين معتقلين في أمريكا مجردة لا تشبه فيهم، أو ربي على أساس لهم «ملاحق شرق أوسطية»^٤

أما مقال المصوب (صراع الحصارات) فينتجح الأمريكي، فبهى الدكتور جلال أمين أنه كان مؤشراً لسياسة السياسة الأمريكية في تلك الحصة خبيثة التي نلت سقوط الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة، ويرفض هذا المناد لأن الذي بين الشعوب الحرية أو الإسلامية وبين العرب ليس هي حقيقة «صراعاً» بل هو «اعتداء»، والعلاقة هنا ليست متساوية بل العلاقة أنشأ بالعلاقة بين الذل والطمع في القصة المشهورة واستخدام كلمة «حصارات» به غيب أيضاً، وكأنه كأي احتكاك حرره التاريخ بين حضارة وأخرى، إذ إن واقع الأمر هو اعتداء اقتصادي أو عسكري أو سياسي أو ثقافي أو كل ذلك معاً^٥

ويؤكد هنا المصوب الدكتور حامد ربيع بقوله «إذ قوة الإنسان الحقيقية ليست بالسرع بالتعلمي عن هويته إذ، أول نظم نعيشه سيجب لتمسكه ببنائه الحضارية، وإنما قوته هي في أن يرد ذلك تمسكاً» لأن الدائم والحصارية لا يمكن أن تتغير أو تتبدل، إنها

١. (٢) نقه من ١٤٠ ٤١

(٣) طسه من ١٤٢

بوية عهد ونسب في دهره ونشب خلال حياتها، وتويع مع إيماناً شخصيتها وتطلعي هي وحدها تمثل استمراره وجوده المعرفي عقب أحداثنا المعنوية، إنها القوة منها تستمد الإيمان بالوجود وثقته في الماضي والتطلع إلى المستقبل، أليس هي أمنا وحداثة الفين نريتنا بهم الحلة ائدم والأصلي؟ والبسب هي أبناء واحصافنا الذين صوف يحمنون أصمنا من بهمة وعراصون سيرة الوجود عقب انقضاء حياتنا؟ وإن لم تكن هذه الرابطة التي تخفق مطرة بين الماضي والحاضر والمستقبل هي مثلنا في الحياة فمادنا يضيء في الوجود سبب به ومستمدة القوة والشجاعة والهيبة ويصنع خاصية المناحة يوظفنا في الوجود الإنساني؟^(١)

هذا وقد لمس الشيخ محمود شاكر جهود المستعربين بأنهم سعوا لكي يحفظوا لثقافتهم العربية الوثنية كما العلبه عن حقوقهم، وعبر محتشم وعلى حياتهم وعلى ثقافتهم، وهذه العلبه بتة انهيار الكيان العظيم الذي بناه آباؤنا في قرون سطوة، وصحتموه به ساند حياة البشرية في مواضيعها الإنسانية ولأديبه الأخلاقية والعصية ومعنوية والمكرية، وقد لم يفرق صليبيهم هذه من علمه وجهه من جهته^(٢)

مع العلم منه وهب في وجه التعريب بصراجه من معركته الشهيرة مع طه حسين، وخاصة معارك في جهاد شبي يطعن خافه التي تسدل منها الشرائب الفكرية، وقد التفراب التي لا يمتهاها بها، رافضاً إحقاق وصفه واثراثة على حصاره؛ لأن كلمة برات تطلق على مناج حصاره بادت واندمرت من شياؤها، بالحدس أما حصاره هذا والله مشمرة باقية ويبداً^(٣)

كهدف النشاطات الثقافية الإسلامية؟

قد يبدو هذا الوصف غريباً لأوكل أهله، ولأنه من وضع الشيخ محمود شاكر، فمعرفي بالبحر شامد بتاريخ عجمه التي معرضت لها ثقافتنا الإسلامية

(١) ج. محمد ربيع (قراءة في فكر حمادة) - تبجيه الكتاب الخامس من ٥٩، دار الوفاء، القاهرة ١٩٩٩م

(٢) جريدة للتعريب (شامدة ربيع ٢٠١٢ من ٨٦) الوثنية تعريبه ثقافة للكتاب ١٣ ٢٠١٢

(٣) نفسه من ٨٩

أقره الشيخ محمود شاكر كتابه الشهير (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا) لم يرض هذه القطبية المثلثة لأهمية ويرجع إليه انحصار في كنف السار من الطعنة التي وجهها الاستشراق وهو طبعه الاستعماري - إلى الثقافة الإسلامية

ويشاركه في هذا الرأي الشيخ محمد الطرسي الذي يعرف بين الثقافات الذاتية للإسلام الإسلامي، وهي تختلف عن العلم كالتهدمة والفرية والعب والحصار وغيرها) بل إن العلم لا وطن له أما هذه الثقافة فهي تصور شخصية الأمة وعلامتها الفكرية والفنية وتشمل المعاني والأهداف والبرامج والأخلاق وهي أكبر أحياء الأمة ومن هنا اتجه الاستعمار العالمي إلى هزيمة هذه الثقافة، وتوهين معنوياتها وشل حركاتها وأبقاها صورة هامدة وذلك ما حدث لحضارة القرويين والريزرة ولأحرار والجماعات الإسلامية في ليبيا والسودان وقضاة أخرى ومنح عن ذلك أمراء حطيران الممحلان العمل الإسلامي وضعف الدراسات لديه وثائق ثقافة العرب من حرجي التعليم انتهى أكثر من ٩٩. مهم يعيد البعض من ثقافتنا الذاتية، لذلك فإن النهضة الإسلامية تنحصر كتبه مشكلات في طريق الحياة الإسلامية، من ٣٣، ٣٤ ط دار الشروق ١٩٨٣.

وهذا الكتاب جدير بعناية رجال التربية والتعليم وعلماء اللغة والدين والدعوة، بل كل مشتغل بثقافتنا

ونقتضي التمهيد الإشارة إلى ما رأينا من اتفاق كل من محمد أمجد ودوراسكويه على ما تعبّر به الثقافة الإسلامية من مكانة خاصة لا يشاركه فيه أية ثقافة أخرى لأنها ثقافة التبريل

وهذا ما ذهب إليه أيضاً الشيخ شاكر وأضاف إليها مبرر ثانٍ وهي صفة الشمول بوصفها بأنها «ثقافة شاملة» أو «شاملة»^{١١} طوال تاريخها إلى أن تم الاستعمار في العصر الحديث فقسّمها إلى شطرين بواسطة الاستشراق

١١ محمود محمد شاكر (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا) من ٩٩ مكتبة الخليلي بالقاهرة ط ١٩٦٢ هـ ٢٠٠٦ م

وتحصل عند العصبية - - - - - 'سرى لا يلى فيها هبة من نفوقها وهو أن القايه الأسمى لمصلحة العصبية على مصر عبياده يندوب كذب فواء بالمعنى) التي حصل حبه الله بها «أخبرني» الكبير، وملاعيه، وكذلك «أنبمدني» و«ألدريشي» ونلامسها، فكان لا بد من الاستمرار فيقول: «محسنه العصبية من إتمام ما جاء به المحطة من أجله، فهو الهدف الأكبر» فواء بالحققة في عصر دارها، وما أمثال القاهر من التسمير الشيع وسعد الله، وفتح ثورة القاهر، بصحو وشراسة كل ديف أدنى إلى سبب عمل تلامذة «أخبرني» و«البيداني» و«عبد ههم» في النهج وخرج

وبنأ بسره وواجه هذه الخاساء من لونها فنقول: بفرر الشيع محمود فلكر أن رأس كل ثقافة «هو» الدين «بمعناه العام، والذي هو غطره الإنسان، ويقدر شمول هذا الدين شمع ما يمكن شرح النفس الإنسانية ويظهرها من أن تخرج من المطرة البؤية العاديه والعامل لحسم الذي يمكن لثقافة الأمة بمعناه الشامل أن تبقى مسيطرة مرطه نزعاً على «الأيام» بما سكا وبرطاً هو «الأصل» الأخلاقي الذي يشتم بالوضوح والشمول والتعمل والسيطرة على نفوس أهلها جميعاً»^(١)

وأيضاً من المرد - - - - - «يد معبر هذا» الأصل الأخلاقي «عنه» فانه شامة، لم يكن لها شبه مع أمه سبلهم ولم يتح لأمة حقشهم وحاجه معهم أن يكون لها عندهم شيء أو مقارب.

وهذه العناية بالأصل الأخلاقي هي التي جعلت على الثقافة الإسلامية تماسكاً وترايطاً مدة أربعة عشر قرناً، مع كل ما سرّ حبها من القوارع والتكليف ووفائع الدهر على طوب عد ندى ويقاء هذا التماسك على طوب المرد، هو وحده إحدى محائب الخصايات والثقافات التي عرفها البشر»^(٢)

(١) مجموع محمد شاكم لوسا في التحرير إلى ثقافتنا) ص ١٩ «مكنه الخافج بالقاهرة ط ١٣٧ هـ
٢٠ م «وحيرو أن يشا - - - - - سدره الأثر» - - - - - سمد من ذلك الطهطري، وتكو - - - - - مصره من مصره
(الاستمراري) و«هاته الدين» «صورة» «ريو» «سدره» «ملاو» «هاته» «فاته» في تاريخ (١٩٥٥)

وبعد حرص السبع مائة على أداء أمان الدين وأداء المديون ومن المأزق عليه
 حيث استمر على حرص هذه نقضه الإسلام ليس كان الأمر مهلهل على قروي
 مطاوعة حتى أحبط رد عه الطهطاوي صدفاً مب من بقاء الأمة ، وقسمها إلى
 شطرين متساويين الأول من ناحية القسمة الأولى في الأمة ، والثاني من
 ناحية الاستشراقية أما من يوصف إليه من وراء البقعة الواحدة لتساوية التي
 كان الأمر موكراً من عهد الحداوي والربدي (المصري الكبير) ، وفي وقت
 كان من ساعد على لحاصل بطلان أحسنه لأمره ، وبسر كل مكيدة لإسقاط هيئته
 وعيه متابعه ، وحرهم من حضور الأمة حرلاً ، وصوت الأبد والسود ، وهذا
 الصديق يتعاضد حو لنهذه إلى ما من عليه اليهود من الانتقام العنصر ، وهذه
 النقطة المتكافئة هي دار الإسلام في مصر لأفراح ربها

وعند ما تم على يد الطهطاوي ، ثم جاء القسيس لمترو (مطلوب) موضع نفس الصريح
 الكامل عليه خاتمة الصريح أي صرح عطية من صاحبه المتفق في حكمها مرتبة بغيره
 والإسلام وحسن انتباهه إلى القروية^(١) ، ومن يرى أنه لا يخصص من آثاره الكيفية
 بل بعض عبها لها هو الاستمساك بالذات الكريمة ، بعدا حرص من ربها^(٢) من
 ذلك من الصغر ، وفي من مسوية لاسر ولأما ، وكنكم رسول من ربه ،
 ثم التدرج من مراحل التكليم جميعها ، وهو أن تكون بديهة إسلامه (أولوية

ومما لا شك فيه أن القرآن الكريم يمثل قمة النماء الإسلامية ومن ذات العطاء
 لتقدمه الدعوة إلى نعمة وإقامته ، وعلى حيل المثال يكون الإمام رشيد رها

في أصل القرآن ، نسج على نسج حتى أصبح القرآن ، ويهتدو بهديه في
 الإبتدأ لأعمال واستمر في صلبه لأحسن ولأموال ، ولا فقه ريتم ما حل بكم بعد
 برك هداه من الحري والكتاب ، وهباج غنك وسوء الحال ، فإن من هذا السرور
 والإيمان ، وحس من تحسبون بالأناس وتكون له لامل^(٣)

(١) كتاب من ١٤٩

(٢) نقض من ١٤٨ و ١٤٩

(٣) ص ٣٦ من ٣٧ من كتاب الفقه في الدين

هذا، وما يوضحه من راحسي بالأنشطة التي أحدثت لاستعمار الشيعي هو نقي القرآن والحديث به بقول الشيخ وشيد أنو أن المسلمين استضافوا على منبر القرآن ولاعتداه به في كل زمان لما عادت أخلاقهم وأفانهم، «لما قدموا مستبد حكماءهم، ودارال معفكم ومطمانهم، ود صاوره عال في معيشتهم وأسبابها على سواهم» (١٦)

وكان هذا لإمام معياً أيضاً فانه شديده بسنة النبي ﷺ، وقد أصدر كتاباً بعنوان (الوحى المحمدي) (١٧)

آراء المهتمين للإسلام في الغرب حية على العلماء الشيعة،

إننا نرى أنهم أصبحوا القرب التصل في حسم الجنده في القضايا لمارة في الاتحادي الإسلامي والعلماني (١٨)، عند المرو الاسبعاري في المعصر الحديث أي اللجنة الصنية بياته نابيون على مصر أولاً، ثم لاحتلال البريطاني الذي قام صبر ميعر هات (١٨٨٢-١٩٥٤)؛ ثانياً، فإن خبرهم عميقة وصناعة وادوا عليها بسواهم الو عية خطاوة لإسلام وتاريخه، ولم عن أحوال للسلم في الشرق دون المكوف على دراسة المراء الكريم وسنة النبي ﷺ، ومن ثم عتقوا عن تجر واقعهم بأن الحضارة الإسلامية تمتد حاضره المتعوق على عيروه من الحضارات ويتصح ذلك من القضايا التالية

(١) لقد ص ٢٩٧

(٢) منا يعرف الله تعالى بتلخيصه، وقد قلت بسره المراء العربية خارج متناً: استكنوية (٣) ولا يفوت أيضاً توجه العلماني إلى متحجيات من بي جلفنا سبق بهم خرمي التجرية إذ فتو من يديه حياتهم بالموهج العربي ثم لغرو إلى التراث الإسلامي من جديد أمثال د عبدالرحمن بندي ود محمد حبي فيكل، ود محمد عمارة ود عبدالوهاب عيسري وللككتور وفتي فكلر وصبرم وصحى بالذكر فطراً للكتور طه حبر الذي صرح ملكه لتشيخ محمود شكري كذلك يرى الشيخ محمد القراني واليه لها عمل واحد قال: «نم أحمد وتعلم من الإسلام» بعد عشر ورار مسجد فتهوي ونه في العبدن الأستاذ محمد فتحي إنه كتب معي حافة الفير الطهوره قاله وكتب أسف برفعه وكان يده يتلغش بقوة (١٩) ص ٨٦ من كتابه مكلات في طريق نيلنا الإسلام (٢٠٠٤)

أولاً ينظم الإسلام حياة الإنسان مادياً والروحية

فقد وضع محمد أسد مجهد كبير في دراسته للقرآن ومحاولة فهمه، وقد أذهبه قوة الحظائير العراني ومعى بوجهاته الإنسانية، حيث تعاطف فيه ربح العمل وتلاشى السلب والرهابة فأذهبه وأذهت ذلك الإتساق والتكامل بين احتياجات الروحية والمختلفة الاجتماعية وأخرج بين الروح والجسد وبين العقل والإيمان وبين التقوى والاستمتاع بالحياة الدنيا ووصل إلى نتيجة مؤدتها أن الإسلام هو الذى جعل النفس مطمئنة وآمنه عمل القموج بين تعاليم الإسلام ومبادئه وبين أحواله المسمى شوقية^(١) ذلك قد أحكامه وآراءه تستد إلى الطلاق ويرعى بحقيقة الإسلام وشريعته وتاريخه كما به عليه خاصة بالة ويبحث دائماً على ضرورة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بقصص السه بأنها الهيكل، فمدينى للإسلام

يقول محمد أسد فقد نادى بالاحتياج أن يدقو المسمى مع يكن رجاء إلى قصور فى هذا الدين العظيم، ولكنه رجع إلى إختلاف المسمى من أن يحير بمقتضى تعاليمه وعبادته وفى التاريخ الحضارى مع يكن المسلمون هم الدين جمعو الإسلام شيئاً عظيماً، وإنما الإسلام هو الذى جعلهم عظيمة^(٢)

إن هذه النتيجة التى فررها محسن جهات ثمة، دراسة شاملة، فقد ترجم وعلق على الجزء الأول من مجموعته «حاديث البخارى» وأصدر كتاب صحيح البخارى (صواب الإسلام الأولى) ١٩٣٨م وكذلك ترجم القرآن الكريم كله بكتابة (وسائل القرآن) ١٩٨٠م

١ محمد يوسف حسن، مقال بعنوان (محمد أسد من العيون سيرة حفل يعقد من فاته) مجلة المختار الإسلام العدد ٣٠ صادر سنة ١٩٨٠م أغسطس سنة ٧ ٢٢

٢ محمد يوسف حسن، مقال بعنوان (محمد أسد من العيون سيرة حفل يعقد من فاته) ص ٦٣ مجلة المختار الإسلامى العدد ٣ شباط ١٩٨٠ أغسطس سنة ٧ ٢٧

ولكن المصروف ربه فهو لا يقدر معظم الأرباب أهمية تأثير الخصخصة الإسلامية عليه نظراً كفاً ولا ضجة منصارهم بها، بل يذهب البعض بعيداً إلى درجة الإقبال الكامل لها حسب ذلك الترخ - الذي يرتب انخفاض الذي يطموه ولا يسمعون أى اعتبار للتقاة الإسلامية (لا يحميه) وهم أكثر اعتيافاً على تشويها عند كل فرصة^(١١)

كذلك استعمل هؤلاء المسلمون هتسور في الحرب من خبرهم عن كلنا
الخصم. بل أن خبرهم في حاحه إلى الإسلام لإشغالها عن ثرواتها^(١٦) ومن ثم فإن
خبرهم بتجديد ونهضة على الفقه لثبات من صور المصنعي ملافا وحلاصته
إعادة مسير الشريعة الإسلامية في اتجاه التوافق مع حثايات العصر. ومن مرى أن
لاستجابة بهذا الخطب الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ هو في حلقته خدم لشرعية

وكان اختراعهم هو البدء في مسعى باعترافه لإصلاحية ما تقدمت عليه الليبرالية وحقولها
نظم السيد، والأعضاء على الإسهامات التي قدمها الطوطموني في الفكر السياسي
والاقتصادي والبحث في مصر - ويروج نظم السيد بين المثاليين الإسلاميين والمعتدلين
الإعرافيين وأفكار السورنغرية والليبرالية البريطة، وعندما تم تشكيل «حزب
الأمة» لم يكن المقصود بالنسبة (الأمة بالقصوم الإسلامي)، وإنما (الأمة المصرية) أي
المصريون الذين يعيشون في مكان مشترك، وذلك يرى أن «الدين» ليس هو أساس
القومية كما شهدت الحقبة الليبرالية مرحلة الانتقال من «الخلافة» إلى «الفرجة
المصرية»، وكان على رأسهم علي عبد الرزق (١٨٨٨ - ١٩٦٦) وحسن الشهبير
«الإسلام وأصول الحكم»^{١٣} مع العلم بأن هذه الشهرة كانت إحدى أجواف نظرية
إعلامية مصوغة لا يسلطها الكتاب وفنك لديهم جرعة أتاتورك بالتمسك بالخلافة، ينظر

944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000, 1001, 1002, 1003, 1004, 1005, 1006, 1007, 1008, 1009, 1010, 1011, 1012, 1013, 1014, 1015, 1016, 1017, 1018, 1019, 1020, 1021, 1022, 1023, 1024, 1025, 1026, 1027, 1028, 1029, 1030, 1031, 1032, 1033, 1034, 1035, 1036, 1037, 1038, 1039, 1040, 1041, 1042, 1043, 1044, 1045, 1046, 1047, 1048, 1049, 1050, 1051, 1052, 1053, 1054, 1055, 1056, 1057, 1058, 1059, 1060, 1061, 1062, 1063, 1064, 1065, 1066, 1067, 1068, 1069, 1070, 1071, 1072, 1073, 1074, 1075, 1076, 1077, 1078, 1079, 1080, 1081, 1082, 1083, 1084, 1085, 1086, 1087, 1088, 1089, 1090, 1091, 1092, 1093, 1094, 1095, 1096, 1097, 1098, 1099, 1100, 1101, 1102, 1103, 1104, 1105, 1106, 1107, 1108, 1109, 1110, 1111, 1112, 1113, 1114, 1115, 1116, 1117, 1118, 1119, 1120, 1121, 1122, 1123, 1124, 1125, 1126, 1127, 1128, 1129, 1130, 1131, 1132, 1133, 1134, 1135, 1136, 1137, 1138, 1139, 1140, 1141, 1142, 1143, 1144, 1145, 1146, 1147, 1148, 1149, 1150, 1151, 1152, 1153, 1154, 1155, 1156, 1157, 1158, 1159, 1160, 1161, 1162, 1163, 1164, 1165, 1166, 1167, 1168, 1169, 1170, 1171, 1172, 1173, 1174, 1175, 1176, 1177, 1178, 1179, 1180, 1181, 1182, 1183, 1184, 1185, 1186, 1187, 1188, 1189, 1190, 1191, 1192, 1193, 1194, 1195, 1196, 1197, 1198, 1199, 1200, 1201, 1202, 1203, 1204, 1205, 1206, 1207, 1208, 1209, 1210, 1211, 1212, 1213, 1214, 1215, 1216, 1217, 1218, 1219, 1220, 1221, 1222, 1223, 1224, 1225, 1226, 1227, 1228, 1229, 1230, 1231, 1232, 1233, 1234, 1235, 1236, 1237, 1238, 1239, 1240, 1241, 1242, 1243, 1244, 1245, 1246, 1247, 1248, 1249, 1250, 1251, 1252, 1253, 1254, 1255, 1256, 1257, 1258, 1259, 1260, 1261, 1262, 1263, 1264, 1265, 1266, 1267, 1268, 1269, 1270, 1271, 1272, 1273, 1274, 1275, 1276, 1277, 1278, 1279, 1280, 1281, 1282, 1283, 1284, 1285, 1286, 1287, 1288, 1289, 1290, 1291, 1292, 1293, 1294, 1295, 1296, 1297, 1298, 1299, 1300, 1301, 1302, 1303, 1304, 1305, 1306, 1307, 1308, 1309, 1310, 1311, 1312, 1313, 1314, 1315, 1316, 1317, 1318, 1319, 1320, 1321, 1322, 1323, 1324, 1325, 1326, 1327, 1328, 1329, 1330, 1331, 1332, 1333, 1334, 1335, 1336, 1337, 1338, 1339, 1340, 1341, 1342, 1343, 1344, 1345, 1346, 1347, 1348, 1349, 1350, 1351, 1352, 1353, 1354, 1355, 1356, 1357, 1358, 1359, 1360, 1361, 1362, 1363, 1364, 1365, 1366, 1367, 1368, 1369, 1370, 1371, 1372, 1373, 1374, 1375, 1376, 1377, 1378, 1379, 1380, 1381, 1382, 1383, 1384, 1385, 1386, 1387, 1388, 1389, 1390, 1391, 1392, 1393, 1394, 1395, 1396, 1397, 1398, 1399, 1400, 1401, 1402, 1403, 1404, 1405, 1406, 1407, 1408, 1409, 1410, 1411, 1412, 1413, 1414, 1415, 1416, 1417, 1418, 1419, 1420, 1421, 1422, 1423, 1424, 1425, 1426, 1427, 1428, 1429, 1430, 1431, 1432, 1433, 1434, 1435, 1436, 1437, 1438, 1439, 1440, 1441, 1442, 1443, 1444, 1445, 1446, 1447, 1448, 1449, 1450, 1451, 1452, 1453, 1454, 1455, 1456, 1457, 1458, 1459, 1460, 1461, 1462, 1463, 1464, 1465, 1466, 1467, 1468, 1469, 1470, 1471, 1472, 1473, 1474, 1475, 1476, 1477, 1478, 1479, 1480, 1481, 1482, 1483, 1484, 1485, 1486, 1487, 1488, 1489, 1490, 1491, 1492, 1493, 1494, 1495, 1496, 1497, 1498, 1499, 1500, 1501, 1502, 1503, 1504, 1505, 1506, 1507, 1508, 1509, 1510, 1511, 1512, 1513, 1514, 1515, 1516, 1517, 1518, 1519, 1520, 1521, 1522, 1523, 1524, 1525, 1526, 1527, 1528, 1529, 1530, 1531, 1532, 1533, 1534, 1535, 1536, 1537, 1538, 1539, 1540, 1541, 1542, 1543, 1544, 1545, 1546, 1547, 1548, 1549, 1550, 1551, 1552, 1553, 1554, 1555, 1556, 1557, 1558, 1559, 1560, 1561, 1562, 1563, 1564, 1565, 1566, 1567, 1568, 1569, 1570, 1571, 1572, 1573, 1574, 1575, 1576, 1577, 1578, 1579, 1580, 1581, 1582, 1583, 1584, 1585, 1586, 1587, 1588, 1589, 1590, 1591, 1592, 1593, 1594, 1595, 1596, 1597, 1598, 1599, 1600, 1601, 1602, 1603, 1604, 1605, 1606, 1607, 1608, 1609, 1610, 1611, 1612, 1613, 1614, 1615, 1616, 1617, 1618, 1619, 1620, 1621, 1622, 1623, 1624, 1625, 1626, 1627, 1628, 1629, 1630, 1631, 1632, 1633, 1634, 1635

٢٦) فتور، شبه مرسوكة، وهو أنه لا شيء على الأوصى جعله الهروم في الأمان على نزل الحكم
فقط لا يكتفي بحسب ما به صحت فعدله ٢٧) فقامر أجا، ما به صحت التظام الوعيفة
مصور مر بها بعد الاستان (أ) فقامر الإسلام، ص ٩

١٤٣١ هـ: مجلة الإسلام والعرف من التمس إلى التصادم ١٤٣١ هـ، مدع: المبروردة منه ٢
وقد رتبها المعهود في لم يقدم أي إسهامات به كان لتلاها لمرسة الأئمة طبعه فالتة لخطبة قر سلاما

كتب الدكتور محمد صياح، مدير الرئيس [الإسلام و] خلافة في العصر الحديث، وقد كتب الإسلام وأصول حكمه [حيث هام بارود حية وصحيح أعطاه موجهة خفاقي لإروحه الأوهام وإبالمحاب التي أثربت حوله لا سيوف بواسطة مجله (الطبيعة) ذات الألقاب، فتركس لفرغى نبئت لا يسقى على أحد - والده ككتور الرئيس هو أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة وجامعة الملك عبدالمعز بركة المكرمة

تلك التمارض لتأم بين الثقافة الإسلامية والفكر المعاصر.

إن التمارض التام بين الفكر المعاصر - وخصوصاً العلماني - وبين الثقافة الإسلامية التي سمعت مباشرة من التبريل، وليس من تأصلات أو جهادات الصلاصة والفكرين، وقد وصفت حصار الإسلام بأنها إلهية، عملاً لشهادة لا إله إلا الله، واستحصرت دانها لإله، ولم يبق أي محتوى على التقيض من الفكر العلماني الذي يدرك حقيقة فقد في النظام الحقوقي - روي المطلق بطريقة غاسقة تماماً^(١)

وما يساعد المسلم على مقاومة الأسلوب التقديري لبعثة حديثه هو معانيته على شعار الإسلام ﴿فادكروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون﴾ [المرة ١٥٢]، ومن ثم سنده من معجزة ضاعفه من الخدال تعاني، وهي طاح حلة: حديثه وبذلك يصبح سدم مسمماً هذه لشبه الله تعاني، على تقيض الرجل الصماني المعصومي المعارف في إمكانية الحصار الكمية، ومع ذلك يعيش في حالة سدم رطب لا يجد بها خلاصاً شاملاً^(٢)

ويؤيد عبد الهادي هو دمان - المتحدث الرسمى باسم الحرف المسيحي بأغلب - إذ بان أن الأساس لأول ببعلاف بير سدم وأدو طس لأوري يكس في مفهوم مصطلح «التنوير» أنه - سدم يرى أن التنوير بالعبارة قد تحققت بقول القرني ويحتمر سدم من الخدال - بي - لأوري العربي يرى أن التنوير هو التحرير الكبير للإسلام وللمعروف وللسياسة من الوصايا الكمية التي قامت ١٧٠٠م، كدبت التنوير

(١) روي من سكره (تقريب الإسلام ص ٣١)

(٢) قد ص ٢٠/٢١

من نصف الحكم اسد و تطلان من حدین المصوبین فذل الإسم بالخیاه لمدی
العربی مصرع بالمتوال خدمه سلطان الکعبه ان نسیم فذل إحسانه بالخیاه مصبور
بالرم والسماده صیه فذل طوب اسلم بان بشر بالتور العربیه به - آی قلیده فذل
بعد ذلک غیر مهور بل تر و جتا من قصید (۱۱)

وارجع ان عبد الحمادي هو همان عبد قسي الى نحو منسوخه ايضا بعض اهل القرائ
الكريم الى ذلك (المرء ١) وما اكثرها منها قديمه سألني (في خطه) ولي اهل المدينة اسما
يخرجهم من القطعات الى النور والمسي كلفوا اهل هذه الطائفة يخرجونهم من النور
الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (المرء ١٥٧) وقوله تعالى
في النار كذابا فاولئك اهل النار هم الظلمات الى النور فانه يذهب الى صراط
الصراط المستقيم (ابراهيم ١) وقوله تعالى (هو الذي يهدي عليكم صلاتكم
يخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالظلمات وسيا (الاحزاب ٤٣)

الوعي الذاتي النفسي لادام - خطورة القرود وسبيل علاجها

يشخص الأستاذ أحمد أمين هذا الداء أنه يرجع إلى التمسك من النظرية الدينية إلى الحياة التي يحير بها المسلمون من الأوروبيين، فإن كثير من المسلمين - وخاصة المنزهين منهم - يريدون أن يفتقدوا تحقيقاً تاماً من كل شيء ويرجع هذا خطأ الذي وقعوا فيه إلى ما عندهم من عرقب التنقيص، إذ طردوا أن الغربيين من فاعلهم في العلم وحب أن

(١٦) محمد عبد العظيم علي، سر إسلام دواؤا الشكر لعم في أوروبا، ص ٨٤، دار الحديث جلد ٣، ص ٢٧

[illegible]

يفندوهم في كل شيء - نعم أن هذه هي ناحية لا تقضي انهارة في التواضع
الأخرى^(١١)

ويقصد بالنظرة الدينية من اختصاص الإيمان بالأخوة، فإن المسلم يدخل في حساب
ذلك، بحياة لأخوة بعد الموت، ويضمها دائما إلى حساب الدنيا، وهو دائما يتكلم من
هذه الأعمال يكافئ الله عبيد في الآخرة بالنواب أو العقاب^(١٢) وأخلاقه التي يسر عليها
أيضا مبنية على حساب هذه الآخرة وهو كثير الرأفة من غاية هذا العلم وصورة،
وأنه مسير بقوة عظيمة هي قوة خالقه عز وجل وأنه سبحانه في الآخرة على ما
قد علمناه في نبيه^(١٣)

أما الغربي، فإنه يحمي حياة مادية محضة - عمن في مصراع أو سرقة أو رغبة
محاسب حسابها أمدى بعد الموت وأجره كيف يراه وكيف يحمي به
حياة ويحفظها بالعلم المادي، وكل الأخلاق التي ترمي له أخلاق مجارية نعمة
كيف يجمع - وبذلك فإن أهم فوائده المفاضلة عنده المحافظة على هو عيب والترب
والصدق في الشرف والعدل - الخ - والذي يجرى عن هذه الحجة ويرسم خطها
ويحرم لائها هو العلم والعلم مبيح العمل والامتناع عن طغيه، وهي مبرك كينث
مادية بلعننى الواسع^(١٤)

ويرى أن مركب الفضل في تعديل لاستاذ أحمد أمين سمه هو الاستعمار قد
كان شعبه الشاهل - كما يذكر حارودي - هو أن يقوض ثقة الشعوب المستعمرة في
نفسها لهذا يسعى جاهداً ليلحق اعتبار الشعوب بماضيها^(١٥)، ومن وسائله سر
معيقات الدين يرمعون عقوبات كل عيب ونقيصة، ويحتمون أن يحدوهم من
هائمه المضاربات الأصعب - ويحدون أن يصرغر أنظار جيلا جديداً في روائع

(١١) أحمد أمين (يوم الإسلام) ص ١٧١

(١٢) لنفسه ص ١٧٥

(١٣) نفسه ص ١٧٤

(١٤) حارودي (معايير) في مجلة «الطليعة» بالعدد ١٩٤٧

أثارة الحضارية مجبواهم إلى عصاة العرب. وهذا هو هدف الاستعمار الذي سعى إليه جاهدًا، وهذا هو مسيح أدنائه ودعائه الذي ما برحوا على تجييد حضارته عاكفين على تقلبها^[١٦].

ولكن من دواعي الاعتقاد أنه هؤلاء أخذوا يتفكرون شيئًا فشيئًا بتأثير حركات هذه الحضارة وحركاتها على أوضاعها وعلى الشعوب المنضمة^[١٧] هذا ما انتهى إليه رأى الدكتور مصطفى الباشا، ونحن نوافق عليه من حيث التوسع في مثله ما عجزه من حقائقها وفي نفس التالى

أولاً: اسراع مواقفها الفكرية هناك وما أكثرها من المصير حديث، ولاسى حروب الصليبية التى استمرت عشرين من الزمان، وهي ديمقراطية وموحدة سماها الدكتور ذكر نجيب محمود (الحضارة المزدوجة) ونسختها فروعها اليونانية والاستعمار الإنجليزي والاستعمار العربى الأسطواني للجزائر وموسى ونعرب الشبه بالاستعمار الصهيونى لأرض فلسطين المحتلة، واستعمار هوذا لأندونيسيا طوال ثلاثه قرون وإذا استعصى من البوسنة والهرسك، وحروب العراق وأفغانستان ورفع شعار (الإسلاموفوبيا) لبث الكراهية والدعوى للإسلام والمسلمين هناك من القدي القصور ولكن على مدى الأجل حتى استنداد وحمل التعميم والبرية تعديل ضاهج، بحيث نجد لغة لأجيال من حضارتها الإسلامية رفضها على العالم وما أكثر الدراسات فى هذا العرص لا سردها اللغة التقوده بعمل المستعمر

ثانياً: المكلف على دراسة الكتب والمؤلفات التى تجمع على الأرمه المنصبة بالحضارة المعاصرة. ومنها

رسمه جيو (أرض العالم المعاصر)، شحجتر (أقوال العرب)، موسى (الإسلام والعرب والسبيل)، كويس (سقوط الحضارة)، أرنست كوج (أد فلسفة فى أرض مصر،

دكتور السبيل من رواتج صحفها من ٩ ط ١، المكتب الإسلامى بيروت ١٩٦٧، ١٩٧٧م

[١٧] نفسه من ١٥

ج. وحى لإحداث (عصر - أ. ب. و) عصر الأساطير (الأمريكي)، و حسين مؤنس (محصلة) و (الإسلام الدين المثلث) و يوسف الطويل (محصلة الإسلام والمصاهرة الأوربية دراسة مقارنة) و د. رشاد العربي والإسلامي، الحالة الألمانية هوكنه (شمس العرب صبح على المرد) د. مراد عرفان (الإسلام كدين) و (الإسلام في لائقه الثالثة العالم الصاعدة)، حاروفى (الإسلام في المستقبل)، (والرحمى للمحمدي) لرشد وضاء (والإسلام يحنى) لرحيد الدين حن، وهيرما

ثالثا تعدد المناهج بالمدارس والجامعات، بحيث تتضمن المؤلفات والمصادر التي تبث في النعوس الفقه والأصل في مستقبل

ويجى أن نذكر أن مفاتيح حضارة العصر تحمى ودراسة الخاضعة بالمصطلح القرآنى، وهب ما رجحته عملة الأديان المصروخ بمراسمها للتطورات التي حدثت بمصاهرة العرب بسبب الحضارة، أن هناك تشابهاً بين عصر الحضارة قبل الإسلام وحضرة العصر الحاضر

وبعد أن شرحنا لفظ الحضارة في الإسلام وجهة العصر حاضره رحمن بن اللفظ لا يتبرأ من ناسخه ولا إلى حالة من الحقل بسبب فلتة والإوهة في القرن التاسع من الحزيرة العربية واقترحت في كتابه حراسه مبروة الرصون ﷺ لإيجاد منها نسج، ج من مأزق حضارتها، كما نعلل إطلاق اسم (أبى جهل) على من حكم يسي لأنه جهل للإسلام، فقد عرفه جيداً، ولكن لأنه حفره بغيره وانفعال أعمى^١

يقول الإمام أبو الحسن السورى إن قصة إسماعيل الخاضعة الغربية قصة معقدة متكررة، ولكنها قصة يجب أن تروى وتكلى، وتعاد وتكرر، وهى قصة مهم الإسلام في كل مكان وتصل به، وبحياته من أقرب طريق، ولأن في الشرق من لا يبرأ من بمصه هذه الحضارة وقدمه، ولا يهتق أن مثله يخفى ويحب، أو أنها أفلس في مصوماتها، وهو يراها سر من سر وجودها وقوتها في الشرق والغرب^٢

(١) روبرت روج محمد صلى الله عليه وسلم سر إسلامه، ص ٢٦، حكمه للقرون القرب

(٢) محاضرة ألقى في نادي الاتحاد لجامعة لندن في ٢٣ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م

ص ٩٩ من كتابه «الحديث مع العرب» طبعته دار السلام

روى هذا السجل الصحيح ، نستطيع أن نجمع أيدينا على أصل المدعى ، وهو أن هدف الاستعمار طوال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين كان محاولته نقل المجتمعات الإسلامية من أصالتها ، وهو الإسلام إلى بعية له في الفكر والسياسة وتصور في الحياة ، كي يجعل يسطرها في الاقتصاد وجمعها أسواقاً مفتوحة لصرفاته ، ومصادر لحاجته من المواد الخام وحجته أيضاً إلى القوى البشرية الرخيصة في الأجر والذلوبة على العمل فيها

يقول الدكتور محمد البهي «استقلال هذه المجتمعات ليس هو استقلالاً في التجويز السياسي ، وإنما قبل ذلك . يجب أن يكون استقلالها في التبعية الفكرية ، والاقتصادية والسياسية إنما هو هونها يوحى إلى أصلها ، الذي حاول الاستعمار أن يطمسه أو يشوهه . وعليه التكافل وضرورة الإيفاء باله تعالى»

وتقول السيدة مريم جميلة المهدي للإسلام «فهما كانت دلائل النهضة الإسلامية تدور ضيقه في الوقت الحاضر فأنسى لا أزال أعتقد أن هناك أملاً كبيراً بانيئاً لنا ، شريطة أن يستمر العمل . فتناسب في الوقت الحاضر ، وهذا الشماخ من التعاون ميسر على الفروض التالية

أولاً : أن المصدرين الأصابع للإسلام سرهما القرآن والسنة . عليهما لم يدع منهما التحريم فلا يوجد من أحري عمن فتمسه هذه الفرية

ثانياً : ولما كانت تعاليم الإسلام شاملة محبطة في نظرنا وتامة في بنائها ككل التمام ، لم يسمح ، للإسلام (بالانتمائية) أو عوائقه لأية تقادع نمارض مع أصوله ، فالإسلام مبرحاً يقدم مبرلاً مرشداً دائماً لحياتنا بكلينها ، والإسلام لا يعرقلنا ، مستعمله فمحب ، بل يهملنا كيف يعمل . سيما التعاليم المبررة للأديان الأخرى جميعها تعاليم محدودة محصورة لا أوتباط بينها

٢ . محمد البهي (الإسلام في حل مشاكل المجتمعات الإسلامية المعاصرة) ص ٦٤ . مكتبة راحة بالقاهرة ط ٣ ١٤٢٠ هـ - ١٩٩١ م

ثالثاً: وقد وجدت العربيه على عهد الإسلام وبشره نبياً صافياً كجد جاء بالفعل على مدار التاريخ الإسلامى، وفى جميع بلاد المسلمين وفى وقت واحد، على أيدي فئتين، المتابعين، ومع أن «التحقيقين» من بيتا يمدون من أرض شروهم بشوهة للإسلام على ألامه يكادها، وذلك بمساعدة المنصاه العربيين والبائسين وتشجيعهم، لا أنهم حسن لحظ يمدون عمداً مة عيده فى كل جانب من قبل أولئك الذين هم يفتروا بهذا التقاد، ومضموا على عهد الإسلام الصافى صيفاً

رابعاً: إن العالمية العظمى من مراكش إلى إندونيسيا بهذا الإسلام، فإذا ما دجبت لهم القيادة بحركة، فإنهم سيكونون متحمدين بسيرهم، كما يمكن حماسته ثم تسدل فى النهاية فائقة، فإن كانت هذه هى حاله، عدم لم يظهر القادة بعدة فى أى بلد مسلم^{١٩}

وتجيب بأن عيبه أن نأخذ أن ذلك لا يرجع إلى أية عربه حوربه فى الثقافة العربيه، كما أنه لا يعود إلى نقص فى الإسلام

والخواب على ذلك يمكن أن يوجد بالصغر فى طبة الاستعمار الأوروبى، وبما جاء على سائر القرون كروجر بأن الحكومه البريطانية لم تسمح بحال من الأحوال بقاء دولة إسلاميه مستقله، ولو للحظة واحدة^{٢٠}

التعريف على توقعات بعض القرويين لحكماء الإسلام،

لعل من سبل العلاج لمهريه النصية التعرف على عدد التوقعات وأسبابها

ومن وسائل العلاج ما يصرحه الدكتور عبدالله حاطر قراه التاريخ بتدريج دراسته سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بفتح، ف على ما حدثت بمسلمين، إذ يعطى الأمر فى تعطى الواقع، ويضرب على ذلك مثله منها حرب البسوس، وغزو النرامطة وأحدهم الحاجر الأسود، وسيطرة الصليبيين على ميب المقمس ويقوت (والأرو هذه

(مجم جريدة الإسلام فى النظرية والتطبيق) ص ٢٥ / ٢٥٠، محمد سر حمد مكتبة الفلاح بالكركيت

١٩٧٨-١٩٧٨

حادثة في عام ٥٨٣ هـ كيف دخل المسلمون بيت المقدس وأقاموا صلاة الجمعة فيه بعد أن أوقف خذة واحد وسبعين عاماً. إذ لم يصفوا المسجد ولم يهرموا اعتيالا لأمر الله تعالى ﴿ولا تهترو ولا تحزنوا، وأنتم الأهلون﴾ [تكملة مؤمنين] آل عمران [١٣٩]. [كتاب الهرقة النصرية عند المسلمين ص ٣٤ كتاب البيان ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م]

نوع توميني أن تصبح حضارة الإسلام حضارة مستقبل

إذا عندنا عقل ملأه يكس في الحضارة الإسلامية من طاقات غير قائمة في الحضارة الأوروبية الحديثة حتى تتوهم لها أن تكون حضارة المستقبل؟ كان رده: «إن الحضارة الأوروبية تحمل في طياتها التناقض بين الفكر والعمل، بين أفكار المساواة والإنشاء والحرية التي ورثها من الثورة الفرنسية، وفي التعرف العصرية التي مارسها الآن بالعصر، والتي تشكل خطراً عليها بزيادة وهي الشعوب الملوثة. هذا مما طبع الحضارة الإسلامية الاتساق بين الفكر والعمل، وهذا المساواة، إذ تمكن في أرمي مصورها أن يصل إلى مراكز المنطقة فيها الرقي والمجد»

الأمر الثاني: تحريم الخمر، وقد لا يترك الكثيرون قيسه التحريم بالمسبة للعبودية. ولكن من يتأهده من حرم مكان المناطق الاستوائية يفرك أن يوقع شاطئهم جمع إلى شرب الخمر إلى حد كبير. وقد مثل الإديون الأوروبيون من علاج هذه المشكلة التي لا تحبها القوانين المفروضة. إذ الامتناع عن شرب الخمر لا يتم إلا بأمر ديني.^{١١}

ولا نل أن الثوريين العرب قرءو بعض كتب الفيسوف الغربي جاردوي - الذي نبأ بدوره بعد دراسته الواسعة في مجال الأدب - جميع مقارن: أن الإسلام دين مستطيل. ولقارئ بعض المقطعات من أفرواله تحت عنوان: «ما الذي يجب أن نصلحه من الإسلام في ثلوث الحاضر»؟

١١. أحمد صبحي (في فلسفة التاريخ؟ ص ٢٥٨) مؤسسة الثقافة العربية الإسكندرية ١٩٦٠ م. ويضم ما بين مثل التماثل وقانون الإحتشني

يجب بحسب آي شحرور وسادات المدونة والوضعيه، استقطاع من عصر الأنوار الذي حرم الفرافع والمكر من بعده الشامي، إذ رأى في الإسلام وعلى كل نوع من أنواع الإيمان وجهاً من وجود (الضلام) ١٠

وفي المحاضرة التي ألقاها في نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة مساء الأربعاء ١٧/ ٤/ ١٩٩٣ حول: [الإسلام في مواجهة التطور الثقافي العرسي]، قال في مقدمته إن اختيار موضوعه الإسلام، وما يمكن أن يضفيه إلى الحضارة انماضيه من وجهة النظر العربية يتضمن ثلاثة أساق من التأمل

١- الوعي بحقيقة التطور، عناصر فدمرب ومصادر هذا التطور

٢- تحليل هوامش إشباع الإسلام في عصره الحاضر، وفوره الثانوي الخالي عن السرح العائلي للعاصر

٣- وضع فرض لتزويد بهمة الإسلام حتى يصبح هو روح الكفاح ضد وثنية الوقت، التي تقود العالم إلى التحلل كوني (٢)

وأما سبب عكوف أسيرين في بلادنا على كتب فلسفة بعينها يتداولونها فيما بينهم، ونعبر في الغالب عما يسمى في أوروبا بعصر التنوير، هذا الموقف صريحهم عن الاختلاف على ما يحالف أو معمم أثنى حمدوا هديها، وهو تخير عن هذا التمسك بحثاً عن الحق بحدود، ونعثر بـ: [إضافة إلى ما بناء سلفاً - على - بفتح آفاقهم على إراد علمية بانضجيه وجديده بناءً على دراسات موضوعية منهجية بحسب الكلمة، ونشهد بعض مؤلفات الدكتور مراد هورغان، فمنها كتاب (الإسلام كمدخل) (وإرياد الثاني مدمم) و(الإسلام علم ٢٠٠٠م)، ثم كتابه الموسوعي بعنوان (الإسلام في الآلفية الثالثة - فيه في صعوداً، إذ أورد في مقدمته تساؤلات ثمانية

من النتائج مرتقنة في حالة لمحا العالم الإسلامي في أن يعض من حديد؟ وبالنسبة

٢١ روجيه حاروق، الإسلام بين المستقبل من ١٨٧٧ مرجعة عبد الحميد باروق، ط ١، الإرياد ١٩٨٣ م

٢٢ د. حامد طاهر (في مراد العرب، كيف يوم العرب؟ رقيب من نفسه ١٩ ص ٥٩، دار احياء لمقولة ١٩٨٠ م

يكتسبه موه حاديه في الغرب؟ هل يمكن ان يصبح عبداً لذي - وهو نظري
وهذا الذي - بالعقل ديد يسود العالم؟ هل يصبح للإسلام في هذه حالة العلاج
والشفاء الذي ميسد العرب من هذه؟ وهل يصبح العرب فدرأ على الاعراب
بالإسلام كدواء يملح لشعائه دواء يواعد للمرد على سطر آرمه ورضاء
حضرته؟ ثم قال في النهايه

هذه هي خلية هذا الكتاب، وهذه هي الأمثلة التي يطرحها هذا الكتاب معاً لا
الإجابة عنها^(١).

وأخيراً - وليس هو بغير من توقع ارتدعوا الإسلام تقول البيه مرجيربي (أخصاصه
على المذكور له ١٩٩٤ من الياو السبلي الإسلامي، إن للإسلام مكانه الغيبي في
الجميع الأروبي. وإن الإسلام أصبح بشكل أحد أبرز ملامح حاضر ومستقبل
الأوربي. الإسلام هو الديانة الغالبة في بنجيك وأصبح جزءاً لا يتجزأ من المجتمع
البنجيك. ومما لم يحكمه السلفية في الاحتراف بالإسلام وتدرسه في المدارس
حكومتها جاً إلى جدمع حبيبة في قلبها يدخل الإسلام كل ما عين مسلم جدهد
وفي عام ٢٠٥٠م مشكوب أنانية جمهوريه إسلامية لأصعالة. وهي فرمسا في دراسة
بورارد المالكية أن ٣٦٠٠ فرسي يقتنون الإسلام سنوياً، وبلغ عام ٢٠٢٥م سيبلغ
عدد المسلمين في بريطانيا ٢ مليون مسلم. وقد صرنا إلى أن تقريراً بحواش
الشرح للإسلام في الغرب، ذكر أن أعداد الذين يدخلون في الإسلام في العالم العربي
كبير جد وهو في سارع. وأصبحت نسخ القرآن الكريم المخرجة من أكثر الكتب مبيهاً
في الأسواق الأمريكية والعربية. د هشام أخصاصي (لتجيرات بروكل وحرة حساب
بسيطة)، يختار الإسلامي من ٦٠/٦١ رجب ١٤٣٧هـ منبر ٢٠١٦م

ومضيف هول روبرت كاملان الخبير الأمريكي بشئون العالم الثالث «في هذا حرة
من العات سيكون للإسلام - حسب تأييده، المظن للمثوريين والمظنرين. أكثر حادية

(١) د، مراد هوفسان (الإسلام في الألفية الثالثة) مجلة فر صمود، ص ١٣ ترجمة هائل للمعلم - ريس
براهيم ط مكتبة الشروق ١٤٠٢هـ - ٢٠١٦م

فقد الدين، وهو الانتشار على المستوى العالمي هو الديانة الوحيدة المستعدة لمناقشة
والتكلمح. فالصور الإسلامية هي التي يناقشها في مستطفاقه مع كل لأس
والعنايات التي يعطى بها الأفكار البرجماتية وما بعد الحديثة، ثم جهة نهوالة
الأمريكية. وهو التصور الذي يحدث لإجابة هي لأشئلة غصيرة الباعثه على الفلن
الإنساني، ولا يحتاج إلى هذا الإلهاء الحسى الذي يمدد البرجماتية في المودج
الاستهلاكي العربي الذي يشر به العوالة

كما أن الإسلام بمفهومه الرسالي لا يستطيع أن يقف مكتوف الأيدي أمام ما مارسه
العوالة الأمريكية من سحق الضمير وتحطيم الكينونة الروحية للإنسان
وبعد سقوط الأندلس ورجبات العربية يقف الإسلام الأيدولوجية الوحيدة الفاديه هي
استنهاض شعوب العالم الفقيرة والمستعملة، وإتقادها من مظالم العوالة. من إقصاد
الطبقات الفقيرة، والمجتمعة في بلاد العرب الأمريكية خاتمة ()



(١) عصف النصارى (الفتايات فكره جديدة رسم ملامح العالم) (مجلة الأهرام العربية) من ٩٠٣٦ ص
بوفمبر سنة ١٩٦٠، ٢٠ من ديسمبر سنة ١٩٣٨ هـ

في بيان الأسرار

أحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

الاستعمار الصهيوني لفلسطين ومسيرة

وما يطبق على المستعمرين الذين هم والو، يهوديون يحضرون المعسكر يطبق أيضاً على دعاة التطبيع مع إسرائيل، لأنها تأتي في سياق التشابه مع خضرة العربية باعتبارها حضارة يهودية لا تزداد في إرثه الآخر من طريقها، وما وال التاريخ يذكر المستوطنين الأمريكيين البيض ببدأتهم بتهود القدس (١)

ومما يلاحظ بخصوصه من المبرورين بعيداً أن الاستعمار الإسرائيلي الصهيوني للقرويين بجميع المستوطنات والنويعات التي بين على قوة العذر ويظهر وقته وسيطرته وتحكمه، وهم ليسوا موضوعين بخاصة الكفاية، ولذا فإنهم لا يدركون البنية ذات الصلابة الكثيرة التي لم تحقق، مثل بركة بين جويون وإقامة دولة مسيحية ببناد، وإزالة دولة الأردن، وبعد ذلك سوف سقط سوريا (ولذا أجرت مصر على معاريف سوف تقصص بورميد والإسكندرية والقاهرة، وهكذا انتهت الحرب ونقضى قضاء حرم على مصر)

وكل ذلك لم يتحقق، فإن شعب بياك مسيحيين ومسيحيين تقصرو لدغرو الصهيوني، والأدلة ما زالت شائعة، وردت مصر للعاصم في أكتوبر سنة ٧٣ على عقبيه والصخرة للصمد فلسطين فاتها وأصحابها الفلسطينيين لم تعمر من الأمم من المقاومة (٢)

وقد قام الدكتور عبد الرهاب المسيري برصد ظواهر التآكل الذي أصاب الكيان الصهيوني من الداخل، وذلك بمنهج علمي موضوعي يستند إلى الإحصائيات من أدلة مختلفة، منها أن الشباب الإسرائيلي الذي ولد على أرض فلسطين المحتلة يكن

١ عبد الرهاب المسيري (تهديد إسرائيل من الداخل)، ص ٨، ط ٤، دار المعارف، مصر سنة ٢٠٠٢م

(٢) ص ١٠، ١١

الاحتقار الشديد لموحد يهودي (الدياسورا) (أي يهود العالم خارج فلسطين) (١)،
ورفض يهود أمريكا سعيد السوء الصهيونية بالهجرة إلى أرض ابعاد، مكتسب بوسائل
وسهامانهم بالبريد، لا لثكروبي، بل لم تعد المنفعة الصهيونية من يهود العالم العربي
الهجرة إليها (٢).

كذلك أثبت الأيمان قبل محاربة بطبيع اليهود، بحيث يصبحون شعباً واحداً، لأن
كل جماعة يهودية ظلت محتفظة بمقائدها الدينية وعاداتها الشعبية، كيهود الفلاني
فتمسكوا إلى الحصار الإسرائيلي، واليهود المهاجرين من الولايات المتحدة الأمريكية،
أو الوافدين من الاتحاد السوفيتي (وهم يعيشون في مجتمعاتهم وحياتهم ولا
في مجتمعاتهم، بل في شدة تلاحقاً في تعريف اليهودي) (٣).

ومعظم قادة مركز أبحاث الأمن القومي أو ابعاد المذهب الحراري والتكاثرات الطيم
المرفح وسط السكان العرب داخل الكيان الإسرائيلي، وخاصة العرب والمسلمين
معظمهم الذين طردوا من الدول العربية، ويهددوا بحظر فئات من جغرافيتهم، مثل
الحيل والشعب النجالي، حسب رصدهم (٤).

ولا يراى العنصريون وانفصيصا عربون المحبين، بالرغم من أن الجيش الإسرائيلي
جرب كل شيء، النفاق وانطرايات والفتايات وخدمات التعميم والنسبية حسب
وتحطيم أحباء بأسرها وأخوة وتحطيم المزارع وقطع الأشجار بالرغم من هذه
الحرائق لم يمنع الجيش من تحطيم العمود الفقري للاستعانة لقد حطم اقتصاد
العنصريين، وأصبح حيثهم حبيبتهم ومع هذا يؤيد خصوم العنصريين
لاستمرار في الكفاح (٥).

(١) نفسه من ٥٢

(٢) نفسه من ٤٩

(٣) نفسه من ٥٦، وذلك بعد الاقحام الأكثر، وهو الاقحام الديني للعنصريين والاقحام للعربي العربي

(من ٩٢)

(٤) نفسه من ٩٢

(٥) نفسه من ٩١، ٩١، ٩١

ونجم عن ذلك كنه فشل جنيب الأسبطنى الإحلالي الصهيوى من إبادة السكان الأصليين^(١)

من أجل ذلك - وغيره من الموائس التى عبدها الدكتور بلبرى - نحول شعاع (من النيل إلى الفرات)؛ لأنه يحتاج إلى قوة احتلال عسكرية نظامية كبيرة لا يمكن لإسرائيل أن تحمضها، خاصة مع مصاعده للقائمة العربى المستمر تحرك هذا الشعاع، وأصبح البديل التحدث عن الأمن الصهيوى الذى يمتد من النهر (نهر الأردن) إلى البحر الأبيض المتوسط، واتكمن الحلم الصهيوى، وبدأ الحديث عن إسرائيل الكبرى اقتصادياً بدلاً من إسرائيل العظمى جغرافياً^(٢)، وكان الدكتور عبد الوهاب المسيرى واضعاً فى تقريره أنه ليس معنى ذلك اتجار المجتمع الإسرائيلى بحير مقاومه، فقد ثبت أن كثير من المجتمعات يمكنها أن تعيش فى حالة أزمة نسبية طويلة طالما أنه لا يتدخل أحد من الخارج - وبه إلى ما ذكره من موائس تأكل من المجتمع الصهيوى من حوائس يكثر موائسها مصاعده - (واجتهاداً فى قراءه لحقائق يؤكد أن الجهاد ضد العدو ضرورى)^(٣)

ويأتى الندوة الشافى من حديث الرسول ﷺ لمعلاج هزيمة الفصية بشرى صارمة متحققة حتماً بحسبة الله تعالى

عن أمير مريضة - وعسى الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يخشى اليهودى وراء الحجرة والشجرة، فيقول الحجرة والشجرة: يا مسلم، يا عبدالله، هذا يهودى خلفى تعذب فاقطعه، إلا لعمرك قد قاله من شجر اليهود» رواه مسلم

ومن شرح الحديث بقول الشيخ محمد عفى الصاموى: «وإذا كانت فلسطين قد ضاعبت، وإذا كانت القدس قد ذهبت، بسبب تأمر أعداء الإسلام عليها، وتعاون

١ - خبره من ٧١

٢ - نفسه من ١٧، ١٨

٣ - نفسه من ١٨٩، ٨٩

بعض الحروب معهم ، مما أدى إلى صياح فلسطين ودعاب السجدة لأقصى ، هذا
 أن رسول الله ﷺ يشهد ما في هذا حديث السريعة بأن المعركة لم تبه يد ، وأن
 النهاية ستكون بانتصار الإسلام ، وسنظهر بعض العجائب والآراء
 مختارها في حديث ، حيث يتكلم حماد ، ويظهر الشجر والحجر ، يقول
 يا معلم يا عبد الله هذا يهودي ورأى رجال قاتله ، إلا الشجر الخبيث الذي
 يشبه اليهود في خبيثهم ويؤمهم ، لا وهو شجر (العوقد) ، فإنه لا ينطق إذا منقضى
 وراءه أحد من اليهود

وهذه نقطة مهمة يسمى الله إليها ، من أننا ما خسرنا المعركة ولا أقمنا
 فلسطين إلا حينئذ دخلت معركة بعير عقيدة ، وقالنا لحنا شعور (العصية) بجاهلية ،
 وبركنا شعار (الدين) (١٠)

وهو أيضاً يعزى الشيخ محمد الصوف الذي يرى أن دخلت فلسطين باسم المعركة
 القومية وشعارها فيها العروبة ، وليس للإسلام الذي يحثه شجوه ، ويهرسه ذنوب
 أعدائه فيجمعهم وجهه ، ويرفعه فرائض الكافرين في كل مكان ، وهي معركة باسم
 الإسلام ، ولم يكن في عدم ونم بهرم في معركة بل نصرنا بالروح سنة سهر ، وكانت
 العدة ولا انتصار شعار حيد شدا لظفره في كل الميادين ، والتاريخ شاهد على
 ما يقول (١١)

وفي شرح هذا الحديث أيضاً قال الشيخ أحمد الزهاوي عالم العراق والمفتي مدعلة
 ٧ تكون إلا بين مكافئين ولو لم تعم إسرائيل فكيف يتحقق لنا مقاتلة اليهود وهم في
 صمت؟ وهم أقنوا في كل البلاد لإسلاميه فلا يجوز بتسليم مقاتلتهم ، أم وقد مات
 إسرائيل وتجمعوا فيها فقد حبت مقاتلتهم ، ومنحقق وعد رسول الله ﷺ

١٠ محمد عبد الصابور (ص كنوز السنة) دراسات أدبية وعربية من خفيات التفسير، ص ٨١، دار الفتح
 الإسلامية، الإسكندرية سنة ١٣٩٥هـ

١١ محمد محمود الصوف (المخطوطات الاستعمارية لكافة الإسلام) ص ٤ - ١٠٥١ ط ١، دار الثقافة
 لطباعة شركة الزكرة ٣٨٤ هـ - ١٩٦٥م

وهو الحديث من معجرات ودلائل النبوة أما متى يكون ذلك نعمه عند الله تعالى ﴿وما أُنصِر إلا من عند الله إنَّ الله عزيز حكيم﴾ [الأنفال ١٠، ٢٦] وبي ضوء مولد تعالى ﴿بِأَسْمِهِمْ يَتَّخِذُ شَبِيهَ نَحْسِهِمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَيْءٌ﴾ يذكر المذكور حسان منحوت أن العنصرية قائمة في اليهود بعضهم والبعض العنصر الأشكنازي وهو اليهودي الأوروبي لا يفسر يرى نفسه أرقى من السامريين ويصا يشكل السامريين سبعين يلفافة من اليهود فقد رسم نظام التعصب والمبروفات الفرعية بحيث لم يسمح لهم بأكثر من ستة بدائنه في الجامعات وثلاثة يملأه عند التخرج

أما اليهود الأحياء الذين طعنوا بهم فحالة للجمع ، مبرجة أنه عند الشرع بالدم تقتل وحاجات دم اليهود الأحياء فتران ويرى بالدم حتى لا يستعمل ، وعندما اكتشفت هذه الممارسة أحدثت مرارة كبيرة لدى الأحياء وإحساناً بالاضطهاد والتفرقة العنصرية . بل إن اليهود الأرثوذكس أصبحوا من مريب فترى بأن اليهود المحافظين واليهود الإصلاحيين ليسوا يهوداً^(٢)



(٢) محمد محمود الصراف (المنظمات الاستعمارية لكافة الإعلام) من ٣١٧ طوطنة الله والطباعة - مكة المكرمة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٢ د - حالي حنود (رسالة إلى الطفل العربي المسلم) من ١٩٦/١٩٥ طوطنة الله والطباعة ١٩٩٨م

حمد لله وحده والعلاء والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

التصوف.. بين تاريخه وحاضره

نبذة تاريخية عن التصوف وأصوله

ختلف الباحثون العلماء وتعددوا في أصل كلمة (تصوف)، ولما سُمي الصوفي بهذا الاسم يرى السراج الطوسي مؤلف كتاب (اللمع) أن لفظ التصوف مشتق من التصوف، إذ إن الصوفية حينئذ ليس التصوف المحيط بخشيش بل شامع مع موهب موكو الخب ورهيو هي انحرافها. ويشاركه في الرأي ابن بيمية فإن اسم للتصوف هو رب إلى لذي الصوف، بقا ابن بيمية مؤكداً لسم يسمون أهل الدين والمسلم القرا عبد الله فيهم الممنه والسك، ثم حدثت بذلك اسم صوفية والمفرد أي تم يكن جفن لقب ص في على أحد من المسلمين في عصر الرسول ﷺ والمجاهدين فالصوف اسم طاري في الإسلام، سمي بى لئلا، وحادث فيها، وحب النفس أن هذا الاسم استخدم في آخر القرن الثاني أو القرن الثالث، وإذ كان صاحب (اللمع) يذهب أن هذا الاسم كان معروف في وقت الخلفاء الصفي (ابن ١٠ هـ)، فقد ردّوه عنه أنه قال: «أثبت صوفياً في الطوائف فأعطيه شيئاً فلم يأخذه، وفان صفي أربعة جوانين فكيفي ص صفي»^(١)

يرى ابن خوري النسخة في زمن رسول الله ﷺ إلى الإيمان والإسلام فيقال مصمم ومؤمن، ثم حدثت اسم راهد وعابد^٢

ويشير ابن خوري بين السابقين ومن تلاهم من الصوفية فيذكر أنه أولهم من ليس عليهم في أشياء، ثم ليس على من بعدهم من تابعيهم، فكما مضى مراراً

(١) د عبد الفتاح ذوال (ابن تيمية) موقفه من الفكر الفلسفي، ص ٢٣ ط لجهت للصرة الممنه للكتاب فرع الإسكندرية سنة ١٩٨٠ م

(٢) ابن خوري (ثلاثاً) ص ٢٦ ط مكتبة الإسلامي بيروت حتمس ص ١٠٠، الخطيب وخطيب (مقام نعماني) ١٠ هـ ٩٩٠ م

علمه في القرن الثاني براد نبيه عليهم إلى أن تمكن من التأخير فيه السكت فصار
من شرح به شرح إلى حد لانت فاصلة ثم نعت بألزام هذه الطرق، فاستدلت
حقائدهم، فمن هؤلاء من قال بالحدود (أي أخلاق) ومنهم من قال بالانحاد^(١)

وقد خصصت مبحثاً ٥٠ مبحثاً بعنوان (مسائل الصوفية في النطق والذهاب
مخاريق الخلاج) وروى حميد بن القبطي والتجديد ومن حديث قوله لأصحابه
(لا يهولكم هذا فاس عائد إليكم بعد ثلاثين يوماً) كما ذكره بعض شيوخه ابن عقيل
عن تلك المخاريق بقوله (وإن أوردت مثل هذا يعلم أنه قد فرغ القوم إلى التلاعب
بالدين فإني بقاء الشريعة مع هذا الحال^(٢))

وقد قدم ابن عقيل مسائل الصوفية في تأويلاتهم التي يوجب الشرع دم بعدها
وهم أول من وضعوا أسماء وقالوا حقيقة وشريعة، وهذا قبيح لأن الشريعة ما وضعه
الحق لصالح الخلق، فما الخبيثة بعدها سوى ما وقع في الغفوس من إلقاء الشياطين
وكل من رام الحقيقة من غير الشريعة مضطرب مضطرب^(٣)

وأما من علم قديمهم بالبناء بالقضايا، وقبولهم الطعام والتعبدات من الطنمة
والفجار وحاصبي الأموال واستصحابهم للزواني والسماحات ومخالطة السوء
الأحسان، ويذكر ألفت أفعالا أخرى صحيحة، ثم يملأ بقوله (وإن هم وناقدة
جمعوا بين مذاهب الأعمال مرمعات وصوف، ويس أعمال الخلقاء للتحفة أكل وشرب
ورقص وسماع وإعمال الأحكام الشرع ولم تنجس الرابطة أن ترفض الشريعة حتى
جاءت المقصورة فجاءوا بوضع أهل الخلافة^(٤)

كذلك شيخ الدكتور توفيق الطويل أنتم لاداة الصوفية حتى العصر الحديث، وتبع
أن الصوف كان مسرلاً من الاستطاط العلمي والنفسي والاجتماعي في عصره

(١) نفسه ص ٢١٤

(٢) نفسه ص ٤٠٦، ٤٠٧

(٣) نفسه ص ٢٩١

ص ٢٩١

وإسمرار الصوفية في انبعاث وألواح والرقص في حلقات الذكر وذأفتي شيخ
جامع لأمره جندك أن استاد امر عن أنها لا تنص مع قورنر الإسلام واتفق الرأي
هي تكوّن خة يرأسها معني المديار بحرية الشيخ عبد الحميد سديم، وصادر قرار
بأليهم لوضع كتاب جامع من البدع الفاسية والمافية للإسلام عندئذ قامت ثورة
الصوفية وأهله واحتجوا بهم^(١١)

وكان عنده العصر لا يملكون بأن تشريعة ياط وظهرت، وماذا بتحريم التأويل
ودع إلى الرقود عند طاهر الشرع، لأن التأويل عهد السيل بشرة اديالي الذي
أعلنوا أراء مخالفة للدين^(١٢).

ولم يكن الصوفية بالتأويل لأفعال معالمة لندين، بل تجرؤوا على دم السنة أيضاً.
فإن سمعو أحداً يروي حديثه قالوا: «ماكين أخذوا عنهم مب عن ميه، وأحد
عدهم عن علي الذي لا يموت، فمن قال: «حدثني أبي عن حمدي قلت: «حدثني فلي
عن ربي (فهلكوا وأخذوا يهدى خرافات قلوب الأعماس)^(١٣)

ويعني ابن عقيل من دم المعرفية معروضاً على بعضهم لأصحاب حديث
وتدبيرهم بالفاظ معسولة ليس تحتها سوى إحمال التكليف وهجران الشرع وطعنهم
في مناج أصحاب الحديث، يعني الطعن في السموات، فمن قال: «حدثني فلي عن
ربي، فقد صرح بأنه عنى عن الرسول ﷺ، ومن صرح بذلك فقد كفر، بهذه كلمة
مبسوسة في الشريعة تحتها حب الردقة ومن رأينا يزرى عن النقل علم أنه قد
عطل أمر الشرع، وحقيقة القائل «حدثني فلي عن ربي أنه من إلقاء الشياطين» بعد قال
الله - عز وجل - ﴿وإن الشياطين لفرحون إلى أوليائهم﴾ الآية^(١٤)، وهذا هو

(١١) د. توفيق العوي (التصوف في مصر في مصر في مصر العثمانية من ١٨٤٥ - ١٩٠٥) - النشر مكتبة الأنا
١٩٣٥ - ١٩٤٦ م

(١٢) عنه من ١٩٤٤

(١٣) من خوردي (ليس ليس) من ١٩٤٩

الظاهر، لأنه ترك الفيل المصوم، وحرك على ما ينبغي في قلبه الذي لم تثبت حرمة من الرماح^(١).

لغيبه

إن أولئك هم يصرّوا قدر أصحاب الحديث، بما هم الدين حافظون على سنة الرسول ﷺ، وقد أجمع أهل المنة أنه لولا أهل الحديث لأندرس الإسلام، قال حنبل بن عيينة (١١٧ - ١٩٠) لولا أن الله جعل الحرم في قلوب هؤلاء يعني طلب العلم - لأندرس هذا الشأن

ومال خير فلو (٢٠٣) لولا هذه العصابة لأندرس الإسلام، يعني أصحاب الحديث الذين يكتبون الآثار

ومال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥١) كت ثلاثة أو أربعة على يده علي بن عبد الله (١٦١ - ١٣٤) فقال: إني لأرجو أن تأويل هذا الحديث عن علي بن أبي طالب لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يفسرهم من حولهم أو يخشعهم إني لأرجو أن تأويل هذا الحديث لستم، لأن التجار قد سددوا أنفسهم بملابسهم، وأهل الصناعة قد شغلوا أنفسهم بالصناعات، والملك قد شغلوا أنفسهم بملكه، وأنتم تجوبون سنة النبي ﷺ.

ومال بشر بن الحارث (١٥٢ - ٢٢٧) لا أعلم على وجه الأرض عملاً أفضل من طلب العلم والحديث إلى اتقى الله، وحسن فيه، وأما أنا فاستعبر الله من كل خطوة خطوت في

وأشد أبو عبد الله الفقيه (١٧٥ - ٢٦٢)

كل الكلام سوى القرآن ومذاهب

والقدم متبع ما كان حديثاً

وما سوى ذلك وصوامن الشياطين

(١) كـ ص ٤٩٣

وفي العصر الحديث نرى الفيصوف ومن تقياً فعلياً أن يكون التصوف طريقاً للمسلمة ويقولون إن التصوف لا يصلح إلا به حفاظ على الإخلاص، إذ داعية التصوف هي الانفراد بالانفعالات الناتجة، يعني أنها لا تترفع بأية جعلت موسوعة من الملم الحديث ص ٢٨، من كتب (التصوف والفساد) لوالتر ستيس، ترجمة د. إمام عبد الفتاح، مطبوع في ١٩٩٩

نقد القسيري في أحاديثه فسطح الصوفية.

قال القسيري في كتابه (الرسالة القسيرية)

«إِنَّ الْوَرَعَ طَرَى سَاعِدَ، وَاتَّجِدَ الْعَمَقَ وَقَوَى رِجْلَهُ، وَاتَّجَلَّ مِنَ الْقَنُوتِ حَرَمَهُ
السَّيْمَةَ، وَخَفِيَ عَنِ الْمَبَالَا، مَالِدِي أَوْشَ بَرِيحَهُ، وَرَفَعُوا التَّصْبِيرَ مِنَ الْخِلَالِ وَحَرَامِ
وَسُورِ سِرِّكَ لَا حَرَامَ، وَطَرَحَ الْأَحْتِمَامَ، وَاسْتَحَقُوا مَادَا الصَّادِقَ، وَاسْتَهَاتُوا بِالصُّومِ
وَالصَّلَاةِ، وَرَفَعُوا إِلَى مَدَائِنِ الْعَمَلَاتِ وَرَكَّوْا إِلَى سَاعِ الشَّهَوَاتِ، وَقَفَّوْا الْمَبَالَاةَ
مَنْطَاطِي لِمَحْظُورَاتِ، وَالْأَرْمَانِ بِإِحْمُومِهِ مِنَ السَّرْعَةِ وَالْبَيَانِ، وَأَصْحَابِ
الْإِسْطِطَانِ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعُوا فِي سَاعِطِهِ مِنْ سَوْءٍ عِنْدَ الْأَعْمَالِ حَتَّى شَارَوْا إِلَى عُلَى
الْمَغَائِلِ وَالْأَحْوَالِ، فَذَهَبُوا أَنَّهُمْ مَحْرُورُونَ فِي الْأَعْلَالِ، وَتَحَفُّوْا بِحَقَائِقِ الْوَحَالِ،
وَأَنَّهُمْ حَائِثُونَ بِالْمُخِ، تَجَرَّبُوا عَلَيْهِمْ أَحْكَامَهُ وَهُوَ مَحْبُورٌ، لَيْسَ لَهُ عِلْمٌ فِيمَا يُوَثِّرُوهُ
أَوْ يَدْرُوهُ حَتَّى وَلَا يُدْرِكُ، وَأَنَّهُمْ كَوْنُومُ، وَسَرَارُ الْأَحْمِيَةِ، وَخُطُومُ، عَنْهُمْ مَالِكِيَّةُ،
وَرَأَتْ عَنْهُمْ أَحْكَامُ الشَّرِيْعَةِ، وَبِمَا بَعْدَ قَائِمِهِمْ عَنْهُمْ مَوَارِدُ الصَّعْدَةِ، وَالْمَقَائِلُ عَنْهُمْ
عَبْرَةٌ فِي بَطْنِهَا، وَالْثَّابِتُ عَنْهُمْ مَوَاقِعُ يَدِ نَصْرِهِ، بَلْ صُرُّوا، وَمَوْلَاةُ كَثِيرُونَ فِي
التَّصْبِيرِ إِلَى الصَّوْفِيَّةِ، وَهِيَ مِثْلُ مَدَنٍ قَتَلَ الْخِلَاجَ»

وهو الإمام الشاطبي (٧٩٠هـ) «وَعَاكَ حَرَمُ بَعَالِيٍّ فِي عِظَمِ شَيْءٍ عَنْهُمْ حَسْرَى
أَعْمَهُمْ بِإِلا يَسْجُومُهُ، هَذَا تَقْنِيْدُهُمْ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا رِيَّ لَهُ أَعْظَمُ مِنْ مَلَانِ، وَرِيَّ
أَصْلُهُمَا مَاتَ الْوَلَايَةُ قَوَى سَائِرَ لَأَمَةٍ، لَا هَذَا الْبُكَوْرُ وَهُوَ مَاطِلٌ مَحْصَنٌ، وَبِدَعَةٍ
فَاحِشَةٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُلَاحِظَ الْآخَرُونَ أَمْدَ صَالِحِ الْمُتَصَبِّينَ، فَهَجَرُوا الْعُرُوبَ الدِّينِ رَأَوْا

«فِي سَبِيحِ الْإِسْلَامِ» ج ١ ص ١٦١ تحقيق: محمد رشاد سالم، ط: جامعة الإمام محمد بن
سعود ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

إِنَّ سَهَابَةَ الْقَسِيرِيِّ تَشْهَرُ الرَّدَّ الْخَالِصَ عَلَى أَوَائِلِ «مَعْنَى» قَدِيٍّ وَمَعْنَى الْقَسِيرِيِّ مَاتَ الْقَوْرَةُ
الرُّومِيَّةُ الَّتِي مَسَّحَ دِمَاغَهُ وَجَدَى الْفَنَدَ، وَأَنَّ الْقَسِيرِيَّ قَدِمَ لِمَلَانِ حَرَمًا عَلَى الْأَرْوَاحِ وَتَعْلِيمِهِمُ
الْإِسْلَامِيَّةَ فِي حِلْمِهِ الْعَقْلِيَّةِ وَتَحْكِيمِهِ وَالْمَلَامَةِ»

وصورة الله ﷻ وأمر ربه^١ الذين ينوبهم، وهذا يكون لأمر آتئذ إلى قيام الساعة، فأولى ما كان أهل الإسلام في دينهم وأعمالهم وجنسهم وأحوالهم في أول الإسلام، ثم لا زال يغص شيئاً فشيئاً إلى آخر الدنيا، لكن لا بد من أحسن حكمة، بل لا بد من طائفة تقوم به وتعقد وتعدل بقطعة على حشوم في زمانهم، إلا ما كان عليه الأولون من وجه، لأنه لو اتفق من المتأخرين دون أحد ذهب، ما بلغ أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ولا يصيغه، وإذ كان ذلك في أمال فكذلك في سائر شجب الإيمان، بشهادة التجربة العادية^(١)

ويقول الإمام الشوكاني (١٢٥٠هـ) تحت عنوان (مفاسد بعض أديان التصوف):

أوهوم صار عليه هذه الطائفة المذمومة بالتصوفة، فقد كان أول هذا الأمر يلقى هذا الاسم من منع في الزهد والعبادة إلى الغنى مبيع، وصلى على هوى الشرعية فطهرة وأعرض عن الدنيا، وصعد عن رتبته ولم يغتر بيهجته

ثم جاء قوم جعلوا هذا الأمر طريقاً إلى الغنى وعادوا إلى التلاعب بأحكام الشرع، ومنكا إلى أبواب الدنور والخللعه ثم جعلوا لهم شيعة يمدحهم كعبه السلوك، فحسم من يكون مقصده صالحاً وطريقته حسنة، فيلقى أئمة كلماه تبايعهم عن الدنيا، وتقرّبهم من الآخرة، ويتقنهم من ربه إلى ربه على أهراف يتمادونها، ولكنه لا يخبر غائب ذلك من مخالفة للشرع وخروج عن كثير من آفاته

والجهر كل الجهر في الكتاب والسنة، فما خرج عن ذلك، فلا خير فيه، وإذ جاء أزهق الناس في الدنيا، وأرغمهم من الآخرة وأنصاهم بدهمالي، وأخشاهم به في الظاهر، فإنه لا يهدى من يحسن على الهدى النبوى، ولا تقوى ولا حياء من لم يسلط الصراط المستقيم^(٢)

(١) النسخ (الاعتصام) ج ١، ص ٢٥٨، تحقيق محمد رشيد رضا، دار الفكر بيروت ١٤١٤ هـ، ١٩٩٠ م
(٢) الإمام محمد بن أبي النوكلى (أدب الطب ومنتبه الأرب) ص ٢١٩/٢١٨، مرسى، تحقيق محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن، القاهرة، ص ١٩٨ م

التعريف بين تصوف أهل السنة وتصوف ابن عربي الفلكسي

يقول الدكتور عبد الفتاح مؤيد: «فرق ابن عربي بين صوفي أهل السنة وصوفي الفلاسفة وأما الصريين الأخير فقد قصد ليهنهم بعضاً، لأنهم أفحموا على الفكر الإسلامي المخلص أفكاراً أجبية غريبة كإلهون، والحمد لله - أما صوفية أهل السنة وعلماء فقد عرّف الشيخ السلف بعضهم ومدحهم، لأن أقوالهم تبطل من الكتمان والسكوت»^١

وذكر ابن عربي أن الصوفيين يخلطون ولا يفرقون بين الخائن والمخلوق قلوب محدثة، بل بدعه معرج صاحبها من منه الإسلام، وقد ادّعى إلى الإسلام من دين الصناديق واليهود، ولا يعمل العقل أن يرى أن يخلص الإله العظيم من الخلق الضعيف، فكيف لو قبل بالاعتقاد معه^٢ من الرب جل جلاله صوفي عربي - إن من حقه، ولا يمكن أن يقع بينه وبين المخلوق ماسة واختلاط أو تحاوير^٣

ويقول فيلسوف عربي لا ووجه: «أما وحدة الوجود عند ابن عربي فإنها نذهب - أو نهمس - عبادة الصور الإلهية وتجمع من كل كائن مطهر، فرداً من مظاهر ماهية الإلهية. وبذلك تصبح إرادة الله الخلاقة وعيشته شيئاً واحداً، وحل هذا التفكير يؤدي بالضرورة إلى تدوير الفكر في المسألة»^٤

وحدة الوجود (هرش ونقد)

ناقش ابن عربي تلك الفكرة الرافضة من الهند في رأي البعض وتختلف حقيقة التوحيد الإسلامية، ويرى إنّه من إلّ الوجود واحد، بمعنى أن الموجودات اشتركت في معنى الوجود، فهذا صحيح لكن الموجودات، اشتركت في معنى الوجود لا يكون

١ د. عبد الفتاح مؤيد ابن عربي وموقفه من الفكر الفسيفسائي، ص ٢٧٥ - مجلة المصرية للعلماء للكتاب مرجع الاستعانة به ٩٨

٢ محمد بن عبد الله بن عربي مؤلف ابن عربي من التصوف، ص ٢٢ - جامعة القاهرة للدراسات - قريش سنة ١٤٣٠ هـ

٣ عربي لا ووجه: «الفتنة العميقة عند ابن عربي» ص ٢٩ - جامعة محمد عبد العظيم - ط. القاهرة - (مكتبة) «أحرف» (جاء المصنف البرهان) وحده الوجود أنها معنى الطريقة التي يقرب إلّ الله هو كل شيء، ولكن من هو الله، فالكون ليس خلقاً مستقراً من الله - فالله هو الكون والكون هو الله، ص ٢٥٨ من كتاب التصوف والفلسفة - تأليف د. هاشم - د. محمد - د. محمد عبد الفتاح - ط. مكتبة مدرسي سنة ١٩٩٩ م

وجودها هنا (سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة) في الاسم العام الكلي لا لاشرائك في الأسماء التي يسمونها كتحاة اسم حشر، وسميها المنطقية، إلى جسمي وروح وبطل وحاشه وخرق عام، لا لاشرائك في هذه الأسماء هو مستلزم لتساوي الأعيان وكسوف أحد المسموكتين ليس هو الآخر، وهذا لا يمكن أن وجود الخالق مبادئ للمخلوقات أعظم من مبادئها كوجود لهذا الوجود، فلو كان وجود المبدأ مبدئاً لوجود القوة والسموكة، لوجود الخالق أعظم مبدئاً لوجود كل مخلوق من مبادئه وجود ذلك المخلوق بوجوده مضمون آخر

وهذا وغيره مما يتبين بطلان قول ذلك الشيخ -أي ابن عربي- حيث قال: لا يعرف التوحيد إلا بالوحدانية، ولا تجمع للعبارة من التوحيد، وذلك لا يعرفه إلا بغيره، ومن أنت غير؟ فلا من حيث يد

وهنا مخالفت توحيداً فسمي لتوحيد الذي عبر عنه الله تعالى ورسوله ﷺ، والقرآن مملوء من ذكر التوحيد، من أمثلة أرسى الله الرسود وأمر الكتاب بالتوحيد، وقد قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ [الأنبياء: ٢٥] وقال تعالى ﴿وَأَسْأَلُ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ [الزخرف: ١٥] وقال تعالى ﴿أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفْرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَافْضَلُ الْعِبَادَةِ حَمْدُ اللَّهِ، وَقَالَ مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ﴾^{١٦}

هذا، ولا مثل جديد عن التوحيد قبل [إفراد حدوثه عن المبدء]، حين أنه لا بد من تمييز لمحدث عن القديم

ولهذا اتفق أئمة المذاهب على أنه خالق بالذات في مخلوقاته ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من محد وعيائه، بل الرب والعبد عبدة ﴿إِنْ كُنْ مِنْ لِي

١٦ رسالة بصير (إجمال وحدة الوجود والرد على الفاتناتين بها) لمشيخ الإسلام من يسمه من باختصار دمجهم في الرسالة ولما نقل بإسناد جيد من طبعه سنة ١٣٤٦ هـ

السُّمَرَاتِ وَالْأَوْصِيَّاتِ إِلَى آتِي الرُّحْمَنِ عَدَاً (٩٢) لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٣) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٩٤) [مريم ٩٣-٩٥] ١

وهو له الذكور عبد الوهاب يسري، ويعتقد أن يقول إن جوهر النسق التوحيدى الإسلامى هو مفهوم بساطة، الذى يؤكد صلاته الاتصال والاتصال بين الخالق والمخلوق، فإلهه سبحانه ليس كمثل شئ، فهو غيب لم يبقى كامل، ولا يمكن أن يدرك بالحواس. ولكنه فى الرغب عنه أقرب إلينا من سبيل الوريد، دون أن يتعمق ويعجز فى دماثنا، ويصبح بذلك جرحاً من عالم الصبرورة (٩٤)

ويريد الإمام أحمد بن حنبل القصبه (بصاحبه بتفسيره لبعض آيات القرآن من البنية تحت عنوان (باب بيان ما ذكر الله من القرآن وهو معكم)

وعلى معنى رجوع قول الله تعالى موسى: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ (طه ١٦) يقول فى السمع معكم

وقال ﴿ثَانِي النَّبِيِّ إِذَا هُما فِي الْقَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة ١٠] يقول فى الدقع عتاً

وقال ﴿كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ شَهِتَ لَنَافِثَةٍ بِأَنَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة ٢٤٩]، يقول فى النصر بهم على عفرهم

وفيه ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنتُمُ الْأَعْدَاءُ وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ [محمد ٣٥] يقول فى النصر لَكُمْ عن عفرهم.

وقال ﴿وَلَا يَسْتَفْخِرُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ [الأنعام ١٠٨] يقول بحمد الله فيهم

(١) للسنة ١٠٣

(٢) عبد الوهاب يسري (اللفظ والجارح التوحيد ووحدة الوجود) ص ١٣٤ دار المشروى ط ٢

٤٢٧ د ١٠٦ م ٢

الصالح، وصدق الرسول ﷺ، وإمكان المعاد، وفروقه، وخالفوا الشرع والعقل،
هوان الذي بعث الله به رسوله ﷺ وغيره من الأنبياء، هل حي وصدق، وتدل عليه
الأدلة العقلية فهو ثابت بالسمع وبالعقل

وبتدريج الصوفية بمسوره الدروقيات أو التصفية التي من سننها قبل ضلالها
بديلاً (١٦)

يعزل طائش كبرى رافد، إلى أهل النظر أنكروا طريق الصوفية، لأن طريق التصفية
صعب الوصول، لأن مدد التلاميذ إلى سيد يؤدي إلى انكشاف تعارفه معتقد بين
فريق من الصنف، وإن أفضى إلى المقعد فنباته بعد منه، إذ آدمي وسواس وتظاهر
بمحو ما حصل، يقطع ما وصل، ثم يعثر مبالغ الصوف فيصير مرعباً بعد (وحرر
رأى يذهب إليه كثير من علماء النفس فيحدثين)

فيقولون، فإنه يصدر روح ويحفظ لأهل في أثناء انجذاب الصفة والروايات
الشاذة (١٧)

ولا يغيب عن البال أن أنباع ابن عربي حاشية الذين غلبوا في أولاه، ودموع أنصبي
فوق كاي بتد وملا، وأقدروا على ارتكاب خصائص على ملا من الناس، والتصغير من
القديم بتكالف الذين من عاتوا على شغلهم في وحره الشب بين الرمي والبي ﷺ،
واسعد منهم في التأويل والقدره على معرفة داخل الشريعة في إنكاره، ليس للتكثير
مها أصل في الدين، وفلذلك تحب رعمهم أخذ العدم من الله تعالى رأساً من غير وساطة،
وشأن من يستغنى العلم من مبدع عن عيب، ومن يستغنى من خلق الذي لا يموت (١٨)

وبنح لأمر دورته بمحالفه أنباع وحدة الوجود منهج علماء المنصبي - أهل السنة
والجسامة في اشهره - حشراً محمدهم وهو التمساني (مت سنة ٦٩١هـ) بمحالفه ما هو

١ ابن عبيد (كتاب النبوة) ص ١٦ ١٧٦٩-١٦٦٠ ط ١٢، في حرق - بيروت ١٣٤١هـ ١ - ٢

٢٣ - على صافي السد (صالح الحق عند مفكرى الإسلام) ص ٣١٣

(٢٤) د. توفيق الطويل (الصوف في مصر زمان العصر العثماني) مكتبة الآداب بالقاهرة، يونيو سنة ١٩٦٦
ص ١٩٢ - ١٩٥

معروف في الدين بالضرر . حتى أنه خرج إلى الإباحة والعجور ، وكان لا يحرم
المعواجن ولا الكفر ولا الفسوق والعصيان

يقول ابن تيمية : «وحدثني الشقة الذي رجع عنهم (أي عن أصحاب وحدة
الوجود) ، ما اكتشف به أمرهم ، وأنه قرأ عليه (أي التمساني الذي كان من غلاة
القباطيين بوحدة الوجود) ، مصوصاً بالحكم لابن عربي قال فقلت له هذا كلام
يحالف القرآن ، فقال القرآن بكه شرك وإلا التوحيد في كلامه ، قال فقلت له
فإذا كان الكل واحداً فماذا تحرم على ابني وتحل لي ورجسي ؟ فقال لا فرق عند
بين الزوجة واليت والجسم حلال ، لكن المعجويون قالوا حرام فقلت حرام
عليكم» (١)

ويعنى ابن تيمية إجماع الصوفية أصحاب وحدة الوجود في أصول الإيمان جميعاً ،
ويعلم أن أصول الإيمان ثلاثة الإيمان بالله ، ورسله ، واليوم الآخر ، وهم أخذوا
في الأصول الثلاثة

١- أما الإيمان بالله فجعلوا وجود المخلوق هو وجود الخالق ، وهذا غاية الضمير

٢- وأما الإيمان باليوم الآخر ، فادّعى ابن عربي أنه أصحاب البر يتعمدوه في الزر ،
كما يتعمد أهل الجنة ، وأنه يُسقى حديثاً من حديثه لمعه ، وأنشد في كتابه
«المصوص»

فلن دخلوا دار الشقاء قبلهم على لغة قبيها تصيم مسامي

٣- وأما الإيمان بالرسول ، فقد ادّعى أن خاتم الأولياء أهمهم بالله من خاتم الأنبياء ، ولم يتكلم
أحد من المشيخ المتقدمين بخاتم الأولياء إلا محمد بن علي الحكمي الترمذي ، وقد علق
في هذا الرأي ، ثم صغر طائفة من متأخريهم يزعم كل واحد منهم أنه خاتم الأولياء

(١) جلد الفتح مؤيد لكن بسمية وموقفه من الفكر القسري تحقيق . د رشاد سالم ومن مصادر الصدقة
لابن تيمية تحقيق . د رشاد سالم وأبو العلا محسن من ملهته لكتاب (المصوص) حكم.

فكره الظاهر والباطن من ابن عربي

يقول ابن عربي

فما صيرني الخاطر من ظاهري وأصل الباطن عيسى

هو الذي ذكره عند الطب المبدع، فإشارة إلى فكرة الظاهر والباطن، وهي معرفة شراً بالنسبة لأمر الكون وأحكام السراج، فمن قال إن لسان سناناً ظاهراً وباطناً، وأن ظاهره يختلف لوجهه فهو كافر، كما مر من قبل من الإمام الشافعي، ثم من قال إن أمور الشرع مثله ورموز باطن، فهو من الباطنية الجاحدة^(١)

وكذلك الإمام الشافعي من جهة الأمتك على الحرف الأمتك من مواضعها، فذكر أن طائفة من الصوفية ذهب إلى تأويلات لا يحل، يدعي فيها أنهم من المقصود وأمرهم، وهم في الحقيقة يراون إبطال الشريعة حصة وتفضيلاً، وإلغاء ذلك فيما بين الناس ليحل الدين في يدك، فلم يمكنهم إلقاء ذلك من جد، فبرروا ذلك في وجوههم، وكتبوا فيهم يد حكماء، فصرخوا أصواتهم إلى النجس على ما يسمون بأنواع من الحيل، من جهة عدم العلم من الطواغر، سألته عن آية يدرأ عن الخصومة، وأن الطواغر غير موافقة، فقالوا كل ما ورد في شرح من الظواهر في التكاليف والخش والشر، والأمور الإلهية فهي أمثلة ورموز إلى حواشي، وبهم من هذا الاعتك كثير في الأمور الإلهية، وصور التكليف وأمور أحيرة، وكذا حوم على إبطال الشريعة جملة وتفضيلاً^(٢)

هذا وقد قال الدكتور محمود فاسم بعد مقابلة بين فلسفة ابن عربي في وحده الشريعة، والفيلسوف الأديبي بستر، إذ اتضح منها أنه سب صرف من عربي في الفلسفة على حساب الصوف، فحجب عنه الكمال، وقد أثبت الدكتور محمود فاسم في كتابه هذا ما يرى في الصوفية أقرب إلى تصوف ابن عربي الحقيقي من

من الطب المبدع الأمور، من جهة عدم العلم مع الرد على كتابه الأعظم الدكتور محمود فاسم، ص ١٤٥، ومن معارفه: بده نيل عظمة الأرمية (الأصنام) للإمام الشافعي، من قبل الشريعة، ١ هـ ٩٩١

الشافعي (الأصنام) حـ من ٢٥٢ ٢٥٣ هـ من نشره بيروت، ١ هـ ١٩٨٨

إمر أي مذهب آخر، و «أحب البائسة في العدم عند ابن عربي تشابه أوثانها عند
بيتر»^(١١)

وقال ولاريد في أن لغا، «بين صوم من كل من بيتر وابن عربي الخاصة بسويده
أحباء في كل شيء تكشف... عن تماثل عميق من اتجاه هذين الزنبيين، كما يوضح لنا
أن حاصل الفكرة ههنا و ههنا، وقد كانت أكثر ثراء وسوداً ورياضاً عند ابن عربي
هذه صوم أسفلا من هذا لأساس المشترك الذي سي حديه كل منهما منصب، فبما أن
يرى أن نفسه ليس الخاصة بالله والعالم والإنسان ليست سوى صدى لصدى
الصوت في عند ابن عربي»^(١٢)

ومعنى يدرون صلت على ذلك صرى أن سب التحدث لبيتر لابن عربي أنه لم يحترق في
مؤلفاته ومذهب الفقه في وحدة الوجود، لم يحترق على فكر إسلامي أصيل يصده
عنه، فقد كان ليسر حدود للإسلام واستسلم، ولو حترق عليه (أو أي لغة من الفكر
الإسلامي لأصيل) لغيره ووجهه من النقل عنه وتقنيده في فلسفة، فقد كان معروفا
بصداقه لمسلمين، ذلك لأن اجتماع حياته يتضح أنه لم يصرفه حتى في وفان من
تحقيق حكمة البسي لهيئة لغزوب صليبة جديدة، ولم يكن، عفاة أنا- إنفاة في
بأوس، في تحريظه بلويس الرمع حشر على عود مصر، التكليل بالعلماء في ترك
وغيره، لم يصبه هذا الانحياز من أن يحد الفكر كما صحت به مرة مراته

نقد النجاة أولاً نحو سائر الأتقي حشر يربس به عنه انحراف الدينية، لكن صلتها حرم
هذا الأخير في مؤلفه برنات، النجاة بيتر فيما بعد صوب بطر من الأكثر قبض وروم علم
١٧١١م، وعرض عليه خطة تعصبيه لتنظيم روميا د حمة تهيؤا لمرحمة على بلاد
المسلمين في الشرق»^(١٣)

(١١)، محمود غلام لمحيي الدين بن عربي وبيتر، ص ١٤٧، مكتبة القاهرة للنسبة سنة ١٩٧٧

(١٢) نفسه ص ١٤

(١٣) نفسه ص ١٩٩ « وقد عجز الذي تجسم على ذلك طريقه أو لم كان هناك خطأ لتفاه عهده بين
بيتر وابن عربي على المستوى الجوهري، عاد إمام الفيلسوف لأبى على تزييه الفسيفساي
لهما ففاهة من انصراف الإسلام، اله... ك... لا يرقى في المعاملة بين المسلم والمسيحي وبين المؤمنين
وغير المؤمنين، ص ١٢٣

الأدوار التي مر بها التصوف،

قسم أستاذنا الدكتور محمد عني أبو ريان تاريخ التصوف إلى أدوار ثلاثة
فالمرور الأول كان التصوف في نشأته يحظى على هجر رحوف الشيب ويدفع
المسلمين إلى التمتع في المعاصم الذيب آى أن الحركة الصوفية بدأت إسلامية^(١٩)
في الدور الثاني استعمل الصوفية عبارات حديثة، وظهرت لديهم مصطلحات
كثيرة، وتناولوا بالبحث مشكلات نظرية فلسفية، فأكثروا الكلام في الوجد والقرب
والمد والعيض والبسط والسكر والنجوى والحبيب والمكاشفة، كما أشاروا إلى التوحيد
والى معنى وحدة الشهود^(٢٠)

أما في الدور الثالث فقد تكدم في الكشف وفيه وراء الحس، ثم برغلو
مذهب التكبير مهم إلى دخول والوحد أمثال بن عربي وابن سبعين والتلمس
وابن العارضى وكان منهم محالطين للإسماعيلية متأخرين من الرافضة الراضين
أيقنوا بدخول والهيئة الأئمة مذهبهم يعرف لأولهم وأختلط كلامهم وشبهت
عقائدهم^(٢١)

وعنى هذا الدور ظهر تأثير التصوف الهندى أو المسبى أو الأفكار العارمية
أو اليونانية وغير ذلك من التيارات الأجنبية على الحركة الصوفية الإسلامية، وتناول
الصوفية مقلدات نظرية فلسفية وظهرت أعمدة الصوفية والكشف للصوفى
والتمييز بين العارف والعباد، وبين الشريعة والطريقة، وحقيقة

وظهر كذلك سائر خطير وهو الذى رأى فيه الصوفية القدرة على التصرف في

١٩- محمد عني أبو ريان (تاريخ الفكر الفلسفى في الإسلام)، ج١، ص ١٧٥، در النهضة العربية بيروت
سنة ١٩٧٠م

(٢٠) مقدمة ص ٣٠٦

(٢١) مقدمة ص ٣٢٨

الكبرى، وكيف أن المسعى يساهم في تقدم كل منقطع يسى له بالهجرة الإنسانية
أن يحدث شيئا، أى أن سحر موجودات العالم، وخصوصاً موجودات العالم
العلمي^١

ويذكر الدكتور محمد عيسى أبو ريان فيوقف المفهمي عبد الخلاج الذي يعد أروع أنواع
التصرف الفلسفي الواضح، العالم وتدرج سطحاته في إطار مبدئي واحد وتندرج
تحت نظرية فلسفية محكمة الرصد كسقى من أنساق التصوف الفلسفي الذي ثمر به
الدور الثالث بحيث يوضح أن أفكار الخلاج تركز في هذا الدور وتظهر عند خبى
والعلماني إذ يندرج بهذه الأفكار من الحلول إلى الاتحاد ثم إلى الوحدة المطلقة^(٢)

وكذلك الخلاج ينعقد معادلات شطحيه تكشف عن مذهب ماغنى بعيد عن جوهر
المقيدة الإسلامية، واللبس على أن مذهب الخلاج الصوفي يحصل في طبائه عواص
المروء من الدين، أن تلامذته وهم على حوايه يستند المذهب وسوايه مالمو يستند
التكاليف الشرعية، واستندوا أخصالاً أخرى مالميراثين الخليل، تنهى مع أساليب
الهرى، ولحمكو معقيد حلول، حسب

ويذكر الدكتور محمد عيسى أبو ريان فيوقف المفهمي "عيسى عجب أن بعض
مباحثنا -ويطعن الماركسيين- في الخلاج الداعى المرمضى داعى الإسلام الصحيح
ومقاوما ترجعية، ومادياً للإصلاح الاجتماعى، ورافعا راية الثورة ضد المستظلمين
عصر لم تكن قد ظهرت بنت لقواميم الاجتماعيه فلم يكن خلاج ثائراً الأعمى
المطيفة السنية يرمى مبهمة^(٣)

ولقد تتبع الإمام الشاطبي ظاهرة التعالى في تعظيم اخلاج وغيره من شيوخهم

١ - محمد عيسى أبو ريان تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، ج ١ ص ٧٤ ط ١ دار النهضة العربية
بيروت سنة ١٩٧٠م

(٢) طبع في ١٩٦٩ ص ٣٢٠

٣ - ص ٣٢٦ ٣٢٧ ومن مصادر الدكتور أبو ريان مجلة الدكتور، لسنة مائة وخمسة عشر هـ
فيها التصوف الإسلامي باعتباره جزءاً من التصوف الصوفي، أو بمعنى آخر باعتباره متأثر بحركة التصوف
الصوفي في الشرق الأوسط ص ٣٨٦

ومعتقد عنى ديث - الدكتور محمد بنى أبو ريان - وهما عاب تيعيه كان عنى
عن حبيب هاجم الصوفا قائلاً: إنهم يمشون الوبي عنى النبي ﷺ

هنا، وقد استخدمت نظرية الحلاج فى الحروب النيجرية، استخدمها تلامذته
والنصيرية فى صوباء والدور فى بنان^(١)

ثم استخدم نظرية الحلاج فى حلول اللاهوت فى التاموت بعد ذلك عدة قرون
ولكن، صعد إلى الظهور فى الغرب السامع الهجرى عند ابن العارضى وابن عربى،
ولكنها اتخذت معنى جديداً يحور به الحروب إلى اتحاد منطق فيصبح اللاهوت
والناسوت مظهرين لطيفة واحدة مطلقة^(٢)

ويتضح من ذلك كله أن الصوف فى مرحلته الثالثة سحمية تقسيم الدكتور
أوريان، يتر من حركة مدية لتقية من لك وجماعة، بل الإسلام نفسه ويقول
أستاذ الدكتور بنى سامى الشار: "إن الصوفية فى جوهرها حركة من الحركات
الهدمية التى انتشرت فى العالم الإسلامى مهدم الإسلام ذاته، ولا يقبل المسلمون عقائده
الصوفية ولا ضوابط المعرفة لديهم وهما يصرف السراج الذى حدثت عند النور الثانى
الهجرى بين الصوفية والفتناء، والعبودية، والتكلمين، والذى اشد فى بعض العصور
لأسدافاً كبيراً"^(٣)

وكان للمذهب الهدية بعض التأثير الذى يبدو فى نظرية وحده الوجود الصوفية
وكذلك فكرة تطاير العالم الصغير بالعالم الكبير وهو الذى يور عنه ليريدون من
الصوفية إنه كتم السر، إذ به يتمحق الفرد أنه أصبح هو الذات الإلهية

(١) نفسه ص ٢٢٧

(٢) نفسه ص ٢٢٧

(٣) د. على حسن الشار (متاح البحث من مكتبة الإسلام ومند للسير للمطلق الأرمطاليى
ص ٢٤١، طبع الفكر العربى بالقاهرة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م. لى له لا كة، يصح الدكتور أبو الفلا عيسى
عنه الشرو للردية فى الإسلام (وه كة - بينا العنوان

يقول ابن حزم (١)

هذا الوحدود الأصحح
لولا ما قال إسي أنا الصبي الفصيح

وكان يرى أن الأديان كلها واحدة لأن العالم واحد هو الله وفي هذا الصبي يقول

لعد صار فليس ما لأكل صورة فمصرعي نصر لال ودير برهبا (٢)

ومن أشد أقواله علواً، رحمه أن أهل الشر ينتعمون في النار، كما يسم أهل الجنة في الجنة (٣) وهو بذلك يكذب بما ورد بالقرآن الكريم، قال تعالى ﴿كَلِمَاتٍ يُتَوَاتَرُ بِهَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَيُقَوَّضُ عَنْهَا الْحَرِيقُ﴾ [آخ ح ٢٢]، قال تعالى ﴿وَهُمْ يَصْطَرِّحُونَ فِيهَا رَبِّ أَسْرِجَا نَعْمَلْ حَسْبَا شَرُّ الْغَدِي كُنْ نَعْمَلْ﴾ [ملئ ٣٧]، وقال تعالى ﴿وَإِنْ يَسْتَعْصِمُوا يَبْلَاوْا بِمَا كَانُوا يَشْرُونَ الْوَحْدَ بِنَسِ الْفَرَادِ وَمَا هُمْ بِمُؤْتَفِقِينَ﴾ [الكهف ٢٩]، وقال تعالى ﴿وَيَذَرُوهُ بِمَا لَكَ يَقْضِي عَلَيْهِ رَبُّكَ قَالِ إِنَّكُمْ كَانْتُمْ فِي الْأَسْرِ﴾ [٧٧]

كذلك أحد التصوف المعسمى في حركته الأخيرة طريقاً ماعديته وبين حقيقة أهل السنة وأحد المبرهنات والشيوخ يتناسون المعاليم الأساسية للتصوف ويكتفون في جماعات، وبذلك شأب طرق المذاهب المبرومة وبعض هذه الطرق يطوى على عالم خارج عن الإسلام، وحاشا هؤلاء في دار من دار تكمد مخرج معظمهم عن الإسلام ورفضوا التكليف السريعة (٤)

وكان المذاهب يسمون في العيبة من الشعور بوسطه أو بعير وسطه، ومن

(١) تبص ٧٩

(٢) تبص ٣٠٢

(٣) تبص من حكم ملا من د حدائقه مؤاد ابن حزم ومعه من المبر المعسمى من ٢٤٢

(٤) تبص ٣٥٥

الرمائد التصفي راند - والرقي مع الذكر والإشاد - ويسعمل بعضهم أنكر
على المعروف - وبعضهم أعيد خاصة يأكلون فيها لأفهي رالفاروب الحية،
ويشعرون قطع الرخاج، ويحوروا أجسامهم بعضنا لبعض المحصاة، ويقعون
الشوك تحت أقدامهم. (١)

ويستخدم بعض الطرق الخشيش والأفيون للرصوص إلى الغلبة من الشعور
هذا، وقد خرج بعض أنبا عنهم على معالم الإسلام، أصبحوا مئة في جبين العالم
الإسلامي. (٢)

الإعراق والغش عند ابن عربي وأتباعه:

مار أنبا ابن عربي وراند معقضى العيين، وبسبب الحق في تحببه أطلقوا عليه
اسم (الشيخ الأكبر) - معمر في قراءته كتابه (فصوص الحكم) و(الفتوحات
المكية)، ويعظمونه ويرفعون من شأنه بما لا يستحقه، وربما استنار من حيث أهدأ إلى
واضعه مقايته لابن رشد العيسرف، وكانه صليقا لأبيه

قال ابن عربي - دخلت عليه، قام من مكانه إلى محبة وعظما ما فعاتقى وقال لي
بما قلت له - نعم، فراد فرجة بي نهجي - ثم استعرب بما فرجة غيب لا،
لأقبحين ويعربونه وسبأ فيما عده، وقال لي - كيف وجدك لأمر طي الكشعة
والنبيص للإلهي؟ هل هو ما أعلاه لك النظر؟ قلت - نعم ولا، وبين نعم ولا نظير
لأرواح من مواده ولا أعنا قد من أجسادها فاصهر لونه. (٣)

وهذه القصة إن صححت لا تخرج عن ذهنة ابن رشد من أقوال ابن عربي وموقفي
الس المعبره، إذ وصف بعنه حينذاك بقوله (لم يمت لي شارب أو حية) - وذلك
كما يتلخص أي شري من بعض أقوال أحد أفعاله التي غيره من أقرانه، وليس هناك أنه
يعضله على هذا؟

(١) - ص ٣٥

(٢) - ص ٣٦

(٣) - يوسف رندال (في مقام الشيخ الأكبر) ص ٣٢ - مجلة الهلال، أغسطس ٢٠٠٢

بدون العطفية في الاستثناء والفروق

و قد توسع مذهب الطوائف في حجاج العامة وسلبوا للإسلام ما يليه، وهو يفتح
من العمل وعسكر من القلوب والنفوس

[illegible]

١٩١٥ هـ: قام بوضع خطة لخدمة علي وأثر في الألعاب الشعبية مع ٨٦ ط و بورد للطلاقة
وأثر في الإسكندرية ١٩٢٤ م وعمل في مطبخ في مصر

وتمارسون ويكرهون وجوههم على شياكم وأعتابهم! هذا، ولم يبق حبر من ذلك رائحة خروج من الشرائع وأبواب الشهوات وجشاع المفساد والتلاهي ومن المصروفات الجبري (مظهر التقديس بدهاب دولة الميريس) ص ١٢٨ تحقيق أحمد حيد عن ط مكتبة الأديب بصر ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م

وكان يعدن حبي خلا أن من أراد أن يقف على حقيقة القوم فيه فيرجع إلى السلف الصالح، يستقرئ ما عملوا ويعرف ما كانوا حتى يبيّن أي العريقين حبراً صفاً وأكثر رسداً، ويعلمون، فتعلموني (هل تعلمون أن السلف الصالح كانوا ينجسون قبرا، أو يتوسلون بغيره، وهل تعلمون أن واحداً وقف عند قبر أحد من أصحابه وأمن بينه وبينه بئسالة قضاء حاجة أو تطريح حم؟ وهل تعلمون أن القرقي والدموقى والجلاني والبورى أكرم عند الله وأعظم وميله إليه من الأبياء والمرسلين والصالحين والتابعين؟

وكان حينئذ عن دعوة الشياطين في عصره الذين تعرضوا لخصائل المرو الشقاق، فمحدثهم وحضهم على الانصراف عن الدين لأنه لا يناسب حياة المعاصرة، كما برعمون جهلاً!)

وقد تصدقوا لتفعلوني هذه القرية، موطن أن الدين لإسلام ما طاف صميرة ولا كبيرة إلا أحصاه، ولا ترك الإنسان يعيش في ميدان هذه الجباة خطوة من هذه إلى هذه إلا مدّ يده إليه وأمر به موافق أقدمه وأرشده إلى سواء الليل

وكان يهين دمع بئس من العلماء، ويغار فيهم بظلم يعيقون ويعودون إلى رشدهم (يا ناقة الأمة ورؤسائها، عذروا العامة في إشرافها وفساد عقائدها بما عذركم أنتم وأنتم تكونون كتاب الله تعالى) ويذكر أيضاً أنه جرى بهم وقد تصدروا فلافة والهداية أن يعرفو من من تقدم وشرائع من سبقهم من السلف الصالح،

(١) نفسه ص ٧٧ ومبصرة (المطرا) ج ١، ص ٤٤

والثامعين بإحسان، وثو اعلموا على ما ربحهم لأدكم أن دينهم خير الدين، وحقيدتهم
نابى الحقيقة، وحبهم سالى مع نحن السلف وطريقة التابيح^(١)

وفى موضح آخر يقارن بين أحوال السلف وواقع لتجتمع للإسلامى المعاصر
يقول فورسند: نحن عيسى من جاهليه زمان. ١٠٠ سرورة من ايامه عبد الأوى،
إنما يعيش فى جدهه أهد وأهد من الجاهلية الأولى^(٢)

ويؤكد بفتلوطى أن المسلمين لن يسر جمعو صالحو صديهم، وثي يندعو ما يريسون
لأنهم من سعاده الحياة، إلا إذا استعادو قبل ذلك ما اعتدوه من عبيده التوحيد
وهو يصيب قوماً بثلة من انعماء، ويحار فيهم، لعلهم يصعبون من الضلال ويحدون
إلى رشحهم، يا طاعة الأمة ورؤساءه، عفرن الإمامة في إشراتها وفساد عيالاتها، فما
عسركم أنتم، وأنتم تتلون كتاب الله، تقرأون صحفاته، وعوره^(٣)

ولا ريب أن هذا الملمح على انعماء المسلمين ولا سيما مشايخ الطرق اعتماد رأى
الشيخ محمد عبده، فقد كتب الإمام مرار عن ذلك الأناجيل، وحاربها فى (الوفاة)
منه ١٨١٠م، وكتب عن (بطلان الفروسة) وعن بطلان القديح، ونامه التديم فى مجله
الأسند عدد أبريل سنة ٨٩٣ م، وكذلك هاجمهم الكراكبى وقال: إن الطامة من
شوش الفين والفتيا على العنة بسبب انعماء المسلمين وعلة ختصوفين^(٤)

تعاون بعض الصوفية مع الاستعمار

وكذلك بعض الصوفية فى العالم العربى والإسلامى أعوان الاستعمار على
مواظبتهم، ويذكر هذا على ذلك ما لاقتا لإمام عبد عبيد بن ابيس بالجزائر من
الحجاء هاشم الصوفية، وكانوا يوقعون جهوده فى سبيل تحرير بلاده من الاستعمار

(١) نقه من ٨٩٦، ومصدره (الظلمات) ج ٢ ص ٩٢

(٢) نقه من ٧٨، ومصدره (الظلمات) ج ٣ ص ١٢٨

(٣) نقه من ٨٨، ٨٦

(٤) نقه من ٨٧

الاميطاني أغرسى، وقد كان هو الرعيل الحقيقي لعموده بجزائر فقد سمع تلك الطرق جديدة لإيقاظ تلك الإصلاح التي قادها الإمام، وحين أخفقوا في ذلك ماصوروا جمعية المصممة التي رأسها ابن باديس المصممة، واستعانوا عليها بالقلمة، ورموها بالمعظالم. ذلك لأنهم وجدوا كثيراً من الأقات الاجتماعية التي تخربها الجمعية، هم مصمدها برأي مصدر همشهم، ووجدوا قسماً منها من تعصب معارضة سادتهم ومواليهم^(١٦)

ثم يكن الموقف استازم الذي وقف الجمعية تجاه انحرافات الطريقين وفيه نتائجها، بل كان مختلفاً بلهجة التي صدر عنها ابن باديس والمصممة من قبل

ولقد عمدت الجمعية عند الترويج والتثبت، ودراسة أحوال الأمة ومناشئ أوضاعها «أن هذه الطرق ليستدعى في الإسلام هي صبي نفرت المسنمين. وأنها هي السبب لاكثر في ضلالهم في الدين والعميا»

ويوضح لنا الشيخ الإبراهيمي الدوافع وراء معارضة قبلات للطريقين، فيقول: «ويعلم أننا حين قاومها، تقاوم كل سر، ولنا حين نقضى عليها - إن شاء الله - نقضى على كل باطل ومتكرر وخلال»^(١٧)

ويرى أن إحدى الجماعات الصوفية المتعربة التي ضاقت دوماً بمواقف ابن باديس، أوغرت بتسليم مع سلطات الاحتلال إلى نفر من أتباعها باغتيال الشيخ عبد الحميد، فلما منهم أن في اغتياله قضاء على دعوته، غير أن المعار الذي هم به

(١٦) محسن محمد حبيب (معيد بن باديس وجهود الترويجية) ص ٩٩، كتاب (الإلهة) مطر - للمصممة سنة ١٤١٨ هـ - يونيو سنة ١٩٩٧ م

(١٧) نفسه ص ٩

هذا، وفي دراسة للأستاذ مصطفى حلام تفرق للصوفية في مصر، انتفع له أنهم في الانتعاش البرلمانية دمجوا الشعب والمزوري عام ١٩١٠ م فنجأوا إلى تحالف الكتلة اليسارية التي ينتمي حزب (المرين) الأسرى ويضم في سكره حزب التجمع اليساري^٢

معاد، بعنوان التمييز للتعريف في مصر الشرقية ص ٤٦ مجلة (الباندا) العدد ٢٩٧ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ - أبريل ١٩١٦ م

خريجه ثم يفتح في تنقيصه. ووقع في جملة اعداء الشيخ، وكانوا قادريين على الفتح به، مستألفون الربى ﷺ. ارب اغفر لقومى فانهم لا يدعون^{١٠٤}

أما المطامير الكبرى، الناجمة عن عقائد وصور كليات الصوفية المنحرفة فهي دورها البار في ضياع الخلافة العثمانية. أجل هناك هو مل آخرى دخية كانت مسياً في انهيار تمت الدولة، وبكر أولئك الصوفية قدموا بالدور لأكبر في سقوطها، سوء بقصد لم يعبر قصد، لأن طابع عقائدهم وصور كلياتهم المنحرفة يؤدى حتماً إلى ضياع أى مجتمع أو دولة وحضارة.

ويذكر المدعو. على الصلابى أن أعظم انحراف وقع في تاريخ الأمة الإسلامية ظهور الصوفية المنحرفة كمعوه مظهره في تدمجهم للإسلام، تحمل عمائد وأفكاراً وعبادات بعده عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وقد قوى هود الصوفية المنحرفة واستندت شوكتها في أواخر العصر العثماني^{١٠٥}

وبالمقاربة بالصوفية التي انتشرت في مجتمع الميادى، يتضح أنها كانت رجلاً معرفياً عن المجتمع، أما في الدولة العثمانية، وفي تركيب بالذات، فقد صارت هي لتجتمع وهارب هي الدين، وانتشر ب هي انقريس لأخبرين صفة خاضعة تلك المقوعة العجيبة من لا شبح له شبحه الشيطان^{١٠٦}، وأصبحت باسمه بعامية بصورة عامة هي مدخلهم إلى الدين وهي مجال مما ومثلاً للدين.

بعد كان ذلك العصر عصر الصوفية، التي أعطيت على العالم الإسلامي من أدهاء إلى أقصاء، ومن تبقى مدينة لا قرية إلا دخلتها، لا [ذا أمثلة نجد ومنحرفاتها

ولقد جعلت الصوفية بحر رخر من العقائد المنحرفة والاضالة، ولحل آخر العقائد

(١٠٤) ص ٢٦ - ٢٧

ويذكر كتاب د محمود باسم بانه ان (الإمام عبد الحميد بن عيسى، الزعيم القروى، تحريك التحرير الخيرية)، طدار المقارفة عشر سنة ١٩٦٨ م

(١٠٥) على محمد ثعلباني (البدل بالشمسية عوامل التحرير والسموط) ص ٥٥ - ٥٥٢، دار المعرفة - بيروت ط ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

من أمس بها كثير من المتصوفة، المتحررين، كعقيدة وحدة الوجود والحدوث، لقد احتضن المتصوفة المتحررون هذه العقائد وعمقوا على نشرها، وألفوا مؤلفات من أجلها واعتبروها بحقيقة التي كشفت لهم سرها وسر عن الآخرين، وكان نفوس كتابي (صوفى الحكيم) و(الموسمات الحكيمة) ل. ابن عربي، وغير هذا من كتب المتصوفة التي نطقت بعقيدتي وحدة الوجود والحدوث، وهو شعار كبار العلماء من المتصوفة وغيرهم، وهو الشئلة الصمدية التي لا يتبوأها إلا الخاتمة منهم والمنسوى العبد الذي لا يرمى إليه إلا فخر العلماء^(١)

صنوعة الصوفية من السنية والتطرفة

يقول على ييجوريش، الرئيس الأسبق للجنة والهرسك: «لقد اضطرب وحدة الإسلام على يد أناس قصروا الإسلام على جبهة النجس المجرد، فأهدروا وحسنه وهي خاصيته التي يفردها عن سائر الأديان. لقد اختزلوا الإسلام إلى دين مجرد أو إلى صوريه، (قد عورت أحوال المسلمين)، ذلك لأن المسلمين عندما يضعف مشاعرهم وعندما يهملون دورهم في هذا العالم، ويوقعون في التماهي منه، يصبح النولة الإسلامية كأي دولة أخرى، ويصبح تأثير الجانب الفنى في الإسلام كالتأثير أى دين آخر، ويصبح القول قوة حرياته لا تخضع إلا نفسها في حين يبدأ الدين (الحاصل) بيجر للفتن معجوبة السنية والتماهي، ويشكل الملوكة والأمراء والعلماء المحسوس، ورجال الكهنوت وقرق الدرايش والصوفية، والشعراء السكارى يشكرون جميعاً الرجة الحادجة للامتياز الماشي (لمنى أصداق الإسلام) وهنا يعود إلى لمعادلة المسيحية «أعط ما لقيصر لقيصر» وبه لله (كما ورد في الإنجيل متى) إن الفلسفة الصوفية والادعاء الباطني مثل سعى رجة اليقين: خطأ من أكثر الأخطاء انحرافاً، ولذلك يمكن

(١) بطر أيف كتاب (ألفاظا سلط الحلالة العنصرية) قراءة في حواشي شعاب الأمة) لمكتبة غزى لثنية

المكتب الإسلامي، بيروت، ص ٢٩٩، ص ٢٠٢، ص ٢٠٦

وبدأ حلت إلى إيمان أن انتشار الصوفية هو أحد العوامل للتخلف التي أدت إلى سقوط الخلافة العنصرية

أن نطلق عليها «مصرنة» للإسلام، وهذا انعكاس بالإسلام من وسائله محمد ﷺ إلى عيسى عليه السلام»^(١)

ومردده النقد يرجع إلى تمييز الرئيس بجوفيش بين معريه (لنديين للحرور) و(الإسلام).

فالدين المحرور هو إجابة عن سؤال كيف لم يذوق ذائقة هذه الدماء؟ وليس إجابة عن سؤال كيف نعيش في العالم مع الآخرين؟ أملاً للإسلام فهو طريقة تنظيم هذا العالم، لأنه متجه حيلاً كاملاً^(٢)

ولو نعيش به أكثر يقرب (إلى معبد، وعلى قمة جبل ملائكة) على الإنسان أن يرتقى إليه تاركاً خلفه خواء عالم لا سبيل إلى إصلاحه عالم يهيمن عليه الشيطان وسدده هذا هو الدين لمجرد^(٣)

وفي (البيان الإسلامي) الذي يتضمن نهج على بجوفيش في إقامة الدولة الإسلامية الموحدة، يحاط به فسطحاً واضحاً عاكساً لهدف الهدف الذي يسعى إليه بعيد المدى لكنه واضح وحقيقة + لأنه بعد ذاته يقع ضمن البعد الممكن التحسين على التنبؤ من الأفكار حملته غير الإسلامية التي هي طويلاً + خيالاً + ورسم ذلك فإنه يجرى العمل لتحقيقها^(٤)

وسد هي تأكيد صحة ما ذهب إليه من خلال اهتمامه على القرآن الكريم الذي هو إضاءة إلى كتاب ديني هو نهج للحالام الحياة المختلفة التي يتضمن أن يرحمها

(على عرت بجوفيش رئيس المؤتمر الإسلامي بين الشرق والغرب) من ٢٨٧ - ٢٨٨ ، م جمع محمد يوسف حسن

الناشران مجلة الفكر الكويتية مؤسسة بالدار للنشر ، ألتيا رجب ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

(٢) نفس ص ٣٧٥ و ٢٩٣

(٣) نفس ص ٣٧٥

(٤) د محمد جود (البيت والهدى من الفتح إلى الكثرة) ص ٨٨، لركز المصري للدراسات والتنمية

بالقاهرة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

المسحوب إلى سبيل الواقع ؛ لأن المسلم يعتبر ظيماً وروحياً حزين التربة الإسلامية التي جاء بها القرآن الذي هو أساس الحضارة التي لا يمكن أن تزول

ويرمز للمعاصر الحالي لبحسب الدول الإسلامية التي كانت ذات شأن في السابق إلى ابتعاد عن الإسلام - ومثل ذلك : تركيا (أهم ألتاتورك) الساحية بحارة الغرب على حساب التراث الإسلامي ، وقول : «إنه لدى جليله ألتاتورك لتركيب كان غريباً من التراث والحضارة التي وفرت ما شهدته الأتراك من قوة وعظمة لقرون عديدة»^(١)

هذا ، ويتضح أن عظم ثلثي مظرة فاحصة على هذا البيان - الذي يقع في نحو خمس عشرة صفحة - يتضح أن نكية بلغة لتمام حرب الإياد لشعبه لم نطه على هوم أنه الإسلامية برمتها ، ووصف يلائم بأنه يتبين أن يكون مصراً للإلهام وخطة للعمل ، ولما يلزمه تناول الضرورة - أهمية لوحدة المسلمين كي يتميروا من غيرهم ويضحدوا انتصارهم في وجه التحدييات ، وحدد عظمه وفق العبارات التالية

- منهج واحد للإيمان الإسلامي وللتعب المسلم .

- هدفنا هوقة المسلمين إلى إسلامهم .

- شعارنا - الإيمان والجهاد .

وبالنسبة للمسلمين المؤمنين ، فإنه سيكون مرشداً لتحمين فهمهم للإسلام وإيادهم به

(١)



(١) -

(٢) - في ٨٦ / ٨٧ وكانت المحكمة العليا في بلغراد قد حكمت عليه بالسجن بسبب هذا البيان في ١٩ / ٣ / ١٩٤٤ لمدة ٩ سنوات

الحمد لله وحده والصلاة على سيد محمد وآله وصحبه

• القضية، هي اصطلاح الدكتور جلال أمين

فأب الساجون في عرصهم نقضها لمريد زعماد الصفة بن وبن العرو الثماني
الذي صاحب العرو انقضى حبل نبلاد العربية، الإسلاميه

ورثي كان العالم المرامي محمد الصراف من أرائل من خاليج هذا العرو مكتنه
السهر لخططات الاستعمارية فكافحه الإسلام، وحصر مدث بخططامه في البدء
بهذه الخلفه الإسلامية، إثارة المرام القومية، إحداء خضارة انقيدهم لظفر
حضارة الإسلام، وإدعاء بحاكم السرعة وعرص العواير المسود مدلاً من تشريعه
لإسلاميه مصلحه تشويه حقائق الإسلام والطعن بالرسول ﷺ وتشويه سيرته
وإثارة التمرام الطائفية، وغيرها^(١)

ومن الأساليب الذي قد هاجم الصراف حوض الاستعمار على عليه الصفة
التعميم المحرمة، وكان يصرخ المصل على إفسادهم، وهو المؤيد إلى إفسادهم
صوراً جديدة، وحللتها حلاطاً سعة، ومرجها البرج الحاهني لأورس، عديد^(٢)

ولكن الأستاذ أبو رندى عي بالنقد من التعميم الذي وضع خط لا تستمر بوجه
عام، ووضع به المنجر الذي طرس في جسم الأمة الإسلامية، مكرراً للأسأل التي
أرادها الإسلام، قد حدد، حلاطتون عثم وظف في مجلس المصوم البرهانى، وسفه
لخصمه السرعة، وقال إن لا يستطيع أن يحكم أمسيى ما دام هذا الكتاب بقي في
الأرض، ثم جاء كرومر وقال حب لأمرين ملائماً المرام والكلمه، الأثر^(٣)

أما مصطلح (العروة) عند الدكتور جلال أمين فيه معنى خاص، فهو لا يعنى هذا

(١) محمد محمود الصراف الخطط الاستعمارية فكافحه الإسلام ص ٦٩، ما بعد طه عبد الله
للطبعة - مكتبة المكتبة ١٩٨٨م - ١٩٦٥م

(٢) تأسس من ٢٩٩

(٣) لحنى الجبر المصوم الذي صنف به المفسر، ص ٢٨ ٢٩ دار انعام ٩٧٦

تسعى البدء بكتابة المذكرات بعد ان يكون في يد العرب لاهل دمه حيا، ولكنه يصر
 الإحساس بالمعزة وهو ياتي في وقت لا يترك

ثم جعل هذه الشعور بالمعزة لم الإعراب التي طرأت على حياة الفلسطينيين السياسية
 والاجتماعية والثقافية إلى بداية عهد الثورة في ١٩٥٢ وقد كان لأعراب طرأ
 تلك السنين قد احتلقت سببه وحارسته حدة، واحتلقت أيضا الساحة الاجتماعية
 الأكثر مصالحة بين مرحلته وأخرى من ذلك الوقت وحيدة اعتدلت ما حدثت ليس
 مرحلته الجديدة من مراحل تاريخه الفلسطيني الحديث، بل على أنه انقطع به نام عند سب
 «بأنه لم يبع حده»، ويرى أنه شخصية الساعات كانت لا تملك لها إلا عدد ضاغط نحو
 تحرير مصر، كما عد معركة أنطاكية شعفا معنويا بالذبح الاستهلاكية العربية،
 وبالجملة الأمريكية، وبكنا ما يدهه العرب من يكون روح حية^١

هذا وقد نشطت حركة الأكراد من العرب في عهد، وأسهم في توعية الشعوب
 بالأعراب في شعورهم من دعوى ناطقهم بالوقوف من الاستهلاكية الضلالت الاجتماعية، سب
 لأصاحب وهذا أصبح يدهه شعورهم من برسيم وعلايات من قبل ماكون في السبات^٢

وبدء مع حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ في لسان نصير من حالة الإحباط لا هناء
 مصداق لعداءه له سرحد ما من المعمر من استعمار الإعدام العسكري من الحظ
 مكاسب سياسية، وصرحان به اعطى هذا الإعدام سبلات صراخه مصالح إسرائيل
 ولم لايات اشجعت على حساب مصالح مصر والمصطفى^٣

ويظل لأعراب الذي هم جميع بومرغ حية سنة ١٩٧٧، فلم يجد مفصلا على
 شريحته من الشطير بل شعر لسب نصير كذا تقصير وغير تقصير، لأجبال
 الكبير، والناحية، ثم حال، والبعد، الفسيفساء وغير تفسير، وصحا نصيرون كهم
 فبدأ على أستهله ففهم على معانيهم كيف كان (أ. عيسى) وألى الصاروخان
 مسك (الظفر)، الظاهر^٤ وما يسمى (تحرير فلسطين)^٥

^١ جلال من مصر، نصير في عهد مبارك من ١٩٨٠ طرأ في سنة ١٩٨٠

^٢ ج. م.

^٣ ج. م.

^٤ (أ. عيسى) ٧٦٥

ثم ظهر شععاراب حبيبه نكرر عن الاصباح بشكل مسهب الوطأ هذه
الشعاراب رادف من الشعور بالاهراب^(١)

ويصل الدكتور حلال من مثل نظام الساءات الدريع في القضاء على هتواب
المصريين، هو في الأساس التافس الواضح ير لإيجاز العصري الذي لم في أكتوبر
سنة ١٩٧٣م ولاسلام السياسي الذي حدث بعده مباشرة^(٢)

وتشارك الكاتبه المصعب هايدة الشرفه الدكتور حلال الشعور بالمصعب سب
هزيمة ٦٧ فتون تحت عنوان «أطون يوم في التويج» كتب أرفد العير التي أصحه
من أطون يوم في التاريخ، ولكن لم أفرق معاه وقد همت كته وأبعاده يوم معاتاني
الكبه وكان يوم الخامس من يونيو من عام ١٩٦٧

ووصفت حاله الانهيار من صلاه من حوبها قال أحدهم انتهى سلاح الطيران
لصري وتوفت حرب من أن بدأ وبأن أعر ألا نلاظ ما لم سمع في اليااب
العسكريه التاليه ثبت دوما عن عمال سلاح الطيران مصري^(٣) في سلاح الطيران مصري^(٤)
وحاور [دحان] لطصائبه إلى انعم من فقال: إن سلاح الطمائد مصري مرحود من
يوسف صلاب ومبظهر في الوقت انمايب^(٥)

ومن تصديقات هايدة الشرفه على كل ما حدث مقونها «وكب حابه في لاهمال
الهستيرى حتى نصورت العائله سي حمت» أو أنه في بينهم حاسومه، وفلت يمد
إذواكهم لمواقع الأيم الذي حل بنوطي العزيز مصر^(٦) ووصف حالها وهي «أثمه
في شرفه الدور النسخ بأد رأيا كاد يعمر» وكادت ترمي حبا من علي

ثم استوردت مصور لأيام الثقلان إذكأن مصر حاربت حشه هامده، وأجس
بكدوس تقيل يعجم على صمدته ونصورت أنه ن بقام أبه هراج في يون مصر
وأن حنيه الزواح والإجباب قد انتهت

وراد [حاسبه] شعور لأسو التي لم نعد نعرف أحدا نكلم معه أو نسمع منه.

(١) نقه من ٦، ٢، ٢٠٧

(٢) نقه من ٢٠٩

بعد كان الدكتور محمد مندور قد غاب عنها وقع في مرله سجين جندوانه
ولاجعته ١٠١

فصلاً من قيامة بقطع صلاته بكل أصدقائه، وزعم صفاقة الوطيدة والباعدة
بالولفة، فقد رفض هراءه كتابها الأخير (الإتقان المناظر) بحري أنها وعت في يرأس
المتأثيرية والميعة (٢٠)

أب الأسد فهمي هودي فقد عبر عن أثر هزيمة بومبو سنة ٦٧ بقوله «يقتل شهر
بومبو (حريران) بالنسبة لي هو شهر الاكتئاب العظيم، الذي يتدبى فيه شعور قاتم
مالح والانعكاس. وأحسب أنني لست حالة مرهبة في ذلك، فأعرف الذين يعيشون
هم أمتهم، والذين كانوا مرارة ومهانة الهزيمة في عام ١٩٦٧، يسميهم الشحور ذاته
على الأقل، فذلك هو انطباعي عن أعرفهم منهم» (٢١)

ثم يذكرنا بمقال لدكتور زهواره سيد تحدث فيه بدور من الهزيمة، مبدئياً ذهبه
بسبب أن الأوضاع العربية التي أدت إلى الهزيمة ما زالت تأتيه كما هي برغم الهزات
الكبرى المتتالية، سواء ما تعلق بها بحرب ٩٧٣، أو الحزب الأهلية اللبنانية، أو حرو
إسرائيل نساء، أو الثورة الإيرانية، مروراً بالتهجير والاتحاد السوفيتي وعقد اتصافيات
السلام الملوثة بظنطقة

وعلى في النهاية بقوله «لا يريد أن يصل إلى درجة اليأس من التغيير. ولحسب أن
هناك من يريد أن يوصلنا إلى تلك النقطة، غير أنه ونحن نشق إلى واقع ومستقبل
أفضل، لا بد أن نتذكر دائماً ذلك القانون الإلهي الذي يقول أن الله لا يتغير ما نقوم حتى
بحيروا بما أنعمهم» (٢٢)

(٢٠) حاشية التوزيع (ما حقه ويح فرد من ١٣٥، ١٣٦. وكانت تصب الدكتور سيد معور بأنه العظيم الأله من ٥٠٠،
ولقد عرفنا ما قد عوان (المطرب) في التلخيص ما اختصار منه؟ إذ يحسري في الكتاب بحر خبر مصاحبات
طالوتة المنصرفة العامة بكتاب - مكتبة الأسرة سنة ٢٠٩٣

(٢١) منه من ٤

(٢٢) فهمي هودي (المحالات لمحتلو. (١) من ٢٩٢، ط٢، دار الشروق، ١١ من ١٩٩٥م

(٢٣) نقله من ٢٩٧، ٢٩٨

وغريباً من هذا الرأي داب به د. حسان حبيبوت (د. كات انهرية خطية جليلية وأخرى هي ألفهه على الاحتمال

وحقق أولاً الهريه بشو به (د. محمد كات هريه ١٩٦٧) ذات أثر كسر في هريه الإلهة إلى ربها بعد أن اتبعت السبل معترف بها، وبعد أن أفادت على الواقع الألم، بعد أن كانت تتصور أنها أكبر قوة فاديه على الشرق الأوسط، تصبغ الإبرة والصاروخ، وسيطر على البر والبحر والجو، وتتميز لإصراتين، وتستأصد في وجه أميريك. وأتت لأمة أن ذلك القوة الضاربة أصبحت مضروبه خلال مساهمة وعبروة خلال أيام (ص ١٣٣). واستنيرة بعد ذلك قائلًا وأصبحت الأمة صدمه أنكى من الصنعة الكهربائية، وبين بلاطم المأس والنوثة والفضب، راحت لأمة بضميرها لبحث عن مخرج مأمون وطريق مفتوح، فلم تجد إلا الطريق إلى الله تعالى (ص ١٣٥) كابه (رساله إلى العقل العربي السليم) ط. دار المعارف مصر ١٩٩٨ م



بالكتاب الكبير. وليرشد بنعالم الرسون ١٩٩٥، لأن أحد أسباب أنه أنه هو محال له معانيه والتعريف في تاريخه، وكان النصوص لأوقات حديث في موضوعه أحد، ولأخير مريضه ٩٦٧ م (تم تفتيش بعض نصير بارساخ هياكل جدد مصدر في معركه أكتوبر ١٩٧٣ م بشعار الله أكبر).

في هذه الصفحة على مله الله في معرفة العلاقة الناحية بين الإيمان والنصر في موضوعه (نور) وما يلاءم: أسباب الهزائم في الكون على لأعقاب فالإيمان هو الذي حرك الأمة عند فجر تاريخها ولا زال قادراً على أحسن استثماره على حد القرارات، بل تحوّل الأمة لمكان الصدارة من جديد.

يقول الدكتور جمال حمداني حديثاً حزنه بهما النحوس العريد ثورته: «لا شئت أن يهدى إلى الخير وانتدال، حتّى أن سطع قوى الصحراء العارفة قاعه أرضه به خاديه، وموارد طبيعته شحيحة وإنتاج عسادي مزعج وكنايته كناية مرهبة أن تقهر. ويحطع قوى البر والبحر التقليديه العبيدة عاصم شرقاً وروما غرباً وفي صدق وهي يحسب بالسبب أكثر مما يحسد بالعمود معادته صعبه» (٩٦).

ومعنى في ظروف البحث: «تعد أولاً متعززة وموقفة منها» - والعراقيل التي بطن من مبرها، ثم بيان بعض صعوبات المحافظة على الهوية، وإخير نعرض بعض التوصيات

التصريف بالعمولة وموقفنا منها:

تعددت الآراء بين المهتمين من شأنها أو العلو في وصف سطوتها، وكأنها وحس كسبر يستحيل مواجهة، وربما كانت الدراسة الموضوعية التي تسعى لتعريفها بأبعادها حد سابت وحدها بأنها (طبيعية العلاقات الدولية، وهذا الهويات الثقافية أو الدينية لكل لحضارات الأخرى) (٩٧)، ولتحقيق هذه الغاية، يوظف التقنية الإعلامية خاصة النصريون والإلكترونيات والإعلام السريع في نؤهي الدور الخامس في تكوين الرأي العام، وتصدر النفاضة الماهرة التي يبرو العالم كله، مدمرة ثقافته الخاصة وتعيد (الموهلة) من أموات الاقتصاد والتجارة والقيم، مما يسدعي ضرورة النقاش في شتى هذه الأبواب بالمحافظة على الهوية

لثقافته لمجتمعات؛ لذلك أصبح الواجب خلق على كاهن الأمة الإسلامية
جميع فئاتها أحد الأمور ماخذ الجدد

وعلى أية حال، فإن الصفحة الإعلامية المتارة حول العولمة، لا يرحل عنها أثمة عن
الأعصار باللهوية الإسلامية، لأف يعرف أنها: أى العولمة التى يحدثها الغرب
بالأمركة - فاعمة المضمون كعصف عليه، ولا تقوى على الصمود أمام النقد
المنصف، ويظهر عجزها الشديد عن إقامة حضرة تتوافق مع التطورات الإنسانية بشئ
مواقعها واحتياجاتها الجسدية والروحية وفق قيم ثابته، كما لا تملك من الخبرة التاريخية
ما تقدمه من حلول للمشكلات الإنسانية المعاصرة. يقول مؤلف كتاب (اليمان لم تقل
لا) ونظراً لأن التاريخ الأمريكى قصير المدى ولا يتمدى قرابة قليلة، لم يحضر
لأمريكيون قط تجربة النجوى من مرحلة تاريخية ربيبة إلى أخرى^{٢٦}

تجليات العولمة:

والعولمة عجيبات كثيرة^{٢٧}، وبكى أكادها حظورة هي دراسة مفهوم (العولمة الثقافية)
التي تارسة إحدى القوى الكبرى حتى صارت الشعارات الأخرى، بالأليات الخارجية
والمال والاستثمارات. ويلاحظ حاله مع البنية الداخلية ببطءه (باحثوا الطبقات
الداخلة، المستغنية مما يجرى بوجه من التحالف بين الطبقات الحاكمة والطبقات والعتات
لأقل منها مثل رجال الأعمال والمثقفين والعديد من الكوادر من الكتوم^{٢٨})

ويوضح مفهوم (العولمة الثقافية)، بتعريفه بأنه (فعل انغماس ثقافى وعولان وعمرى
على مائر الثقافات)

والعولمة وفق هذا الدور لخرت يسب جديدة أو طارئة على الدول النامية، بل هي
التسويق التاريخى لتحرمة عديده من السيطرة بدأت من انطلاق عصفية المزو
الاستثمارى من هرون، وحقق نجاحات كبيرة فى إشغال النصفه والصح بثقافات
موجة عديده وبخاصة فى إفريقيا وأمريكا الشمالية والوسطى والحبوس^{٢٩}

وفى هروء حدث كفة فإن عالم غمبل سيصبح فى ظل العولمة لو نجحت فى مساو

محكومة، لا من الأطر الوطنية، بل من خلال المؤسسات الدولية، بل إن المقادير والسياسيين في رأي د. بطرس عالى - لم يمدوا يستلكنوا الكثير من مجالات السيادة الفعلية التي تمكنهم من اتحاد القوار^(٨)

ويحس تحوّل العولة إلى ما هو أكثر تدبيراً لتجميعات بتحوّلها إلى (عولت) حديثة (أي في مجال معلومات وتطورات الأريئة والبيئة ثم تأخذ في التعاطف في المجالب المختلفة يدعه متباينة، يد في ذلك حولة احريسة أي جرائم الحاية لتحوّلها^(٩)

العولة وأبواب التطوير النفسية

ويوصى بالاحتراس من الاستجابة للتعبير النفسية التي تصور العولة وكأنها (بذابة حديثة) كما يرى لها (بوماس فريدمان)، الذي يخبر العالم كما يتألف بين الإحساس بالانتماء، وبين السعي نحو التقدم في ظل العولة (فالا سراط في مارات العولة والسوق العديدة، بأي شيء هو الطريق الوحيد للتقدم لا ليعبر، يسم الاحتفاظ بالهوية أو لانتقاء على جردو الوطيرة الدينية هو طريق التعلق والاندثار^(١٠)

ويحاول فريدمان تنظيم فكرته السياسية في أرض الواقع، فصور إسرائيل (لتنحرف بالعولة بالتكلفة القوية رغم صغر حجمها - أن تعجب وتنتصر انتصاراً نهائياً في ظل التسوية على المرر جيئاً ونهيداً على مصر لشجرة الزيتون^(١١) ثمرة خيال معاصر العولة^(١٢)

وتبدو هذه المحاولة كإحدى وسائل الحرب النفسية التي يراود بها تسليم الخصم قبل التزال بتعطيل روحه المعنوية وبث اليأس في معه

وقد اعتمدت حملتها الإعلامية بإشاعة فكرتها على عامدين.

أحدهما (تجديد معكرين وكتاب من مختلف البلاد يظفرون ويروجون لأفكار العولة والكويبة، ويؤكدون أن الشعور بالولاء لأمة أو وطن أصبح من محضات الماضي^(١٣)

الثاني، سياسة التكوير الديني والثقافي الإسلامي لدى بعض أشخاص سبب روح التعريب المادية في قلوبهم، ولكن في يبحث على الأطماع بدم هذا العدو الجديد ثقافتنا أن (عامد المسنين ديهم حسنة روحية وإيمان قوي يجعلهم يصيرون خفيث من الطب ولا خطر عليهم، ولك الخطر على الدين لا يؤمنون إيماناً صادقاً، وعلى نفوسهم اضطراب، وأتجه إلى تنفيذ السريسي في كل شيء، وتقديس ما حولهم، سواء أكان صحيحاً أم باطلاً)^(١٧)

اضع إلى ذلك أن هناك حركات أو عوالم تطرف في

عراقين أمام العوالم

مع توضح شعوب و حكومات العالم الثالث بعد النظام (العوالم)، وأخذت تتأوه بالتجمعات الاقتصادية لتعبد عنها جيلان الشر كالم العالي قامت بحسينات المتعددة^(١٨)

بقول الدكتور محمد محمود يبع أسناد المقوم السياسي يجتاح العالم عصف مكتوم من مفاوضات قوى عوالم العطب الوحد معجبر مؤخر في سياتل بالولايات المتحدة (ديسمبر ١٩٩٩ م، ثم فانوس بسويسر (فبراير ٢٠٠٠ م)، وفتخر ثلاثة آلاف مظلة شحية على مشوى العالم حاسباته قادمة لإهلال تفصاتها مع انزعاضه سياتل، وفتح جبهات سراح جديدة مع مفاهيم ومبانيات العوالم^(١٩)

ومن رايه أيفت أن ما حدث لم يكن أول إذانة دولية للعوالم، فقد سبق أن انتهجها مؤتمر الملوك ١٠ بالقاهرة مايو ١٩٩٨ م باسحق وعدم لعادله وناسناً بالاحتلالات الخسبة التي ستجتم من حكار الأقلية الم أصحالية لفرع الاقتصاديه والسياسة على بسوى الكرسي^(٢٠)

كما أخذت (العوالم) تستخدم في للجال السياسي بحصر حسيات، ومثال ذلك في راي الأستاذ محمد عبد أحمد، خصوصه العلاقة بين العرب وإسرائيل، وهي في جوهرها

(١٧) يقول الدكتور جلال أمين في بداية عهد حسني مبارك عام ١٩٨١ حدث الانفتاح الاقتصادي، وأصبح مصر في حكم (المتقدمة الأمريكية) ودمعت اتفاقية سلام مع إسرائيل، لكنه (مصر المصريون في عهد مبارك) م ٤٠٤ ٢٢٠٠ النروي ١١ م

قضية وجود لا قضية حدود ومن ثم أصبح من الصعب إزاله خصوصية الشرى الأوسعد ليسبح جراء من حركه (العولة)، ما دام الرأغ قائماً، وهو صمودة مكررة (لما كانت عليه الخروب العلبية، في القرون الوسطى مع نادى وجد هو أن العروة فى حرة الأوبى قد أنو مصعتهم مسحبين بتلعمون إلى اسنرداد أوسديم وفى حرة الثانية، وبصفتهم يهوداً وفى المرتين، مثب صمدام بين الإسلام والعروب - ولم تحمل قضية الخروب العبدية إلا بعش هذه القروا فى السهليه واستعادة أروعهم بالكامل^١

مقومات المحافظة على الهوية والتصدى لتعولت،

إنها فى مجموعها تكون طرق الصمود بالتعليب على أية تحديات بمجموعها كرووس مسائل قابلة للتوطيط العمال، ومرد عقيدة التوحيد - التطبيب المعنى بواسطة الرسول ﷺ، وهو أسوة لأمة برمنها العباية بتحقيق رحمة الأمة وعتاصر ما الثابت، لا سيما الملعة العربية

كذلك لا ننسى أن هذه المقومات جربت من قبل وأنفدنا من المضاع، فقد تع صبب الأمة الإسلامية لعروا مشابيه ومحن متعاولة الشدة، وأصاها فى القرن الأخير، ومنذ نكبة إلغاء مقلاته من احتلال عسكري مدعم بأفتك الأمسجة، إلى صباح إحدادى ماركنسى محن التعرد والهويات القاعنه للشعوب الخاضعة به، وبالذات سكان الجمهوريات الإسلامية إلى بشير صنبى - إلى عرض النعمة والثقافات على المستعمرات كما قصت إنجلترا ومربى وقد ارنذت هذه الموجات أمام المواقف الشجاعة خركام المقومة باستانها إلى نفس المقومات

وقبل العمل بالخطط الشخصية للمحافظة على الهوية وإاء (العولة)، يرى أحداث وهو إسلامى عدم بواسطة معاون أجهرة الإعلام بجميع الدول الإسلامية بأن مسولية للمحافظة على الهوية عنها مشركة بين الأفراد وللمجتمعات والدول بواسطة طريقين الأول: التعبير من الواقع اسردى إلى - سوى الأفصل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِهَلْهُم حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِهَلْهُمْ﴾ [الرعد ١١]

القنى يشمل التعبير بطوب جميع اسمي، أي لأمره والجميع والدول
في وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
[الأنفال ٦٥-٦٦]

ذلك بأن الإسلام - بإجماع أهل السنة والجماعة - لم يعمل، ويعد، بهذا
الأمواج على فكرة (الغزاة) النظرية لمحرفة، فقد ورد في صحيح البخاري
وصلة من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «الإيمان بطبع وسنن طوبى
وسنن - شعبة أصلاها - أولها ما أو أفضله - على اختلاف الروايات - قول ولا إله
إلا الله، وأنها إجابة الأولى من الطريق، والنها شعبة من الإيمان»

لقد شجع الاتحاد في شرايين انتم - أو هكذا ينبغي أن نكون، وأنا حصل بها
أصبحت كالفلسفة التي يستحيل اختراقه معها فحدث جيوش أموية والخبريات
الشريعة بل التصاريف الخاصة - خير شاهد - إذ بعد انقراض عهد وعد الأمة - أي
الحلقة - كما يستمر بطريقهم إلى حرية الدفاع عن النفس إلى شعبهم يتدور
بها وما هو يشهد لخالق أمام في التوسيعات المتواصلة للإسلام في العالم
أمام محاولات الاستعمار، في الهند وبلاد أفغانستان في وريد (أرض البصرة
والهرمز) كذلك قام بضموم في الاتحاد السوفيتي فيمورد الروس للحد
وركن الشريعة في بلاد الصين، وبالعراق المصرية المدة الآن مسألة منظمة
تتغير إلا دروس وعبر سائر حسمى العالم، فإن أهل البصرة والهرمز محاصرون
بالأعداء من كل جانب

وبعد انحصار بهم في رباط وأقواها فالتف فكره

أولاً التوحيد.

وهو جوهر الإسلام وله، وهو المصمم لأكبر لهجة الانحصر الإسلامية، وقد
إنما صمداً بحسين أو حمة الثلاثة، ووثقوه برباط محكم لكن يبقى التسبب كالتف فلا
محتل لمقتل، فإن موحدة الألوهية بمعنى إفراد الله تعالى بالعبادة، وحدة وحقوق
وحدة وهي من أعمال القلوب - والصلاة والركاء والخمس وعهاد وسودك وهي

أعمال الخوارق سولا يصح أن يقال إن يتوجه بعير الله تعالى بهذه الأعمال التي يقصد بها التغرب إلى الله تعالى - استلزاماً وإدخاذاً - بمحسوسات حسية

فيهم يوحى لربوبية هي صورة النقيض بأن الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء، ولذلك، وهو تعالى وحده الخالق المارق للحس، بحيث لا يثبت لجميع الأمور بشرعية العادل

أنه موحى بالأمم والصفات فيعبر الشخصية الإسلامية عن غيرها، لأن الاسم يتقيد بمعرفة صفات الله تعالى في أشبه لنفسه من أسماء وصفات أو يصمم أتبها به رسول الله ﷺ

وبعقيدة التوحيد تظهر أصالة أمه الإسلام وهويتها الخاصة التي لا تشاركها فيها أمه غيرها

ثاني: رسول الله ﷺ هو الأسوة الحسنة في كل المصير (١٥).

بأنه اسمين جمعاً مطلقاً بالأسوة بالرسول ﷺ في لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر (المنحة ٦)، على مدى المصير كلها حتى قيام الساعة، وهو وحده الأسوة الحسنة حياً وميتاً، فمن يتفحص مثله يجدونه، لأنهم مأمورون بطاعته طاعة مطلقة غير مقيدة بزمان أو مكان (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) [آل عمران ١٣٢] في وأطيعوا الله ورسول الله (للمجادلة ١٣)، في قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم (آل عمران ٣١)

ولا يتعارض ذلك مع بعير الأمانة والمصير، لأن الاقتداء به ﷺ يصل بفقدان الإنسان المسلم، عباداته ومساكناته كإسناد يحتاج إلى أسوة في طريق اجتيازه للحياة الدنيا (ماخوفاً الإنسانية من نزولها اليوم كما كانت مد فجر اخضرار الإنسانية، فالعرائز التي هي محور عمل الإنسان لم نزل بقية كما كانت بالرغم من أن مجال النشاط الإنساني قد اتسع وسمعت لإثبات الشرف والصدق والشجاعة المستحبة نزال من لا احترام اليوم ما كانت ناله منذ القدم (١٨)

١٥ ونظيره الكرمي لله، ومعها الأمانة محمد ﷺ التي لا يكتل الخديدي للإسلام

وهو - رحمه الله - الذي سر - مثل الأعمى في السحوك لآسأنى من دروبه كنهه ،
وفدّم خدولاً ، الخدسة خبيث ما يتعرّضنا من أومات كأفراد ومجتمعات وأمة ، وعلى منى
العلاقات ، وجميع المواقف ، كحدث عزى اتحاد ، ^{١٢} الأموة يصمم لهه المسنن من
الافتنان بكل دأق كعبرهم من الشوب التى يراد لها اتباع رجال مصوعين ومروج لهم
بأجهزة الإلهام لتفنى شعربها إلى حصها

وعا يسرعى لانتباه أيعب أن السنت الظاهر ، الذى لم يعد نظى به بالأمع موجه
التخليد العصرية له دوره أيعب فى المحافظة على الهوى

وللعازى من الكلمة التى قلها بسمارك تعليقاً الثانى ما كان وفى عهد الإمبراطورية
الألمانية ، حينما أرسله إلى روسيا ليمش ألمانيا فى إحدى المناسبات ، فإن بسمارك ذات
حاسب إلى بلاد شريف ، فاد رأيب الشرى المنسب برية الأصيل ما عدم أنه لا يزال على
ميراث من فطرة الشرق وأعباله ، واد رأيب الشرى الذى ليس السطون تقيداً بلحرب ،
ما عدم أنه فقد حورته من العقابى ولم يكتسب أخلاق العرب وفصائله ^{١٣}

ولمعة عفا السحاب ، ودوره لهم حرص (بطرس الأكبر) على محوه ، إذ أكد
المسلمين على حمل المعنى ، وحرّم عليهم ارتداء المعصطبان ، وفى ظروف مماثلة فى
العفاء المتمسكين مع مخالفة للطريقة التى اتبعها بطرس ، أصدر أتاتورك قانوناً عام
١٩٢٥م فرض به على جميع المواطنين الأتراك ارتداء القبة ذات الحافة ^{١٤}

ثالثاً: اللغة العربية

وهى إحدى سمات الهوية الإسلامية فضلاً عن أنها لغة القرآن ، وقد وحده الأمة
طينه نديجها يس ابن حندون مكانة اللغة العربية فى الإسلام وحنها الوثيقة بالغة
الإسلامية وأنها بقره اسم المظر فى القرآن وخديس لاند أو تقدم العنوم المسانية
لأنه مترفع عليها صفا عدم اللغة وعدم السجو وعدم البيان وعدم الأذاب ، وهذه
المعوم الثقيلة كنها محتصة بالغة الإسلاميه وأنها ^{١٥}

وقد نمس ظواهر إهمال اللغة العربية فى السنوات الأخيرة بشكل يفر بالخطر على

شخصية وراثية فيها دور المروعة في سلاح أحيالك الجديدة التي ضحيتها اللغات الأجنبية لا سيما الإنجليزية ولا علاج لهذه التكب لوسع إلا برغب اللغة العربية في مكانة الأولى في ثقافتك كما كان عهدك قبل عصر الاستعمار، فلتها (الرابط للوحد بيتا والتكوير بين تفكيرنا والعلة بين آجيالك) (٢٢١)

ويعتقد الشيخ عبد جدير عيسى بقاء (ذكر الأمة هائبا ما بقيت لغتها حية قوية) مستدلا على ذلك بالآتي:

الأولى: «قد أدرك إلحكم كتابها فيه ذكركم أفلا تعفلون» [الآية - ١٠]، [و قال ابن عباس (ف ذكركم) أي الصب والشرف

والثانية: «لأنه لذكرك ولقومك وسوق تسألون» [الخرق ٤٤]

ثم يستشهد قائلا: ولعلنا كان أقوى سلاح بخصوص الإسلام والعرب هو إتقان اللغة العامية في كل أمة حتى تحتل مكان المصطفى، فينشر ذكر العرب، وتقطع حنة المسلمين جميعا بكتابتهم (٢٢٢)

ولا صحة لمراي القائل بضرورة مساهمة المستجندات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والبحر من على إتقان اللغات الأجنبية، وإيه ذلك - كمثل - سبائك سوريا بتدريس الطب لطلابها باللغة العربية، حبا إلى حب مع تباينه بالمستجندات في مجال علم الطب بالغرب

كأنك من تاريخ اللغة العربية منذ فجر الإسلام سجل حافل بمجدها في أصنام الدين والثقافة والحضارة والحكم في أن واحد واستعانت بها وجهها الله من خصائص ورد تكميها من تاريخ طوبى بحق الإسلام أن يضيء ببلده بحضارات الجديدة وأن نهض بالعبء العظيم ليكون له أدولة الجديدة والحضارة الجديدة (٢٢٣)

نحن في عصر الإعلام والعرب الغضائيه التي ألفت الحدود، ووعيت إلى أنعمه الفكرة لأرضيه كنها ولا حواجر، وهي سلاح فعلا لا ينكر أنه، فعلى المسؤولين استعمار أجهزة الإعلام بالدور العرب والإسلاميه جميعا وبوجيد الخطة العامة وحسن

الهدف صدد تيار العولمة، وديك من منطلق انتمائنا إلى الثقافة الإسلامية وحضارتها، ولأنهم يحضرون، ومثلها انهم يحضرون، لا متعدي، مما يسوجب حماية الإعلام بالتركيز على شعاعات نشاط التمييز من حيث تهورنا بحياة ونفسنا لهم، وحلاصتها أن الحياة القسوية دار عمر ويسبب استقرار، وكما أن مطالبون بالعمل والإنتاج وتعمير الأرض، فإن مطالبين أيضاً بجعل الهدف النهائي اسماء العود بالعمارة في الأخير، وهكذا يمكن المرجح بين، مثل العديد، والحقيقة الواقعية، رسد للنقص، المعب في العسفة النخبة العمدة التي تتبناه العولمة

ومن المفيد الاسترشاد بهجاء العامة التي حدها الرعب الأحصاني ومن بعض آيات القرآنية: **«وَلِلنَّاسِ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ نَخْتَصُ بِهِنَّ وَمِنْ**

- محبرة الأرض المذكورة في قوله تعالى ﴿وَأَسْتَعْمِرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود ٦١]؛
لتحصيل المعاش لنفسه ونسبه

- عبادته المذكورة في قوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادُونَ﴾ [الذريات ٥٦]، أي لا مثال له سبحانه في عبادته في أواخره وموابه

- حلالته المذكورة في قوله تعالى ﴿وَيَسْخَرُ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَبَنْظِرْ كَيْفَ تَتَعَلَّوْنَ﴾ [الأعراف ١٢٩]

ولا يمتحن لإيمان خلافة، لا بنصر من مكارم الشريعة وهي الحكمة والقيام بين الناس في بحكم والإحسان والتفضل والغرض بلوغ جنه نفاوى^(٢٥)

كما يحسن التأكيد على هذه خبرة الكبرى لحقائقنا وقيمنا التي تقفها لدعائم لإيجاد الشدائد الذي يستفهم، لأن التقدم الأخلاقي في رأي البروت أشير - هو (جوهر) خصاره حق أم التقدم المادي فهو أقل جوهرية، ويمكن أن يكون له أثر طيب أو شئ في تطور الحضارات^(٢٦)، وهو يشكر الشكرى مع بسبب (انفعالات الأمم وحماقاتها) بسبب البطالة والفقر والجوع، وتوسع احياء الإنسانه وتبديها في كل

اتجاه، ويقترح العلاج في الدعوة إلى التفكير في (معى الحياة)؛ إذ (حيثما يبدأ جمهور الناس التفكير في هذا المسحور، ستتساقط القوى التي تستطيع أن تحدث نوعاً من التوازن مع هذا الاضطراب والربو. وأنه إجراء ذات أخرى تتحد فإن مناقجها يحيط بها الشك ولن تكون مناسبة ولا واقية»^(٢٧)

بعض التوصيات:

من ملامح العصر المعاصر نمو التكتلات السياسية والاقتصادية لامتلاك القوى والشعوب على الصعيد العالمي، كعقصر دول آسيا في شكل منظمات اقتصادية أو دول أوروبا التي توحدت اقتصادياً وعمكرياً

في غلافنا من حلق على -للقوى صفاً واحداً كمنه صبح امام تدفق موجات العولمة -إحياء الوحدة السياسية من جديد بعد تحطيمها بإلحاح الخلافات

وقد مبش لأحد أعلام فقهاء البامبيين، وهو الدكتور السهوي، تقسيم عدة اقتراحات بعد هذا عصر من عصره إلى ثلاثة فترات، ويرى بدأ بتداعيات القضية التي نعيشها الآن، ومعرفة بتعدد أطياف دولة مرحلة في العصر المتأخر - فتصدي لتبحث عن بديل حضري لها - واقترح لذلك إنشاء «منظمة إسلامية دولية»^(٢٨)

(٢٧) ويقترح أيضاً د. محمد خير الدين الرئيس -أسناد التاريخ الإسلامي- منظمة كبرى (منظمة الدين الإسلامي) وقد قدم مشروعه بعبارة الرأي ومهامه وبرقائه الأمم -ولما هيئت بذلك فقد أقر الخرابية الذي يفرسه عليهم الدين -ريحتهم مسروعة يفرقه أو الرؤساء والاعضاء هم الذين يتحملون مسؤوليه الأولى أمام الله تعالى وأمام الأمم والأجيال، ولهم مسؤولهم أيها ومن يبد عمل الخير والإصلاح يمكنه الثواب الأجر من الله عز وجل - كتابه (الإسلام والإخلاق في العصر الحديث) - نذكر كتاب (الإسلام وأصول الحكم) ط. مروج العصر الحديث بيروت ١٤٢٩ هـ ١٩٧٣ م ومنعوى القرائة من ٣٣ إلى ٣٢٥

وفي ثلاث مقدمات وهي

أولها: إن أبادئ التي بنى عليها فقه الخلافة، قام على أبادئ التي توصلت إليها أحدث أنظم المعصرية والديمقراطية بن تمناز عن الفقه المعصري؛ لأد تطبيق مبادئها بر مد بعقيدة دية وشريعة سماوية خالدة

للقدمة الثانية: إن الخلافة أنشأ في مسقطنا أعظم أمة وأقرب أعظم حضارة شهدتها العلم عندما كانت أوروبا في ظلام التخلف والجهل وخراب الدينية وأنظم لإقضاع للقدمة الثالثة: تحقيق وحدة الأمة الإسلامية بإنشاء عصبة أمم شرقية تتشأس مع الاتحاد العالمي نحو التمثل والتجمع

ويعنى على ذلك الدكتور بوفيق الساوي قائلا: «إن رجوعى يؤمسون بأن الوحدة هي طريق العزة والتقدم والهنبة الحضارية أن يتنبؤوا أداء السهورى واجتهاداته بكل تقدير واحترام»

(لزيد من المائله بر جى 'الاطلاع على هذه الدراسة الخسيرة ويظهر معجعة كتاب أسون حكمهم من الإسلام بسلام و بوفيق الساوي امكنه الامر ١٩٩٨م)

وينا نحن إلى بعة الأرقاء كادى لعد عصبة، ليس لمدى قوة العالم الإسلامى واستكثاته الهائلة ولا يتقصه ولا للانسان فى إعمار موحد يواجه الأخطار المحدقة بها وقد قم بهجده المشكور المهندس الدكتور مصطفى مؤمن معددا إحصائيه دقيقه من العالم الإسلامى عام ١٩٧٤م، وخلص إلى الأتى بمره

الآن، ما طينا يبنونه شامعة تحمل رقعة من الأرض مساحتها ٧٧٦٠٩ ٣٠ كيلومترية من بعه، ومجداها ٧٧٠٢٩٥٠٠٠ سم، وقومها الضارية البريه موامها ٢٩٥٧٤ حتى وأصغر لها ليحمرى يضم ٨٨١ قطعة، وسلاحها لجوى بألف من ٣٨٤٦ طائره معائله وقادقة ومائله، ودخنها السورى برمد على ٢٧٥٧٧ مليون دولار أمريكى

وقبل هب ومعه ثوبه ديب الحنى وحق وحمد، وقبها وحلة ودمسرها الفائم واحد هو الكتاب الكونى

أظن أن هذه صياغة - أو كل مسلم على الأرض - وليس أنه ذو صامت هذه الدولة الشاسعة يومًا ما بعد بل ما هو من الدولتين العالميتين (أو لايات المتحدة) و (الاتحاد السوفيتي) على السواء

فهل يمكن أن يحقق ذلك المصالح لجميع الذين يدعيها في ضميرها من اليقظة أو هي دولة من الرقاد، إنه ليس حلقا، فقد كان حقيقة بالأمر وأراء اليوم خير بعيد خيال

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [الأنعام: ٥١]

هذا بالإضافة إلى خطوات أخرى ضرورية لريادة للخدمة للمصالح الأمة اقتصاديًا وثقافيًا وعسكريًا

لكن الصعب الاقتصادي لا بد من إقامة السوق المشتركة بين الدول الإسلامية على حدة دون أوروبا والمحيط من غزو (التمويل) الاقتصادي لنظم لاقتصاد الكيانات الصغيرة المتكثرة

وعلى صعيد التعليم، لابد من صمم التعليم في جميع درجاته وأثره بالصيغة الإسلامية، أي أن يكون حجر الأساس للثقافة والتعاليم هو جو التعبد والمفاهيم الإسلامية مع عدم إغفال ما لغيره للأظمة الثقافية الأخرى التي غزت العالم الإسلامي. نتضح^{٢٤}، أمثلة الأمة ومعالم هويتها الخاصة عبر عقيدتها وسريتها وأخلاقيتها، ولديها، وهمايتها في الحياة، ويصبح لتثقيف العظمى مهلاً بالإفادة من وثيقته المتحد بمفاهيم الإسلامية لتعمل على أسسها مناهج العلوم الإنسانية وفق التصورات الإسلامية

واقترحت هنا هذا، لا يصدر من فراغ^{٢٥} إذ كان الأستاذ الدكتور محمد عبيد أبو رياح سرجمته الله فضل السبيل بما حققته مكتباته من أسس المفهوم الإنسانية وصاحبها^{٢٦} إذ بحث فيه على ضرورة المحافظة على هويتنا أموميًا قبل أهل الصين والبابان أمام الغزو الثقافي الغربي، ثم ساءل

«من استطاعت قوى الغرب، منسجبة أو نصيب معالم الشخصية القومية أو الدينية؟»

ثم يبتني أن القياس في المقارن بين وبيد أديان الشرور وبوحيد الإسلام، محدثاً

الوقت الصحيح، راء بياراب الفخامة العربى المصنفة بمعصية للإسلام بأن يكون الصمود أمامها (موازياً) تماماً لتمسك بحركة التقدم الحضارى ليس من شىء من شقها الطائى إلا بالأحد من العرب فى مخبر وحذر ودكاء، كما فعل اليسوب والصينى) (٢٢٩)

وعلى الصعيد العسكرى، يفرغ توحيد جيد من الدول لإسلامه، قيادة وتدريب وسينجاً، لأن النسوية مشتركة بينها جميعاً على الدفاع على كيار الأرضى والسكان والأهرفض أمام قوى هاشمه خذلة لا برعى إلا ولا دعة، وما لم تملك دول الإسلام القوة اللازمة، فربما كاسب الخطوة التالية بسهولة لإقدام على المرو العسكرى إذا ما عثت أدواتها فى تخمين هدامها

وتكس الموضة بغير ما يظهر عيها من علامات القوة والسطوة تحمل معها صور مصعها ومبهرها، ومن شأن هذه الدور أن يرقاد نحو كسا تفسف المفاخرة، وتعددت مناطقها ومبهرها، وأولى حاط الصمصف أنها نظام مخدى صرف يقوم على الخس والسطوة، لاستغلال، شهرة الكبر، ويشير أكبر يوب وماعى فى العصر لاسية مبوب لتخيد الأهمى، وحش نظامها، والتشدير، والإسلام مشهور وينعسر خير اطلاق الوحش لبقائى الذى يقطن فى أحماق الإنسان، وتخطوم تلك الفرج لأحلاجه التى جاء بها لآبياء، عديم وحلى به الصلاة والسلام

وعلى شىء تحديد موقعه يراء (المعولة) بأن يعرف أولاً موقع الإسلام، كمتجسدا منها فمن المفروض أن الإنسان يخدم بى مراعاه كنها على أساس العهد الصحيح للإسلام، وللإسلام تماثلية ومباذلة، وأول آثار الالتزام أنه يسمح صناعه عقبات تبت يرب من الأمور، ويحدد الحواش بى تتص مع نظرة الإسلام الكلب للحياة والناس وحسد للإسلام ميراثاً وحيدا لتتفاضل بين الشر، هو ميراث الضوى، وم سطوى حبة هذه الكلمة الجماعه المانع من استحضار صناعه الله نمائى فى كل أمر وحسد على صناعه، وآخر من على [حمار الكون، وإشاعة خبر الصلاح بر ريوحه] (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) [خبرات ١٣] مع السكى دائمة براضه المسبب لآبياء، فقد تحدث القرآن الكريم من الأمم الو حية

أكثر من مرة مع «لا عراء» يا الإسلام والاتباع بمجده من حنات يحتاجها الإنسان المعاصر؟ وبدنك فهو في حصة مبيع يصده عنه ضرور العوكة^(٥)

المناقشة:

وبعد، إن العوكة هي نوع جديد من أنواع الاستعمار، فيه كل ما في الاستعمار القديم من مميزات. وبه ما سلفه من الأخطاء والعيوب، غير أنه ظن أنه استمد من دروس الماضي، حين أحصى مطالب الاستعمار القاسية تحت ألفاظ دعة، كالتعاون والشراسة، والتعاون المشاكك، وحشد - إلى جوار القوة العسكرية - هيئته لنال والاقتصاد والثقافة الحديثة، ووسائل الثقافة والإعلام، وأسباب التسلية والترفيه



(٥) كامل الشريم، (التبليغ السليم والعوكة، باحتصار مصطلحاته ١٤، ٢٧، ٢٨، (مجلة لنار الجديد، مع الأول، ١٤٢٠ هـ - يونيو سنة ١٩٩٩ م)

الهوامش

- ١- ينظر مقال (الاتفاقيات العظمى) بضم د جعفر شيخ إدريس بمجلة ألبیان (نفسه) من ملتقى الإسلاميين بدمشق العدد ١٤٢ من جمادى الآخر ١٤٢٠ هـ أكتوبر ١٩٩٩ م)، دعاء للاجتماع الأمريكي فوكوياما، صدر بعد عشر سنوات من كتابة الأول (نهاية التاريخ) ومراجع فيه من فكر نه الأوبى، وقدم بالكتاب الجديد مدسست بالحقائق كحسابية التي مذلولت ارضيات الجرائم وتفكيك النظام الاجتماعى ومسيه الأولاد غير الشرعيين إلخ، مما ينبى بفشل المشروع الذى يسر به من قبل
- ٢ جمال حمدان (استراتيجية لامشعور والتحرير) ص ٣٠ كتاب الهلال فبراير ١٩٩٩ م
- ٣ روية غارودى (الولايات المتحدة طليعة الاتحاد) ص ١٦، مرجعه مروي سدوى - معار للكتاب دمشق ١٩٩٨ م
- ٤ ستارو إشهار (البايل لم تقن لامشروع مستقبل من الكبار) ص ٣٤، ٣٥ ترجمة حالة العورى، طيان لدوامات والأبحاث بالماهرة ١٩٩١ وينظر أيضاً كتابان (الفكر الإسلامى من مواجهة الغزو الثقافى)، دار الدعوة بالإسكندرية ١٩٩٨ م نقد للبرحمانيه من ص ٢٠٦ إلى ٣١٦.
- ٥- ميث (الحداث) وهو منظمة الشجاعة العالميه، وهو بمحسب تصاممت الرئيس الأمريكى (تقرير موقع وحده الولايات المتحدة للاقتصاد العبدى الجديد)، وهو أحدث ألبات العوده بممارسة العنف الثقافى ص ٧٢ وهو ٩ من كتاب (الحداث والنهضة الثقافيه) لميكترود مصطفى عبيد المنى ط الهيئة العامة للنصرية بالكتاب (مكتبة الأحرار ١٩٩٩ م)

- ٦ - نفسه من ٧٠، كما يصححهم الخوارج بأنهم عمالة متحصصون في زيادة إنتاج وبيع الأندلسية الخوارجية
- ٧ - تعريف عبد الله بن كثير، بحثه، المقدم لمؤلف (العرب والعملة) في بيروت ١٩٩٧ م بقلًا عن المصدر السابق من ٧٠/٧١
- ٨ - (بيع العملة) لأستاذة على الديمقراطية والرفاهية من ٣٣٠ هـ - بيرمانين وحصار دشومان مرجعه ٥ - عدنان عاصي ومراجعة وتقديم د. سري زكي
- ٩ - نفسه من ٣٢٨، ٣٣١، عالم المعرفة بالكويت جمادى الآخرة ٩ - ١٤ هـ - أكتوبر ١٩٩٨ م
- ١٠ - مقال بعنوان (تسوية) و(تزيين العملة) مراجعة تقديمه لكتاب (توماس فريدمان) سيارة ليكس وشجرة الزيتون بقلم د. محمد عبد الغني (مجلة الهلال) فبراير ٢٠٠٠ م، وكان عنوانها [العملة - ديانة جديدي]
- ١١ - مقال بعنوان (ترويج العملة) والعدد الثاني من ١٩٩٧ م بقلم صلاح الدين حافظ الأهرام ٢/٢ / ٢٠٠٠ م
- ١٢ - من ٨٩ من كتابه (الجنات والنبيه الثقافية) د. مصطفى عبد الغني.
- ١٣ - أحمد حمزة (لواء الإسلام) رجب ١٣٧٥ هـ - فبراير ١٩٩٦ م
- ١٤ - من هذه المنظمات التي انضمت أخيرًا في القاهرة (منظمة الوحدة الإفريقية) لتسوية العلاقات التجارية والتعاون بين دولها (الكوميسا) فبراير ٢٠٠٠ م كذلك مجموعة الدول النامية الأعضاء في مجموعة الـ ١٧ التي منجتم في كويا في أبريل ٢٠٠٠ م لتوقيع اتفاقية العملة على اقتصادها [الأهرام من ١٠/٢ - ٢٠٠٠].

- ٥ - مقال الدكتور / محمد مسعود ربيع بالأهرام في ٣/٣/٢٠٢٠ م
- ٦ - مقال بعنوان (العولمة وخصوصية الشرق الأوسط) يقدم محمد السيد أحمد الأهرام في ٩/٣/٢٠٢٠ م، وهو مضمون مباشرة ألقاها في معهد العالم العربي بباريس قبل هذا التاريخ بسبعة أيام
- ٧ - د. عماد الدين خليل (المقل المسلم والرؤية الحضارية) ص ٤٣٠، ٤٣١ دار الفاروق للنشر بالقاهرة ١٩٨٣ م.
- ٨ - عبد الحميد صديقي (تفسير التاريخ) ص ٤٥ ترجمة د. كاظم الخواري ط دار العلم بالكویت ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٨ م
- ٩ - محب الدين الخطيب (معجم الثقافة الإسلامية) ص ١٩ هدية مع مجلة التوحيد ذو الحجة ١٤١٩ هـ.
- ١٠ - أرمولد نويي موجه تاريخ العالم ص ٢٠٢
- ١١ - مقدمة ابن خلدون ص ٣٦، ط المكتبة المتجددة مصر، بدون تاريخ
- ١٢ - محمد ابرك (مقدمة الدنيا وعصائص العربية) ص ٢٢٣ ط دار الفكر العربي بيروت ١٩٧٠
- ١٣ - المصنف، ميرزا شجاع الدين عبد الجليل حبيبي ط دار الشرق ١٣٩١ هـ
- ١٤ - فقه اللغة ص ٢٩٤ مرجع سابق
- ١٥ - الراتب لأصفهاني (المرجعة إلى مكارم الشريعة) ص ١٨
- ١٦ - ألبرت أشعير (مقدمة الحضارة) ص ٣٦ ترجمة د. عبد الرحمن بدوي ومراجعة د. ركني نجيب محمود، المؤسسة المصرية العامة
- ١٧ - مقدمة الحضارة ص ٨٢

٢٨- ينظر كتاب (قصد العالم الإسلامي المعاصر) طدار الفتح بيروت ١٩٩٤م

٢٩- محمد المبارك (المشكلة الثانية في العالم الإسلامي واقعتها وحلها) ص ١٥ دار الفكر - بيروت

٣٠- د محمد علي أبو ريا (أصحة المعرفة - العلوم الإنسانية وما فيها من وجهة نظر إسلامية) طدار الفتح الجامعة الإسلامية ١٩٩٧م

المشكلة الثانية

,

٢

٣٠- العالم الإسلامي المعاصر

المشكلة الثانية في العالم الإسلامي المعاصر

المشكلة الثانية في العالم الإسلامي المعاصر

٣٠- العالم الإسلامي المعاصر

المشكلة الثانية في العالم الإسلامي المعاصر

المشكلة الثانية في العالم الإسلامي المعاصر

المشكلة الثانية في العالم الإسلامي المعاصر

« ملحق »

مقتصر مقال بعنوان: « تأملات في المصلحة ومستقبل الأدب الإسلامي »^(١)

إن المصلحة أو الكورية أو الكورية، ومصادرها لطرح العالم وعرضها لمجموعة من النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية لفرض الهيمنة، وسط النفوذ على سائر أمم العالم وشعوبه لمصلحة القوي المتحكمة في إمكانياته وأساليبه تحت شعار تحرير العالم وتقدمه وتزدهاره.

والمرسوم الذي جعل للنشأة الحديثة كان لا يد من موهب الهيمنة الفكرية والثقافية والقبضة على طريق الإعلام للعرب والأمريكي بكل ما لديه من وسائل وإمكانات لإنهاء أمم العالم وشعوبه بالهزيمة القوية والأمريكية. وتقرير ما يريد تحريره من المعكر المنصرف والأباطيل المنسوسة والآراء الفاسدة والمفاهيم الزائفة، وإنتاج الرغبات والمقولات الباردة.

إن ثقافة المصلحة هي من صمم شركات احتكارية رأساليه ليس لها انحاء وطني أو قومي أو حتى إنساني، ولذلك فهي ثقافة سوية مع الإبهار بالجنس والجسد والراء وإنتاج الرغبات والعرائز القديمة للقوى الروحية العالية والطاقة المعنوية الفعالة

وعلى أية حال فإنه مهما تكن درجة الانهيار بالثورة التكنولوجية المعاصرة والهيمنة للمعلوماتية التنبؤية والمتطورة وحصاد ذلك كله على جميع المستويات والأصعدة، فليس من السهل لا بل من المستحيل إلهاء الواقع العربي بالأمم والشعوب، ليس بهذه السهولة قوليه الثقافات القديمة أو هزئها أو تحويرها أو تحريفها، لأنها مرتبطة بمعتقدات الشعوب وإيمانها ومعتقداتها وتراثها وأصولها وجذورها

(١) يقدم د. عبدالله حسين، مجلة « الأدب الإسلامي » العدد ٤٥٦ ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م الرياض

هناك بُعد مهم في حياة أمتنا تنطلق من العميقة والدينية والراثية الثقافية والدينامية والحسنة ثم بنية الإسلام والواقع الذي يميزه بكل ظروفه وملازماته، هناك وحدة اللغة ووحدة الفكر ووحدة الهدف وبصير، وهذه أمور لها أهميتها البالغة في مجال التجمع والتوحد والعصمة والتصدي.

ولا بد من الدعوة إلى تنمية الشخصية الإسلامية وتكريس الإحسان بذاتها، ومشر الثقافة الإسلامية وعولتها العولمة الإيجابية بغير الإلصاق وصلح أمرها مع ضرورة الأخذ بأسباب التلاحق بين الشعوب الإسلامية فكرًا وأدبًا وثقافة ولغة ودينامية وليس ذلك بعسير على أهلها ما هي حري وتاريخ مجيد وشواهد عز وفخار.

وبالله التوفيق.



مختصر التنوير الكلاسيك واستند لآلاته

يبدأ التطور المعاني لمصانيف الإسلاميه من تنوير الآلهيه، وليس من ناسلات نور
احتمالات الصلاحيه والفكرية، لذلك حتى وصف حضارة الإسلام بأنها إلهية، ومع
التنوير الحق، قد تملى في ويستمع لكم نوراً تنوير به في (الجمعة ٢٨)، أي يستطيعكم
على وعندي وورد تشوي به في ظلمات الجهل، كذلك وصف الله تعالى القرآن بالنور
فقال في فاسد بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا في (الجمعة ٨) وقال الرسول ﷺ
هو الصلوة نوراً من حديث مسلم

حاشا لمن يسمي بالتنوير في بلادنا الآن عهد تنوير دافع، لأنه مع شخصية الأمة
وهي بتراتها، وهو في الأساس لغريب عذبة إقناع شعوب العالم الثالث هويتها حتى
يتم كسرهما، ومن ثم فإن لرات الإسلاميه يلفظه لأنه هو الذي يحافظ على هويتنا

وعلمنا الكتاب مجموعة مقالات تناقش فضاء التنوير والتغريب والدينية والميراثية
والأمة، وتكشف في مجملها عن مدى (وجع) التغريب بصرارهم على الاستعلاء
على الأراء الفلسفية في القرن الماضي ولو كانوا النواقد لرونه حينها لاكتشفوا أكثر
الظلمة للتعاب الصعبة وقد أدت إليه من أزمة عاتقة حضارة العصر التي أصبحت جرداً
من جهة خصوصاً عند منتصف السبعينات مثل تآكل مؤسسة الأسرة وانتشار الإيدز
والجنون ومزاجهم أسلحة أسلحة الكون والأزمة اليتيم، ولربما اغتراب الإنسان الغربي
عن ذاته وهي بيئة وهذه الأمور كلها أقرها كل من شجر وروبي وبيرو وقد
أصبح لهم أيضاً التحضر موجه العممية أمام الله الذي الكون في نورها والولايات
المتحدة الأمريكية، كما أتت ذلك كل من عائله الأدباء الإنجليز لمستورع والباحث
المرسي جيل وغيرهما عن حضرة المعصومة الدينية في العالم

لقد تم وصولنا إلى اقتراب عصر التنوير الغربي بمراتب الاستعمارية والكبرى وببداية
التنويريين هناك للاستعمار

وفا نعم عر خمسة هيجل العنصرية المسيحية المقيمة التي وجدت مبيراً لها في كل من
النزوح الهندي والصهيونية (مع الله معمار) بالإضافة إلى الفلسفة الإلهية
للفيلسوف (نيتشه)، وقد انتهى أمره إلى العزلة

وكان النور الأوروبي تزييناً متعمداً والقطعة مع الطعام الذي الكسبي، أي من
بنة ثقافية ودينية مخالفة تمام بيت

هذا ونقص المقالات يوجهاً مخصصاً للتقريب من جهة أنفسهم كما فعل السامعون
عندهم، أمثال د، عبد الرحمن بنوي ود، دكي بحسب محمود، ود/ حيد
الرهان المسيري، ود محمد حسن هيكال (هي منزل الوحي)، ود/ محمد
عمارة، ود/ مصطفى محمود، ود/ رشدي فكار وغيرهم

كذلك بهم بيوة حسنة في فهدين للإسلام عن الميراث أمثال، محمد أسد وفراد
هم فغان، ودوناسكويه وجارودي وريه جينو وريح جميله وموريس بوكاي يضاف
إليهم، مشرقة الأمانة (هـ مكه)، وقريتي (أما ماوي شمس)

ومر شح لهم أيضاً الكسب العذ نفوس على ببحر قيس (الإسلام بين الشرق
والغرب) ففيه قبيان، الكامي الشامي

كعد أتمعت حائرة المقالات فتشغل مضايه أخرى وهي ماأ الاحتلال الصهيوني
لأرض فلسطين، والتصوف تاريخاً ومعاصره، الحولة وكعبة صدى

والله اعلم

الاعتقاد

بما أن من كتاب الله تعالى هي خير ما استخدم به هذا الكتاب

- قال الله تبارك وتعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن تَبْلُغُوا نُورَهُ وَقَدْ تُكَمِّرُ الْكَافِرُونَ﴾ (٣٣) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وتوَكَّرْهُ الْمُشْرِكُونَ ﴿[التوبة، ٣٢، ٣٣]

وقال - عز وجل - قر سورة الصف ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٢٤) يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره وتوَكَّرْهُ الْكَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وتوَكَّرْهُ الْمُشْرِكُونَ ﴿[الصف ٧-٩]

- وقال تعالى ﴿بَلْ نَقْضُ الْبَاقِ عَلَى الْبَاطِلِ قَدْ مَضَى فَلَا هُوَ رَافِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء - ٦٨].

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



مناقشة الكتاب

تحريرات في الاسلام بين الحق والضمير

كتب الأستاذ خالد أبو النوح تمهيداً لهذه القضية بقول

بداية فإنّه لا يعتقد أحد من النصارى على أن الفكر اللبّير إلى لا يقتصر على
حلّ الفكر المسبى، بل يند إلى ما هو أبعد منه، فيكون دسنة اجتماعية شاملة تربط
بتجهات مختلفة في مجالات الأخلاق وفلسفة العلم والقيم الاجتماعية والاقتصادية،
بما فيه إلى السياسة

ثم اتفق شرح المقام بهذه منظومة الغريبة في الفكر والقيم: إلى مثبته في
الإسلام فقال بحمد في الإسلام (المجتمع الإسلامي) منظومة مختلفة عما
مختلفة في نرجحيته وبهجيتها، وفي النوايا والمقاصد، وفي العبادات
والأحكام، وحتى في الوسائل والأدوات المقتربة والاقتصادية والسياسية نحقق
هذه العبادات

فمقابل (العبد المرد) والحق الجبري) نجد في الإسلام أن (الوحي) هو المرجع
الأولى للفكر والقيم مع عدم عماله أهميه المرجعية المعرفية بغير وحس ولكن
وضعهم في إطار هذا استعمالهم في مجالاتها

وفي مقابل (المعماليه) نجد في الإسلام أن (السرمة) وانظام الدين مع الدب هو
المنهجية التي يقوم عليها المجتمع، ومقابل (العرقية) نجد في الإسلام المسؤولية لتبادلته
بين الفرد والمجتمع وتتألف يهما من غير حور أو تعدى أي مهما على الآخر لا حور
شخصية، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وهو ما يؤكد حقيقة السمة التي
استعملها ركابها، وعدا المفهوم يرتك بحري الرأي والتعد سوفي التصور الإسلامي
من مرتبة (الحق الشخصي) إلى مرتبة (المنفعة الاجتماعية)

مقابل (الخبرية) و (مداونة) نجد في الإسلام أن (الممودية) مع سب الصليب (والعدل) هي أشهر (ليس بالضرورة أن يكون العدل هو تساوية كم وجهها حسن السر) يرتفع على قمة الهرم القميص في المجتمع الإسلامي - فهذا أكثر (النواب) و (القدسات) في المجتمع، ولحققت هاتين القميصين وحده انكسب هذا له الأولوية بطقا التي يهي أن يسطح له أو تطلب به أو تنظم معه فهم للمجتمع الأخرى كما هي الخلق وخرجات

وأما (الممودية) له - هو رجل الخضر والدموية انما له (معداته) (وما حلت البحر والإنس إلا ليمضون) (الخرجات ٥٦). (هو الذي أرسل ربون بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) (التوبة ٣٣). (ولما قطعهم سبلا لا تكون لفتة ويكون الدين كله لله) (الاحال ٣٩) وفي هذا الإطار ملاحظ أن (الممودية) له - هو رجل - يتناسب مرددا مع التحرر من سطوحات حكتما عظمت حكمة الممودية له - تعالى. ولخصنا في نفس السطوح، ازداد لحرره من لسطوحين كما ملاحظ أن هذا التحرر يكون داخليا وخارجيا، فالممودية له مسيحية ليعمل اسم يحرر حتى من سطوح (الأسياء) والتعلق بها نفس جيد للبحر والفرهم والقبطية والمسيحية إلى أعلى رضى وإن لم يقط لم يرضى (أخرجه المبحر)

ونأمل موقف سلطان العلماء (المر من عبد السلام) حلفا أصغر في القرون جهرا متحصلة لنبذت الصالح نعم الدين أهراب، لما رأى الأمر - يلبون الأرض من يده

هو من نصيبه الناس - ملك الشيع لا جده من عبد السلطان - وبعد مع هذا الخبر - يا سيدي! كيف الحال؟ فقال - يا سيدي! في تلك الحقبة لم أدب أن أعت؛ لتلا نكر جبه فتوديه، فقلت - يا سيدي! أما حصة؟ فقال - والله يا سيدي! انحصرت فيه الله تعالى - صار السلطان قنص كالقط

أما (العدل) فإنه من أمر - خصائص هذه الآفة (وقل أعت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعت منكم) (النورى ١٥). (ولا يصح منكم ثبات قوم على ألا تعدلو

«عدّوا هو أقرب للتقوى» [المائدة: ٨]، ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣].

والوسط هو العدل - كما جاء في تفسيره

وضمن هذا الإطار تتنظم (الحقوى) و(الخريبات) التمهيدية^(١)



(١) خالد أبو الفرج، معال يعنوا (الإسلام والتأهيلية - حقيقة الترجمة الأخرى) وسكوب الاثنية الفكرى،

من ٦٠/٦١ مجلة البيان، خصوم للتفكير الإسلامى - نعتى هو العدد ٢٩ ١ هـ ديسمبر سنة

المصادر والمراجع

- الإلهام التحريري ومهجه والهمه - د. سامي نجيب محمد - كتاب في مؤتمر الدولي
السلام في فلسفة الإسلامية - كلية دار العلوم - أبريل ٢٠١١م - بحرم ١٤٣٢هـ
- أزمة العالم المعاصر - ربيع جيو - ترجمة سامي محمد عبد الحميد - دار الفكر -
شارع الجمهورية - عكا - ١٩٩٦م.
- الامتداد في السيرة النبوية - عبد الله محمد الأمين - المعهد العالي للفكر
الإسلامي، سلسلة الرسائل الجامعية - ط ١ - ١٤١٧ ١٩٩٧
- الإسلام بين المستقبل - روجيه جاوودي - ترجمة عبد النجيد بارودي - دار
الإيمان ١٩٨٣
- الإسلام على مفترق الطرق - محمد أسد - ترجمة د. عمر قروح - دار العلم
لنشر - بيروت - ط ٨ - ١٩٨٤
- الإسلام والتأخر - د. حسين مؤنس - ط الوفاء للإعلام العربي - ٨ ١٤٨٤هـ -
١٩٨٧م
- الإسلام في الألفية الثالثة، حياته في صعود - د. مراد هوساين - ترجمة عادي نعم
ومن إبراهيم - مكتبة الشروق ١٤٢١هـ - ١١ ٢٠٠٠م
- الإسلام في حل مشاكل المجتمعات الإسلامية المعاصرة - د. محمد الهادي - مكتبة
وجبة القاهرة - ط ٢ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٩.
- الإسلام في غمرة جديدة بفكر الإنساني - أنور الجندى - مجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية - القاهرة - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
- الإسلام في مواجهة تيارات الفكر الغربي المعاصر - د. محمد علي أبو ريان، دار
معرفة - جامعة الإسكندرية - ١٩٨٥م

لإسلام في الغرب والتطبيق - مريم حبيطة - ترجمه من حمد - مكتبة النملاح - الكويت - ١٣٩٨ هـ - ٩٧٨ م

لإسلام كبديل د مراد هو محمد ترجمه عبد المعين دار الشروق ط٢ ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

- الإسلام والعرب من المعاش إلى العباد - د هالة مصطفى - طدار مصر المعروسة القاهرة ٢٠٢٠ م

الإسلام والقرء الواحد والعشرون شروط مفضة المسين ترجمه كمال جاد انه طدار عين للكف النشر ط٢ ١٩٩٧

أمر به على السيرة النبوية (مقارنه بين الأديان - عبد الحليم حنوة المسبح مكتبة مصر بالمجالة ١٩٦٥

- إظهار الإسلام - روجيه دويكويه - مطابع الشروق - ١٩٩٤ م

الإيمان بالله في عصر العلم - د محمد عبد الهادي ريدة - تحقيق د فيصل عوي - كتابه مجلة الأهر رعضان ١٤٣٧ هـ يونيو ١٦ - ٢٠ م

تهديد التفكير الديني في الإسلام - محمد إقبال - جنة النسايف والنزجمة والشر مصر - ط٢ - ١٩٦٨ م

- تحديد الفكر العربي - ركني نجيب محمود دار الشروق ١٩٨٢ م

تفسير امار محمد وشبه رضا - مكتبة القاهرة - ميدان لأهر وعصر

- التنوير الزائف - د جلال أمين سلسلة اقرأ - دار المعارف مجتر ١٩٩٩ م

يسر المكرم الرحمن في تفسير كلام المنان - الشيخ عبد الرحمن السعدى مكتبة الصفا بالأهر - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

ثورة يولسو لأمركية (علاءه عبد الماصر بدعابر اب لأمركية) - محمد جلاله كسك ط٢ الزمره للإعلام العربى ١٤٠٨ هـ - ٩٨٨ م

- جان جاك روسر حياته وكتبه - د محمد حسن هيكل دار معارف مصر
١٩٩٠ م
- حامى لأرواح إلى بلاد لأفراح، ابن القيم دار عصر ابن خطاب الإسكندرية،
بدون تاريخ
- حضارة الإسلام د سعيد عبد الفتاح عاشور - معهد الدراسات الإسلامية
١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- الحضارة الإسلامية د على حسن الخربوطي - سلسلة كتابات - العدد ٢٧ دار
المعارف - مصر - ١٩٧٧ م.
- الحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية دراسة مقارنة - د توفيق الطويل - مكتبة
التراث الإسلامي بالقاهرة ١٩٩٠ م
- حقائق الإيمان - سعيد النورسي - ترجمة - إحصاء الصائغ ط ٤ - شركة سورلر
للشريعة بالقاهرة ٢٠٠٨ م
- حقيقة القومية العربية وأسطورة البحث العربي محمد الخزالي دار الكتب الحديثة -
مصر - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- حياة الروح في ضوء العلم آدموندو سينوت - ترجمة وتقديم إسماعيل مطهر -
مكتبة الأمل بالمصرية - ١٩٦٠ م
- دراسات معرفية في الحضارة الغربية، د عبد الوهاب امبيري - مكتبة الشروق
الدولية - القاهرة - ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م
- دور الصحافة في تاريخ مصر الحديث - فحي وضوان - ط الزهراء للإعلام العربي
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- دولة الفكرة التي أنشأها رسول الإسلام ﷺ عقب الهجرة عن علي عثمان مكتبة
وهبه - القاهرة - بدون تاريخ

- الذريعة إلى مكارم الشريعة الرقعة لأصمهانى - تحقيق د. أبو اليريد العجمي -
دار الصحوة - ٣- ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
- ربه إسلاميه د. ركنى غيب محمود مكتبة الأسرة - مصر - ١٩٩٥م
- رحلتي الفكرية في البدور والحدود والشم - د. عبد الوهاب المسيري - ضمن كتاب
بحران (ثلاثون كتاباً في كتاب) بقلم بدر محمد بدو - إصدار مطور الجديدة
بالقاهرة - ٢٠٠٩م
- رسائل في الطريق إلى ثقافتنا محمود محمد شاكر - مكتبة المطابع الفاهرة - ٢٠
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م
- سر إسلام وواد الفكر في أوروبا محمد عبد العظيم على - دار مدار - المنصورة -
٢٠٠٢م
- سنوات وذكريات، سيرة دانية - د. أحمد هيكل الهيئة المصرية للكتاب - ٩٩٧ م
- شهاب ربح قود حايده انشريف الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣ ٢٠٠٣م
- مختصر شرائع الإسلام في منهج ابن ميسرة - هرن لاوسا، ترجمه محمد
عبد العظيم، بعين د. مصطفى حنم دار الدعوة الإسلامية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م
- شمس العرب سطع على العرب ريعيد هويكه، ترجمه فاروق بيشو، وكمال
مستوفي، يريش ٢٠١٤م
- صراع القيم - د. حمدي غنم دار المنار الحديثة - شبر مصر - ٩٩٤ م
- العالم من منظور غربي - د. عبد الوهاب المسيري - دار الشؤون ٢٠٠٧م
- حانة الإسلام شومي هيف مكتبة الإصراء ١٩٩٩م
- عبد الرحمن عزام (الإسلام العروية الوطنية) عصام للعريب دار الكتب
والوثائق القومية - مصر - ١٣٢ - هـ - ٢٠١١م
- عوامل النصر والهزيمة عبر تاريخنا الإسلامي، شومي غنيل - دار الفكر - دمشق
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م

- العروة - د جلال أمين دار الشروق - ط ٢ - ٢٠٠١ م
- عروة الفهد - د جلال أمين دار الشروق - ط ١ - ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٥ م
- العروة لاستعمارية للعالم العربي وحركات المقاومة - د عبد العظيم رمضان - دار المعارف - مصر - ١٩٨٥ م
- عبء الاستغراب الغرب في عيون أهلنا - زين بوزوب وأليتشاي مارغاليث - ترجمه أحمد أبو القليل طبعه مطبعة الجديدة - ط ١ - ٢٠١٦ م
- في فلسفة التاريخ - د أحمد صبحي - ط ٢ - مؤسسة الثقافة الجامعية بالإسكندرية - ١٩٩٠ م
- في نلعة الحضارة [اليومانية - الإسلامية الغربية] - د أحمد صبحي ود صعد جعفر - دار الوفاء بالإسكندرية - ط ١ - ٢٠٠٦ م
- في امرأة العرب، كيف يرانا العرب؟ وكيف يرى نفسه؟ - حامد طاهر - دار الهام - القاهرة - ط ١ - ٢٠١٢ م
- قبل الكارثة، سيد ومير - د عبد العزيز مصطفى كامل كتاب المدى الإسلامي - ط ١ - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٦ م
- قراءة في فكر عمدة الاستراتيجيات - د حامد ربيع - دار لؤلؤ - بانسور - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
- التقوى الدينية في إسرائيل - د رشاد الشامي سلسلة عالم المعرفة بالكويت - دار الحجية ١٤١٤ هـ - يونيو ١٩٩٢ م
- ماذا تأخر المسلمون؟ ولماذا تقدم غيرهم؟ شكيب أرسلان منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٧٥ م
- ماذا بكرهونه؟ الأصول الفكرية لعلاقة الغرب بـ الإسلام - د باسم خفاجي - كتاب البيان - مجلة البيان الرياض - ط ١ - ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

مائة سؤال عن الإسلام - محمد الدراوي - لديه سجله لأرمر ججادي الأوس
١٤٣٩هـ

محاضرات في العقيدة الإسلامية - د أحمد قومي عبد الرحيم دار الهادي
شعبان ١٤٢٤هـ - أكتوبر ٢٠٠٣م

- محاضرات في مجله الطيف - روجيه بيارودي - القاهرة - ١٩٧٠م

- محمد بن لمرمانا: كارين أرمسويج ترجمة هاشم الزباني مكتبة الشروق
السودية - مصر ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م

- الرشيد الأسدي بعلم الباء والنبي في القرب الواحد والعشرين - د حامد عمار،
وصفاء أحمد - الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٥

الصحة - الشيخ عبد الجليل عيسى دار الشروق ط ٥ ١٣١٩هـ

مصريين الخلافة العثمانية والاحتلال الإنجليزي منذ عهد محمد علي وحتى عهد
محمد ترميز - د جمال الدين عبد الهادي - دار التوزيع والنشر الإسلامية -
١٩٩٥م

الكتاب نفسه في القرار الكريم سيد محمد أبو المجد - (محقق كتابه الشيخ
محمد فلسي العيس لاسانية في ضوء القرآن والسنة) - ط ١ دار القلم بالكويت -
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

من روائع حضارتنا - د معطي الباعلي المكتبة الإسلامية - بيروت - ١٣٩٧
١٩٧٧م

التكريمات الباسية الإسلامية - محمد ضياء الدين الرئيس ط ٣ - دار لأجلو
لخيرية ٩٦٠ م

الهيئة الإسلامية في ميرواعلامها المعاصر - د محمد رجب البيومي دار
القلم - دمشق - الفكر الشامية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

مور القيس في سره سيد دروس رحمته الله محمد الحصري له ط ٢٤ المكتبة التجارية الكبرى - ١٩٧٨ م

- عجائب مضادة في التاريخ الإسلامي - د. عماد الدين خليل - مكتبة الور - مصر الطبعة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م

هريتا الإسلامية في معتري الفرق د. محمد الجيت المكتبة الأثرية دار التراث ٢٠١٢ م

- الرايس العبد من الكلام الطيب ابن التيم دار الريان للتراث - القاهرة ط ١ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

اليقظة الإسلامية في مواجهة الاستعمارية منذ ظهورها إلى أوائل الحرب العالمية الأولى - ط دار الاعتصام - بتوى تاريخ أتو الجدى

- يوم الإسلام أحمد أمين - دار الكتاب العلمي بيروت ١٩٥٢ م

يوميات أفاني مسم - د. مراد هوسمان - ترجمه د. عباس العمادى - مركز الأهرام لترجمة والنشر ٤/٤ ١٩٩٣ م

المجلات

• الأهرام للمعري

- مقال بعنوان (التجارب فكرية جديدة ترسم ملامح العالم) - عفاف الشندوى ٩ نوفمبر ٢٠١٦ - ٥ صفر ١٤٣٨ م

- مقال بعنوان (الأنقى) للمركبة الأخيرة) - مقالة المتناجاة ٣ مارس ٢٠١٢ م

مقال بعنوان (التجديد الدينى) (١٢) د. عبد الحامى محمد ديع ثاب مارس ٢٠١٢ م

• البيان:

- مقال بعنوان (تمهيد التبعية) - أحمد عبد الرحمن الصويلا - المحرم ١٤٢٥ هـ - مارس ٢٠٠٤ م.

• للعربي:

- مقال بعنوان (النحول من الإسلام إلى العروبة) - د. فهمي الشناوي - جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ - أكتوبر ١٩٩٧ م.
- مقال بعنوان (مجد أمة: في الطريق: مسيرة حفل يبحث عن ذاته) - محمد يوسف علس - العدد ٣٠٠ - شبان ١٤٢٨ - أغسطس ٢٠٠٧ م.
- مقال بعنوان (الناصرية وثنية سياسية) - د. فهمي الشناوي - المحرم ١٤٢٢ هـ - أبريل ٢٠٠١ م.

• المسلمون:

- مقال بعنوان (أصول حقارة الإسلام) - محمد أسد - العدد الثاني - ٤٣ - السنة الأولى.

• للدور الجديد:

- مقال بعنوان (التجديد الإسلامي بين قرن مضى وقرن يبعث) - طارق البشوي - يناير ١٩٩٨ - رمضان ١٤١٨ م.
- مقال بعنوان (تصغير الكبرياء) - د. جلال أمين - أبريل ١٩٩٨ م - ذو الحجة ١٤١٨ م.

• الهلال:

- مقال بعنوان (الحملة الفرنسية على مصر - رؤية علمانية) - سبتمبر ٢٠١٠ م.

• الوعي الإسلامي:

- الكوكب - العدد ٤١٨ - أغسطس / سبتمبر ٢٠٠٠ م.

المفهرس

الموضوع	الصفحة
التنوير الإسلامى والتنوير الغربى «مقارنة»	١١
التنوير الزائف (عرض نققد)	٢٢
ثبته تاريخية عن فكرة الدولة الحديثة التى يتشب بها العلمانيون	٤٥
تفصيل الجانب المادى عن الروحى فى الإنسان (رأى الدكتور فؤاد زكريا فودجاً)	٦٤
من فلاسفة التنوير افترسى : فولتير وروسو (روية نقدية)	٦٩
التنوير الألمانى	٧٣
اختلاف طبيعة الأزمنة المعاصرة بين العقلين : الإسلامى والغربى	٨٢
لميزة الكبرى للمحضارة الإسلامية	٩١
كيف تسلى «التنوير الزائف» إلتامع تيار التغريب والغزو الفكرى ؟	٩٥
التغريب والغزو الفكرى	٩٧
القفزة الإسلامية الحقة : نشأتها ومسيرها	١٢١
كيف حوربت الجامعة الإسلامية ؟	١٢٨
كيف انشطرت الثقافة الإسلامية ؟	١٣٤
آراء المهتدين للإسلام فى الغرب حجة على العلمانيين	١٣٨
لهزيمة النفسية أمام حضارة الغرب وسبل علاجها	١٤٣
الاستعمار الصهيونى لفلسطين ومسيره	١٥٣
التصوف بين تاريخه وحاضره	١٥٩

١٨٩	«الثقافة في اصطلاح د. جلال أمين»
١٩٥	كيف تصور الهوية الثقافية الإسلامية في عصر (المعركة)؟ [الأمركة]
٢١٥	ملحق: مختصر مقال بعنوان «تأملات في المعركة ومستقبل الأدب الإسلامي»
٢١٧	مختصر لمعنى الكتاب واستدلالاته
٢٢٢	مختتم
٢٢٣	المصادر والمراجع
٢٣١	المهرس

التعريف بالكتاب

نمت النظرة العالمية للثقافة الإسلامية من التنزيل الإلهي وليس من تأملات أو اجتهادات الفلاسفة والمفكرين؛ لذلك حق وصفت حضارة الإسلام بأنها إلهية. وهي منبع التوير الحق، قال تعالى: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ (الحديد: ٢٨) أي يهديكم علماً وهدى ونوراً تمشون به في ظلمات الجهل، كذلك وصف الله تعالى القرآن بالتور، فقال: ﴿فَأَمَّا بِنَا إِلَهُ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أُنْزِلَنَا﴾ (التفان: ٤) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «والصلوة نور» من حديث رواد مسلم.

أما ما يُسمى (بالتوير) في بلغنا الآن فهو توير والتدأ لأنه مسج لشخصية الأمة وعيت بذرائعها، وهو في الأساس «تعريب هدفه إقار شعوب العالم الثالث هويتها حتى يتم كسرها» ومن ثم فإن ترائنا الإسلامي يلقطه لأنه هو الذي يحافظ على هويتنا.

ويتضمن الكتاب مجموعة مقالات تناقش قضايا التوير والتعريب والليبرالية بالبراهين والأدلة، وتكشف عن ضلعتها عن مدى (رجعية) التعريبيين بإصوارهم على الانملاق داخل الآراء الفلسفية في القرن الماضي. ولو فتحوا النواخذ لرؤية جديدة لاكتشفوا الآثار للنسوية لمناهب الفلسفة وما أدت إليه من أزمة خانقة لحضارة الغرب التي أصبحت جرداً من بيتته، خصوصاً في منتصف الستينيات، مثل شاكل مؤسسة الأسرة وانتشار الإيدز والمخدرات، وشارك أسلحة الدمار الكوني، والأزمة البيئية، وتزايد الغرابة الإنسان المعرف عن ذاته وعن بيئته.

والله ولي التوفيق..

الناشر